



مکیاجھا  
یجھک  
اکثر  
جمالاً



AL AHRAM AL ARABI

**محنة لكل العرب**

عسرو شمس : نرفض ضرب العراق

**عرفات :**

## ابحثوا عن غيري



الأخوة المسلمون يجب أن يهتموا بالسيف

د. حسن مصطفى :

است معارضاً لصالح سليم

# قمة الطموح والتحديات



شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

# البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية  
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الياهو بيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١  
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية / المهندسين



# هل تضطر القاهرة لرفع الحصانة عن السفير الإسرائيلي؟

كتب: اشرف العشوى

تدخلت شعبة مصر في جهاز الموساد الإسرائيلي في الأيام الماضية، وأعدت قضية تلفيق علاقة السفير محمد بسيوني - سفير مصر في تل أبيب - بالرافضة الأولى في إسرائيل فيجبل كلاين إلى صدارة الأحداث، واقتعت الشعبية الرافضة باللجوء إلى محكمة العدل الإسرائيلية لرفع قضية تعويض جديد بمقدار مليون شيكل، العملة الإسرائيلية، على السفير بسيوني، وفتح ملف التحقيقات في قضية التحرش الجنسي من قبل السفير بالرافضة مرة ثانية، التي سبق أن أجرت السلطات الأمنية الإسرائيلية المختصة تحقيقات مطولة أثبتت كذب الرافضة واقتراها، مما حدا بالسلطات الإسرائيلية إلى إغلاق ملف القضية وإعلان براءة السفير المصري، مع تقديم خطابه اعتذار للخارجية المصرية والسفير بسيوني، ومع تقديم دعوى التعويض تجد الحكومة الإسرائيلية نفسها اليوم في موقف شديد الحرج والسوء، لأن المحكمة الإسرائيلية ستطالب برفع الحصانة عن بسيوني أولاً، حتى يتسنى لها استدعاؤه لسماع أقواله وشهادته في ادعاءات تلك الرافضة الكاذبة، وهو الأمر الذي لا تستطيع إسرائيل التجاوب معه، بسبب إثبات براءة السفير المصري في التحقيقات التي أجرتها الخارجية الإسرائيلية مسبقاً، وسيب رفض مصر وتحذيرها الحالي لإسرائيل بالإقدام على خطوة من هذا النوع، حيث ستكون للعامة بالمل، وستضطر السلطات المصرية إلى رفع الحصانة الدبلوماسية عن السفير الإسرائيلي في القاهرة زغبي مازيل، ويهدد من الدبلوماسيين في السفارة بسبب جرائم عديدة ارتكبوها، ابتداء من مخالفات السير في الشوارع، وانتهاء بالتهريب وأعمال التجسس ضد المصالح المصرية، وفي الوقت نفسه تشدد الرافضة الإسرائيلية عبر مجموعة من المصامير الإسرائيلية الذين تدعهم ويتساندهم أحزاب التطرف اليميني على ضرورة إجراء المصاحبة على وجه السرعة، ومصرف التعويض اللازم لها، وبالفعل سارعت هيئة المحكمة الإسرائيلية بإرسال عدة خطابات إثبات وحضور على عنوان مقر الخارجية الإسرائيلية، ولأن المشكو يتمتع بالحصانة الدبلوماسية، وحتى الآن لم ترد الخارجية الإسرائيلية، في انتظار البحث عن تسوية يتفق عليها، ومنح الرافضة عدة آلاف من الدولارات من ميزانية الخارجية الإسرائيلية، مقابل تنازلها النهائي عن القضية، لخطورة الأمر على العلاقات المصرية - الإسرائيلية، وهناك أيضاً اقتراح مصري مقدم لإسرائيل حالياً، ويطلب الخارجية الإسرائيلية برفع قضية عاجلة على تلك الرافضة المدعوة من جهاز الموساد، وطلب تعويض عاجل للسفير المصري، الذي تضررت سمعته من جراء تلك الأكاذيب والاقتراعات التي تلقى له كل يوم، وضرورة وضع حد لها من الآن فصاعداً، قبل اتخاذ خطوات انتقامية من قبل السلطات المصرية التي حددت مهلة شهراً لرفع هذه القضية وإغلاق هذا الملف نهائياً، ومن جانبها صرح السفير محمد بسيوني لـ «الأهرام العربي»، بأن مثل هذه الأكاذيب والحملات المشبوهة لن تؤثر فيه، لأنه يعرف جيداً الجهات الإسرائيلية المشبوهة التي تقف وراءها وتساندها، بغرض النيل من تاريخه السياسي والدبلوماسي، مؤكداً أن هناك أكثر من احتجاج وتحذير من مصر في هذا الشأن، مقدم حالياً للسلطات الإسرائيلية لوضع نهاية لمثل هذه المؤامرة على الدبلوماسية المصرية، ونجاحاتها المتواصلة حالياً، التي تصدق بشكل مستمر لجميع السياسات الإسرائيلية المتريدة، والتي تحوق تحقيق التقدم المطلوب في عملية السلام، وتقف لها مصر بالمرصاد، وقال السفير بسيوني: إنه قد ثبت للسلطات منذ اللحظة الأولى أن مثل هذه القضية ما هي إلا لعبة مقبورة تقف وراءها جهات التطرف الإسرائيلي التي لا غرض لها سوى تشويه كل نجاح مصري، وبالتالي لم تجد أمامها في تل أبيب سوى السفير محمد بسيوني للإسالة إلى مصر عن طريقه. ■



■ محمد بسيوني



■ نيتانياهو



مجلس أمناء الأهرام العربي، اختار شخصيات العام

في العالم العربي، وأجرى معها حوارات خاصة جداً:

■ الشخصية السياسية

■ بيضة العام

■ نجم الاقتصاد العربي

■ هازووخ المسرح

■ مايسترو السينما

■ أسرع وزيرة في العالم العربي

■ مطربة الزمن الصعب

■ أخبار، تحقيقات، متابعات، وانفردات

## عدد خاص جداً.. لتأريخ خاص جداً

## ماذا بعد قمة طهران؟



اختتمت قمة طهران لرؤساء الدول الإسلامية حيث ظهرت لغة إيرانية جديدة تمل بها على العالم.. خاصة على عالمنا العربي.. لغة التخاطب الإيراني مع مصر والسعودية تغيرت.. وتزامن هذا التغيير في التخاطب مع العرب.. مع ظهور رأي إيراني جديد تجاه الولايات المتحدة.. واختفت لغة الصراع ومنطق الشيطان الأكبر.. لتحل محلها لغة أمة عظيمة.. قد يكون لنا معها خلافات ولكن لا نكرر دورها وقدرها.. تمل إيران على العالم.. بعد قمة طهران بخطاب سياسي جديد، وتبرز زعامة الرئيس المنتخب من قبل عشرين مليون إيراني.. بفضل ذاتي، أصبحت الصورة مغايرة لسياسة إيران، ولم تعد نتاج ورثة الثورة والحكام التقليديين.. ويبدو ذلك واضحاً في الجانب الظاهر من السياسة الإيرانية.. إنها دولة المؤسسات ورؤية العملاء والسياسيين، قد حلت تدريجياً مكان زعماء الثورة وتطلعاتهم بتصدير شعاراتهم للعالم، أو تصوراتهم بأن ما يملكونه من حكم ورؤية سياسية.. يجب أن تسود على الجميع لأنها ليست قرار بشر يخطئ ويصيب، بل هي منزلة من السماء.. في ظل هذا التغيير، لا يملك أحد إلا أن يرحب به.. يتطلع إلى أن يكون هناك أكثر من لغة جديدة للخطاب معتمدة سياسة حقيقية ونهجاً حقيقياً وأفعالاً ورؤية مختلفة.

فإيران ليست دولة جوار فقط للعرب.. حيث التاريخ المشترك والدين الإسلامي الوحد الذي ربط بين بلادنا وخضارتنا جميعاً.. وعندما يكون هناك تنسيق دائم واتفاق بين العرب والإيرانيين، مضافاً إليهم الأتراك.. فإن حال الشرق الأوسط ومستقبله سيختلف ورؤيته للمستقبل تتجدد والاستقرار الذي نلهم به يصبح حقيقة يمكن ترجمتها إلى واقع يحقق مستقبل الشعوب في صورة حياة أفضل.. وعلى الجانب الآخر لهذا التطور الإيجابي في السياسة الإيرانية تجاه العرب بقباله تصور مختلف فمن المتصور أن يتقارب مع ذلك رؤية عربية مختلفة لمستقبل منطقنا.. اعتقد أنها تبدأ في المؤتمر المرتقب لدول الخليج العربي في الكويت.. فمن المنتظر أن يتفق العرب الخليجيون على سياسة جديدة.. تؤدي إلى مزيد من الاستقرار لمنطقنا في محاولة جادة للخروج من النفق المظلم الذي تربت فيه الأوضاع العربية عقب حربين اشتعلتا في الخليج.. الأولى بين إيران والعراق والثانية اشتعلت بين الخليج كله بل والعرب جميعاً والعراق.. عقب احتلال الكويت..

إذا كان الزعماء الخليجيون لا يملكون كل الأوراق.. فليتنا جميعاً نحن العرب أن ندفع المجتمع الدولي لكي ينظر إلى مصالحنا العربية بروح جديدة.. ولن نستطيع أن نحقق هذا الهدف.. إذا استمرت الخلافات العربية مشتتة والرؤى العربية بعيدة عن بعضها البعض.. لأن المجتمع الدولي والولايات المتحدة يراقبان جيداً المصالح العربية بكل أبعادها.. ورؤيتهم للمنطقة سوف تتحدد على أساس هذه الخلافات المستمرة بين العرب.

أسامة سرايا

Downloaded from www.scribd.com by user on 08/08/2015

## المايسترو.. موضة أم ضرورة؟

المايسترو.. ذلك الرجل الذي يذهب البعض لمشاهدة حركاته.. هل وجوده يعني خروجاً على آداب اللقو، على حد قول البعض، أم أنه مثل منخرج السينما الذي يتحكم في أداء الممثلين على حد قول البعض الآخر، تلك الأسئلة وغيرها طرحناها على الخبراء والمختصين لتجيبوا عن هذا السؤال: هل المايسترو موضة أم ضرورة؟

٧٤



## اليزا في مقاس XXL

### تحذير خليجي لنيثانياهو

الدوحة - العزب الطليب الطاهر:  
علمت «الأهرام العربية» أن قيادة دول  
مجلس التعاون الخليجي.. الذين يبدآن اليوم  
بالكويت قمعتهم الثامنة عشرة - سيوجهون  
تحذيرا شديدا للجهة إلى حكومة بنيامين  
نيثانياهو، وقالت مصادر مطلعة  
إن البيان الختامي للقمة والذي  
سيصدر بعد غد «الاثنين» ربما يصل  
إلى حد التلويح بإلغاء قرار  
دول مجلس التعاون  
برفع المقاطعة الاقتصادية من الدرجتين  
الثانية والثالثة لإسرائيل، إذا ما استمرت  
سياسات العرقلة التي تعوق  
مسيرة السلام بالشرق الأوسط.

ملف كامل عن القمة ص ١٨

### «أولاً» في القاهرة

كتب - جابر القرموطي:  
الاجتماع التاسع والخمسون لمجلس وزراء  
مجموعة الأقطار العربية  
المصدرة للبترول «أوابك» يبدأ  
اليوم (السبت) في القاهرة برئاسة  
المهندس عيسى المزدي وزير  
البترول الكويتي، ويستعرض المجلس في  
اجتماعاته العديد  
من القضايا أبرزها النظر في توصيات  
المكتب التنفيذي للمنظمة الذي عقد  
في يومي ١٧ و ١٨ الشهر الحالي.  
واعتماد ميزانيتها للأمانة العامة  
والهيئة القضائية للمنظمة، إضافة إلى  
اطلاعه على نشاطات الأمانة العامة  
خلال ١٩٩٧ وإقرار عمل المنظمة  
والإيزانية لعام ٩٨،  
يذكر أن عضوية المنظمة تشمل  
الإمارات والبحرين والكويت وليبيا ومصر.

اليزا بليرشتين ابنة  
عالم الفيزياء الفرنسي  
الشهير موريس ريلبرشتين  
والذي رشع لجائزة نوبل في  
الفيزياء. بدأت حياتها كراقصة باليه  
وأحست بمشاعر خفية تتلجج داخلها أو  
كما تقول «كنت أرتش أمام الجمهور، مع  
ذلك كنت أعشق أن يشاهدني الجمهور»  
وشعرت بموهبة فنية داخلها ولكن  
محاولاتها للاتحاق بمعاهد التمثيل في  
فرنسا باءت بالفشل. فالجميع رفضوا  
قبولها لاتقدم موهبتها، فاضطرت للسفر  
إلى أمريكا على أمل الالتحاق باستديو  
الممثل الذي تخرج منه جيمس دين ونى  
نيرو ومارلون براندي، ونجحت اليزا في  
الاتحاق بالاستوديو وبخلف السينما من  
أوسع أروبا، مثلت «فان غوخ» ثم «فانيليا» من  
إخراج ولكن الانطلاق جاء مع المخرج الإنجليزي  
الكبير «جيمس إيفري» في فيلم «جيفر سون» في باريس  
واتجهت أخيرا إلى المسرح وقدمت نجاحات كبيرة في فرنسا  
وحصلت على جوائز كبرى، وانتهت هذه الأيام من تصوير  
(XXL) (مقاس كبير جدا) أمام الممثل الفرنسي دى بارديو الذي  
يعد أكثر ممثل فرنسي حاليا.



■ دوش بليز

## الفرنسيات يعشقن بليز

الفرنسيات يصندن البريديات على رئيس وزرائهن توني بليز، فهن يرونه شابا أنيقا وحبا موسيقى الروك، ومشجعا للمرأة... و... باختصار ساحرا ويعتبر بليز «أحد علماء عصر بريتانى شغل هذا المنصب منذ عام ١٩٨٢، وأكثر قاداتهم شعبية، فقد حصل على نسبة ٧٥٪ من الأصوات في الانتخابات التي قادت إلى هذا المنصب، كما منح الفرصة لخمس سيدات كي يخلن حكومته، لذلك حاز على إعجاب بنات حواء في كل مكان، خاصة في فرنسا، حيث إنه يكن لهن في قلبه معزة خاصة منذ زيارته لفرنسا عام ١٩٧٥ عندما قضى فترة تدريب في إحدى شركات التأمين الفرنسية، ثم عمل «ديكاريان» في فندق «دوفيل» بمدينة سبيلر، مما أتاح له فرصة إجادة اللغة الفرنسية والوقوف في حب «الموسميس» الفرنسي، ولا يخفى الفرنسيات إعجابهن الشديد بالشباب الريم، الحريص على اقتناء ملابس من داري أزياء «دارتلي» و«ريجناء» الإيطاليين، حفاظا على صبرية الأنثى، حتى إن إحدى الصحفيات ببجلة بباريسية جويسا تصرخ قائلة: «أه يا بليت ليوبيل جويسا كان تونى بليز»، وما أنه كان عازنا للحيثيات منذ فترة المراهقة، فهو متابع دائم للفرق الغنائية، وفي أوقات فراغه يمسك بجيتاره الكهربائي ليغزل الأغاني المحبة إليه، وكذلك لا تنقصه الروح الراحمة، فمعنا هناك أحد الناجين من سفينة من أجل موسيقى الروك عند تربيته لرأسه الوزراء أباه بأنه سيقود عن العزف

## مبارك يرفض وساطة بيريز لإطلاق عزام

رفض الرئيس المصري حسنى مبارك بشدة اقتراح الوساطة الذى قدمه شمعون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق، والذى زار القاهرة نهاية الأسبوع قبل الماضى بشأن الإفراج عن الجاسوس عزام عزام مقابل إطلاق سراح سجناء مصريين من سجون إسرائيل على لمة قضائيا سياسية وجنائيتا خاصة بتحرير المخدرات وبخول تل أبيب بطرق غير شرعية، وأكد مبارك لشمعون بيريز خلال لقائهما الأخير رفض مصر لى وساطة إيا كان مصدرها فى قضية الجاسوس عزام بسبب استحالة الإفراج عنه مهما كانت الضغوط بسبب اتهامه بقضية تجسس تمس الأمن القومى المصرى، ويصدر بها حكم قضائى مصرى وبالتالى لا يمكن للتدخل من قريب أو بعيد، فى أحكام القضاء المصرى. وأكدت مصادر سياسية مصرية أن الرئيس مبارك أبغ بيريز ضرورة التعامل مع حكم القضاء المصرى فى قضية عزام بدون حساسيات أو مبالغات لأن الحكم سينفذ كاملا، مع إمكانية اتخاذ إسرائيل لخطوات إيجابية بشأن السجناء المصريين فى إسرائيل، حتى يؤثر ذلك إيجابيا على قضية الجاسوس عزام مستقبلا.

## المناورات: رسالة تركية إسرائيلية لقمة طهران

اعتبرت مصادر عربية اختيار تركيا وإسرائيل الإعلان عن إجراء المناورات البحرية المشتركة للغوات الإسرائيلية والتركية والأمريكية خلال الأسبوع الأول من يناير القادم رسالة واضحة من أفقرة وتل أبيب على أن هناك تعاونا قائما بين البلدين، وأن مشاركة إيران فى القمة الإسلامية التى استضافتها طهران لن تؤثر على علاقاتها بإسرائيل، وربما كان ردًا على الانتقادات العلنية التى وجهتها مجمرة الدول الإسلامية لتركيا بسبب تناسى التعاون بين تل أبيب وأنقرة، وأشارت المصادر إلى تصريحات علنية أدلى بها الشهر الماضى الرئيس سليمان دميريل، اتهم فيها صراحة سوريا بدعم الإرهاب وعناصر حزب العمال الكردستانيين المناوئة لتركيا، وإعلان دميريل خلال زيارته إلى الإمارات أن اسم سوريا مدرج على قائمة الإرهاب الدولى، وأنه يتعين على دمشق سحب تأييدها للإرهاب كشرط مسبق قبل الدخول معها فى أية مفاوضات لحل خلافاتها، واعتبرت المصادر أن الرئيس التركى وجه تهديدا علنيا للدول العربية بتلميحات وإعلانه أن تركيا هى أكبر قوة عسكرية فى حلف الأطلسى بعد أمريكا ولو كان فى نواياها القيام بعمل عسكري ضد أى دولة لا احتاجت إلى توقيع اتفاق مع إسرائيل.

وعلى صعيد آخر أكد وزير الدفاع التركى أثناء استقباله لاسمق موريجاي وزير الدفاع الإسرائيلى فى أنقرة مؤخرا أن سياسة تركيا الخارجية يتم تدعيمها فى تركيا، وذلك ردا على الانتقادات التى وجهت للتمتعان العسكريين بين تركيا وإسرائيل، وتحذير المصادر أن يتم تحرك عربى وإسلامى نشط لإقراض العلاقات العربية مع تركيا بعد سنوات من التوتر، فى محاولة انتصاص آثار تآزم الموقف بين الجانبين، والذى انفجر أثناء أعمال القمة الإسلامية الثامنة، وبلغ ذروته عندما غادر الرئيس سليمان دميريل طهران قبيل نهاية القمة يومين فيما أعقب احتجاجا تركيا على الموقف العدائى الذى قول به دميريل من المشاركين فى المؤتمر. جدير بالذكر أن تركيا تشكل كندا زمينا جدا لإسرائيل التى تسمى للغزو بـ ١٥ بليون دولار قيمة احتياجات أنقرة العسكرية خلال عشر سنوات.

## «آل جور» ضد تطوير الجيش السورى

كشف السفير السورى فى القاهرة د. عيسى درويش عن الجهود الإسرائيلية الأمريكية لمنع صفقة محادثات اتصال تركيا على الليابات بين سوريا وجنوب إفريقيا، وأنه تم إرسال آل جور - نائب الرئيس الأمريكى - إلى جوهانسبرج لإيقاف الصفقة، وأكد درويش لـ «الأهرام العربى» أن سوريا أعلنت أن السلام هو خيار استراتيجيها بالنسبة لها، ولكنها مستعدة للقاء مع نفسها ضد أى عدوان، وكشف أيضا عن التحريض الذى مارسته إسرائيل ضد سوريا فى الولايات المتحدة الأمريكية، وأخرها اكتشاف ضابط كبير فى اللوس أنجلس الذى تقارير طيلة سنوات ثلاث عن استعداد سوريا للصراع، وأكد عيسى درويش أن الظروف العربية تتحسن، وأن مصر وسوريا والسعودية يقبلون دورا مهما فى تنقية الأجواء العربية باستقرار، وأشار إلى جهود متحق فى تصيين العلاقات بين القاهرة وطهران، وأن إيران أصدرت بيانا مهما أدانت فيه عملية الاقصر للتخريب.



■ كلينتون

■ خاتمي

## «أم المباريات» بين خاتمي وكلاينتون

لم يكن وصول المنتخب الإيراني إلى نهائيات كأس العالم القادمة في فرنسا هي المفاجأة، صحيح أنها وصلت بعد مارشون ضخم لتحجز البطولة الأخيرة، إلا أن وقوع إيران في ذات المجموعة مع الولايات المتحدة أصبح المفاجأة الحقيقية التي غطت على الاحتفال الرابع في ستاد مرسيليا، وبعد ساعات قليلة أرسل رئيس اتحاد الكرة الأمريكي برقية إلى نظيره الإيراني يهنئه بالوصول إلى كأس العالم ويتمنى أن يكون لقاء الفريقين دعاء للسلام ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فمسيئة التأييد وصفت اللقاء بأنه «أم المباريات» في إشارة إلى حرب «أم العاركة» وقالت الصحيفة إن الولايات المتحدة التي لا تقهر في ساحة المعركة أصبحت في وضع ضعيف في ملاعب كرة القدم لأن كرة القدم ليست لعبة أمريكية، وتضيف للتأييد بأن كرة القدم بالطبع حرب لكن بوسيلة أخرى، في بعض البلدان تأتي اللعبة أولاً ثم تتبعها الحرب، كما حدث بين السلفادور والهندوراس سنة ١٩٦٩.

وقول «الوموند» الفرنسي إن كرة القدم كشفت عن جولة جديد في إيران لم يحضر سنوات الثورة الأولى ولم ينضم الحرس الثوري ولم يبدد اهتماماً يذكر بالشعارات والصراعات الأيديولوجية بين «الملاي» والأحزاب السياسية وقد ظهر ذلك جلياً عند عودة الفريق الوطني الإيراني من مليوني متعادلاً ٢/٢ مع منتخب استراليا الذي كان الأقرب إلى اللعاب إلى فرنسا، ففي ستاد «ازاي» تجمع قرابة ٨٠ ألف مشجع يرددون الشعارات والبيّنات في مناسبة غير أيديولوجية بالرة وكان الشاه لم يغادر إيران. والتأثير أن الثورة الإيرانية بدأت من باريس التي كان الخميني يعيش فيها ومنها أرسل شرائطه التحريضية إلى إيران، وقد تتحول باريس إلى نقطة انطلاق جديدة، حينما يعود آلاف الإيرانيين الذين سيجمعون منتخبهم إلى طهران بفكر جديد بعيداً عن مبادئ الثورة التي أصبحت أفكارها ومبادئها الكبار فقط فوق الأرمين على الأقل، أما المباراة المرتقبة فسكنون مواجهة ذات أبعاد سياسية، إذ يأمل كلينتون في الفوز كما يأمل الرئيس المعتزل محمد خاتمي أن يفوز لاحتفاء تأييد الجيل الجديد في إيران، فالفوز في «أم المباريات» ليس مجرد ثلاث نقاط تصاف إلى رصيد الفائز، لكن الانتصار سيضاهي إلى سجل الفوز الاستراتيجي لأي من البلدين المتصارعين، وقد تشهد المباراة نهاية الاحتواء الذي ترفضه أمريكا، خاصة إذا ما سجل الإيرانيين حمزة أهداف في شباك المنتخب الأمريكي «المسلم جداً».

## زين العابدين في القاهرة وتجمع عربى جديد

اتفق الرئيس المصري حسنى مبارك مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على قيام الأخير بزيارة مطولة لمصر تستغرق عدة أيام عقب عيد الفطر المبارك مباشرة لإجراء مباحثات مصرية تونسية مطولة حول العديد من القضايا التي تهم البلدين وفي مقدمتها تطورات عملية السلام وجهود تحقيق المصالحة العربية في ضوء رسالة مصر حالياً للغة العربية الأخيرة والاتفاق على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وذلك بناء على دعوة شخصية من مبارك وكشفت مصادر مصرية للقاء بن علي أن الرئيس مبارك كان قد طلب من نظيره التونسي خلال الرسالة التي تلقها الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك خلال الأيام الماضية ضرورة انضمام تونس إلى تجمع اقتصادي عربي تسعى مصر لإنشائه حالياً ويضم تسع دول عربية تتشابه في الظروف الاقتصادية والتجارية بالإضافة إلى ليبيا، ويجرى الآن اختيار دولتين أو ثلاث للانضمام لهذا التجمع الجديد الذي يركز على الجوانب الاقتصادية فقط بعيداً عن الجوانب السياسية.

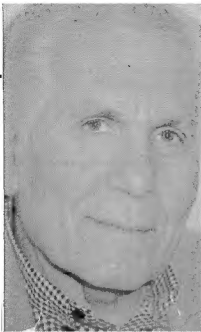
## البحرين تحتفل بالعيد الوطني

احتفلت البحرين الشقيقة يوم الثلاثاء الماضي بذكرى العيد الوطني.. وفي هذه المناسبة القيت احتفالات رسمية وشعبية شارك فيها المواطنون وفرق الموسيقى والفنون الشعبية.. والقي سمو الأمير عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين خطاباً بهذه المناسبة حدد فيها أسس وثوابت السياسة البحرينية على الصعيدين الداخلي والخارجي.. كما هدد اتجاهات وأولويات العمل الوطني للعام المقبل. وقد شاركت وفود رسمية من الدول العربية في الاحتفالات ونقل رؤساء الوفود تهاني الزعماء العرب للأمير البحريني بهذه المناسبة.

## طفلة (٢ سنوات) في جمعية العاقرة

### في بريطانيا

اثارت الطفلة «دينش» (ثلاث سنوات) اهتمام الرأي العام البريطاني في الآونة الأخيرة فهي تستطيع التحدث بالإنجليزية والفرنسية، كما تستطيع القراءة والكتابة والعزف على البيانو وإجادة فن الحوار ورقص البالية، وقد سجلت حدثاً تاريخياً بانضمامها إلى جمعية العاقرة في بريطانيا، طبقاً لاختبارات الـ EQ التي أجريت لدينش ثبت أن مستوى ذكائها هو ١٥٨ وهو ما يعادل ذكاء طفل في العاشرة من عمره، وقد صرحت والدته الطفلة إليزابيث بريس البريطانية بأن المدرسة التي توجهت إليها الطفلة في البداية رفضت قبولها بسبب صغر سنها، لكن بعد أن أجروا لها اختباراً وافقوا على قبولها فوراً. ويقول والد الطفلة: إنه لا يريد تسميتها لهذه القدرات الخاصة.



■ يوسف إدريس

## زوجة يوسف إدريس ترفض جائزة نجيب محفوظ

«الجائزة لا تساوي شيئاً ولا قيمة لها بالنسبة لأبي يوسف إدريس» هذا ما قرره السيدة رجاء إدريس زوجة الكاتب الراحل، وقالت إن الأمر لم يكن غريباً على أسرة الأديب الراحل، لسبب بسيط أنه كان مرضعاً لنزيل العالية ثلاث مرات، بالإضافة إلى أن أبيه يستحق جائزة بومبييه لأن أعماله تقيمة وتعيش مئات السنين، لأن قيمتها تزداد يوماً بعد يوم، وأكدت حرم إدريس أن الجائزة عبارة عن «ميدالية» لا تساوي شيئاً، إنما الجهد الحقيقي هو قيام الجامعة الأمريكية بالترجمة وتنظيم حفل للفائز بمناسبة عيد ميلاد الكاتب الكبير نجيب محفوظ. يذكر أن جائزة نجيب محفوظ تنظمها الجامعة الأمريكية وتعلن يوم عيد ميلاده.

## تحت أقدام النساء.. الجزائريات

بدأت رشيدة كريمة كاتبة السيناريوهات الجزائرية إعداد لكتابة فيلم «تحت أقدام النساء» يحكي قصة حياة والدتها التي كانت تعمل مع جبهة التحرير الوطنية ثم اضطرت للهجرة إلى فرنسا بعد الأعداء. بعد الاستفادة من خدماتها بعد حرب التحرير، ويتضمن الفيلم الوقائع المتساوية التي تشهدها الجزائر حالياً وأرجعتها الكاتبة إلى أن الجزائريات لم يستطعن حتى الآن كتابة تاريخهن.

## لجنة عربية إفريقية موحدة لحل «لوكريري»

اقتُرحت مصر خلال الأيام القليلة الماضية اقتراحاً جديداً لحل أزمة لوكريري وأرسلت الخارجية المصرية خطابات لكل من الأمانة العامة للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، للإسراع بتشكيل لجنة موحدة تضم وزراء خارجية الجانبين العربي والإفريقي المعنيين مباشرة بأزمة لوكريري وعددهم ١٦ وزيرا لتسويق المواقف بينهم والقيام بعدة جولات مكوكية بين العواصم الغربية الثلاث المعنية بأزمة لوكريري (بريطانيا، فرنسا، أمريكا) لعرض بعض الاقتراحات والحلول التي سبق للجامعة العربية والمنظمة الإفريقية طرحها مؤخراً بشأن التسوية السلمية لأزمة لوكريري مع ليبيا. وقد اقترحت مصر بدء هذه اللجنة الموحدة جولتها بزيارة فرنسا التي رحبت باستقبال أعضاء هذه اللجنة. في الوقت الذي أبلغت بريطانيا استعدادها لاستقبالها أيضاً بعد أعيد الميلاد بشرط أن تكون هناك اقتراحات عملية جديدة، في الوقت الذي رفضت فيه الولايات المتحدة الأمريكية، على هذا الاقتراح حتى الآن، وأبلغت مصر والجامعة العربية أنها مازالت تحرسه باهتمام.

## مجلس الذهب العالي يدشن عملياته في مصر

دشن مجلس الذهب العالي عملياته في مصر الأسبوع الماضي من خلال مؤتمر نظمته المجلس لحوالي ٢٠٠ من كبار تجار الذهب ورجال البنوك في مؤتمر له دلالاته على أن مصر ستفتح سوقاً لها أهميتها في مجال الذهب على الصعيد العالمي وإعلان رولف شينبلي - الرئيس التنفيذي الأمريكي لمجلس الذهب العالي - النجاح الذي حققته الحكومة المصرية في برنامج الإصلاح الاقتصادي وتحسين المؤشرات المالية والنقدية مثل انخفاض معدل التضخم والعجز في الموازنة العامة وارتفاع احتياطي النقد الأجنبي لدى البنك المركزي دفع المجلس إلى بدء عملياته في القاهرة وبصفة خاصة عقب تخفيض الرسوم الجمركية على الذهب من ٥٥٪ إلى ١٠٪ مؤخرًا. وقال: إن المجلس يتوقع انتعاشاً في سوق الذهب المصرية عقب إجراءات التحرير الاقتصادي التي تمت مؤخراً وسيلعب المجلس دوراً كبيراً في تطوير هذه السوق من خلال توفير المساعدات الفنية والتقنية لتجار الذهب وربط السوق المصرية بالأسواق العالمية من خلال إقامة معارض ومؤتمرات للذهب وندوة مصر لحضوري أهم المعارض الدولية في مجال الذهب.

وأكد أن الشرق الأوسط سيشهد خلال المرحلة المقبلة عدداً مرتفعاً لنمو التجارة في الذهب يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠٪ خاصة أن إجمالي الطلب على الذهب خلال العام الحالي ١٩٩٧ قد بلغ ١٢٠٠ طن في الشرق الأوسط والهند وذلك مقابل ٨٥٠ طناً عام ١٩٩٦ وبلغ الطلب على الذهب في الإمارات ٢٥٠ طناً في عام ١٩٩٦ مقابل ٦٠٠ طن في ١٩٩٧ أما في السعودية فقد بلغ خلال العام الحالي ٢٠٠ طن. وأشار رولف شينبلي إلى أن واردات مصر من الذهب سوف ترتفع خلال المرحلة المقبلة وعلى الأجل للتوسط سوف تنتهش عمليات تصنيع وتصدير الذهب من مصر.

وقال: إن الحادث الإرهابي بالأقصى سيكون له دور محدود وقصير الأجل على قطاع السياحة في مصر وأضاف بأن سوق الذهب التي تتكون من حوالي ١٢ ألف تاجر سوف تستفيد بشكل كبير من تخفيض الرسوم الجمركية والضرائب على استيراد الذهب ومن المفضل أن يزيد طلب السوق المصرية على الذهب العام للمثل والذي تراوح خلال العام الماضي ما بين ٨٠ إلى ١٠٠ طن في العام الحالي.

■ رولف شينبلي





## دعوى قضائية تضاعف ثروة ديانا

قرر مكتب المحاماة الذي يتولى قضايا الأميرة الراحلة ديانا مقاضاة العديد من شركات إنتاج وبيع التذكارات في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، والمطالبة بجزء من أرباحها التي تقدر بملايين الجنيهات (الاسترلينية طبعاً) والدولارات، من جراء استغلالها لوفاء الأميرة في حادث السيارة الأليم منذ ثلاثة أشهر، الخرس من رفع هذه الدعوى - كما أعلن المتحدث باسم المكتب - هو الحفاظ على ذكرى أميرة القلوب - كما أطلق عليها الشعب - بالإضافة إلى تحصيل ٣٠٪ من أرباح هذه المبيعات لصالح المؤسسة الخيرية التي أقيمت تخليداً لذكراها، وتحقيقاً لهذا الهدف، تقدم المكتب بطلب لتسجيل اسم وصورة الأميرة الراحلة في الولايات المتحدة بسبب صرامة قوانين حماية الملكية الفكرية هناك أكثر من بريطانيا، كما تقدم بطلب لتسجيل اسمها والمؤسسة الخيرية كشعار تجاري في الاتحاد الأوروبي ومكتب البراءات في بريطانيا، كما أرسل ما يقرب من ٧٠٠ إنذار للشركات، ولم تحصل سوى شركة ستيفارت كريستال على تصريح باستغلال اسم الأميرة لبيع شمعدان بسعر ٢٩ جنيه استرليني، كما وافق مكتب المحاماة مبدئياً على طرح ٤٠ منتجاً، منها كتب وبطاقات لأعياد الميلاد تحمل جميعها ذكرى ديانا، تقدر ثروة ديانا بحوالي ١٢٠ مليون دولار عن فروتها الشخصية والتعويضات التي دفعها لها تشارلز بعد الطلاق وفوائدها البنكية ويبدو أن هذه الثروة ستضاعف في حالة كسب مكتب المحاماة الدعاوى المرفوعة ضد الشركات التي تحاول استغلال وفاتها الأليمة.

## اللوز والثوم للخصوبة

حفنة من حبوب اللوز تساعد على زيادة الخصوبة، ومقاومة تآكل الخلايا في الجسم: هذا ما أكدته دراسة طبية جديدة وأوضح الدكتور محمد فهمي صديق رئيس قسم صحة الطعام بمعهد التغذية أن «اللوز» يحتوي على مواد تعزز إمكانية الخصوبة لدى الرجل والمرأة على السواء. بالإضافة إلى احتوائه على مضادات الأكسدة والتخفيف من احتمالات الإصابة بالسرطان وأرجع الدكتور فهمي أهمية الدراسة إلى أن مضادات الأكسدة لها دور جيد في عملية الخصوبة حيث تساعد على إذابة الدهون بالجسم وتخلصه من الشوائب الحرة التي تصنّو على عدد كبير من الأضرار والحرية الفردية السيارة بالدم والتي تدمر خلايا الجسم وتقلل من نسبة الخصوبة عند الرجال والسيدات على السواء ويوضح بضرورة الإكثار من تناول اللوز وجميع الأغذية التي تحتوي على مضادات الأكسدة كالجزر والخضراوات والخس والبصل فيما أشارت دراسة طبية أخرى إلى أن الثوم يزيد من القدرة الجنسية.

## «الردة» للقلب والأعضاء

أكدت دراسة طبية حديثة أن تناول كميات كبيرة من الخبز الكامل المحتوي على الردة تحميك من التهابات الرائدة القلبية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتناولين بكمافة للردة تقل نسبة الإصابة بينهم بصورة تزيد على ٤٠٪ وأكد الدكتور فوزي الشويكي - استاذ ورئيس قسم التغذية بالمركز القومي للبحوث - أن الردة تحتوي على الألياف من أهم وظائفها تنظيم عملية الإخراج في الجسم وتسهيله مما يعنى عدم تراكم الفضلات في الأعضاء الخلفية التي تؤدي إلى الالتهابات. ولا تتوقف فوائد الردة عند هذا الحد بل إن الألياف التي تحتوي عليها تعمل على امتصاص الدهون من الجسم وتضع زيادة نسبة الكوليسترول في الدم والتي تؤدي إلى تصلب الشرايين والأزمات القلبية. ويضع الدكتور الشويكي بضرورة تناول الأغذية والخضراوات التي تحتوي على كمية كبيرة من الألياف كالبرسيم والخضراوات الملوقة مثل الخس والجرجير والفجل.

# مصر وإيران تطالبان تركيا بإلغاء التحالف مع إسرائيل

أكدت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة أن مصر وإيران أبدتا تركيا - من خلال عدة رسائل عاجلة في الأسبوع الماضي - بضرورة الالتزام بميثاق تجمع الدول القطنانية والذي يمنع قيام أي تحالف عسكري أو استراتيجي بين إحدى دوله وأية دولة تسمى التهديد أمن الدول الإسلامية الأعضاء في إشارة إلى التحالف التركي مع إسرائيل حالياً خاصة في المجالات العسكرية. وقالت المصادر إن اتفاقاً تم بين وزير خارجية مصر وإيران خلال اجتماعات القمة الإسلامية الأخيرة في طهران يقضي بالتعاون بين البلدين والتدخل العاجل لدى تركيا لإلغائها بضرورة احترام بنود ميثاق تجمع الدول الإسلامية وضرورة وضع حد لانتقارب العسكري التركي الإسرائيلي مقابل استمرار وتفصيل تجمع الدول القطنانية الذي أنشأه العام الماضي ويضم مصر وتركيا وإيران وباكستان وباليوز ونيجيرو واندونيسيا وبنجلادش، وفي المقابل هناك اقتراحات أخرى بتجديد عضوية تركيا ونقل مقر التجمع إلى القاهرة أو طهران لضمان استمرار عمله.

## والغرب يطالب باسترجاع ستة ومليئة من أسبانيا

الرباط - تهاضي عبد الرحيم:

في إطار ترسيخ التوجه الدولي الذي سلكته الصين في استرجاع هونغ كونج، يطالب المغرب باسترجاع منطقتي سبتة ومليلية والجزر المجاورة لهما من أسبانيا، يؤكد الدكتور عبد الحفيظ الفيلالي - رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب - أن حكومته سوف تنتهج أسلوب الحوار لتسوية المشكلة بصورة نهائية، وبما يحافظ على الروابط التاريخية ومجالات التعاون للتعمدة التي تربط المغرب مع جارتها أسبانيا. وصرح رئيس وزراء المغرب في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» عن أملة في إيجاد حل نهائي لهذه القضية. لاسيما أن الحكومة الأسبانية تطالب باسترجاع جبل طارق، مشيراً إلى أن الترحك الراهن يستند إلى مبادرة جلالة الملك الحسن الثاني بتشكيل خلية مغربية - أسبانية تعمل على تسوية القضية بين البلدين. ومن زاوية أخرى، يؤكد رئيس وزراء وأوزير خارجية المغرب - أن مسمى حكومته لإقامة علاقات تعاون قوية من خلال اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، لن يكتفى على حساب المصالح القومية العربية، موضحاً أن المغرب ساند بكل قوة الحق العربي في مسيرة السلام، ومتهماً في الوقت ذاته حكومة إسرائيل بإجهاضها لعملية السلام، ويقول الدكتور «الفيلالي» رغم إيمان المغرب بسياسة الحوار لتحقيق السلام العادل والشامل بالشرق الأوسط إلا أننا نرفض سياسة فرض الأمر الواقع التي تمارسها إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة.

## زيارة صالح لعمان لا ضرر ولا ضرار

صنعاء - إبراهيم العشماوي:

التسبب السياسي والأمني كان على حدة صدور القضايا التي بحثها الرئيس اليمني على عبدالله صالح خلال زيارته إلى سلطنة عمان منتصف الأسبوع الماضي مع السلطان قابوس بن سعيد، وكبار المسؤولين العمانيين، وتعد هذه الزيارة - التي وصفها الدبلوماسيون بأنها استثنائية - الثانية بعد تحقيق وحدة اليمن عام ١٩٩٠، وأكد السيد غالب على جميل - وكيل وزارة الخارجية - في تصريحات لـ «الأهرام العربي» أن اليمن ومعم ترتبطها علاقات تاريخية ولدية، وأمر طبيعي أن تأتي هذه الزيارات لتعزيز الروابط الخارجية خصوصاً بعد ترسيم الحدود بين البلدين في الأول من أكتوبر عام ١٩٩٢، الأمر نفسه أكد الرئيس على عبدالله صالح في حديثه إلى الصحافة العمانية عندما قال: قمنا بتمهيداً رائعاً في حل مشكلة الحدود يستحق التقدير، به يرتكز على مبدأ «لا ضرر ولا ضرار» ويتركز على الجانب الخارجي اليميني أن زيارة صالح تطرقت إلى مناقشة الشؤون الاقتصادية والدولية، حيث أظهرت للمباحثات تطابق وجهتي نظر صنعاء ومسقط فيما يتعلق بدعم مسيرة السلام العادل والدائم التي لا ينتقص من الحقوق العربية، وفي أن تكون استضافة عمان لبعض القيادات الاقتصادية أمراً تم بحثه خلال الزيارة، لأن الأمر يتعلق بالسلطة ومساكناتها، وعلى الصعيد الاقتصادي أسست اليمن ومعم لجنة وزارية للتعاون برئاسة وزير الإسكان في البلدين، كما حصلت شركة ظفار للعمانية على رخصة للاستثمار في مياه اليمن الاقتصادية، ولكن الجانب الأهم في مسيرة العلاقات، هو به تنفيذ طريق دولي يربط البلدين بطول ٢٥٠ كم وتكلفة تصل إلى ٤٠ مليون دولار على حساب السلطنة.

## خواطر عربية

أمريكا تنتظر قرارات شجاعة من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل حتى يمكن أن تحصل عملية السلام.

التصريح السابق أثلت به السيدة أوبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - عقب لاقائها الأخير مع كل من ياسر عرفات ويحيى عنتاباوي لتتابعوا لتحرير عملية السلام ويعددها بساعات يعلن أن كل ما عرضته رئيس وزراء إسرائيل هو انسحاب من الضفة الغربية المحتلة في حدود ٦٠٪ من الأرض فبقاير الولايات المتحدة بتقديم حل وسط، هو رفع السببة إلى ١١/٩٢، ويؤي الحل على ما هو عليه، عملية السلام تتراجع يوماً بعد يوم، ورئيس وزراء إسرائيل ماض في خطته، والإدارة الأمريكية في عهد بيل كلينتون تكفل التفاوض لإسرائيل، ولم يكن مستغرباً أن يتم نصف مشروع قرار أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لتطوير وضع التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة، أن الدبلوماسية الأمريكية ترفض أي شيء يخص إسرائيل.

ويؤي سلام أوصل مجرد أكتوية مضحكة، لما طالب به إسرائيل اليوم هو ذات ما أكتبه في الاتفاقية القيسية التي وقعت مع الفلسطينيين، كان الخطر رأس الانقراضة أيام بيريز وحزب العمل، وقع الاتفاق مقابل وقف الانتفاضة، وإسرائيل يطالب بتجاهل برأس الانتفاضة وإتخاذ إجراءات عملية لكافة «الأرباب» وتفكيك بنيتة التمنية، وهكذا لا فرق بين الحزبين. ومنذ أيام مررت عدة أعوام على الانتفاضة. مرة أخرى نحن نطهر للشهيد في وسط طرقات مخيم الشاطي للاجئين في قطاع غزة، وعادت إلى الأذهان سينو الانتفاضة التي كانت تسمى من الذكارة، لقد انطلق للشباب المؤمن بالائتمة والمكوبة الفلسطينية، والذين حملوا السكاكين والعصى والمجارف من الخيم إلى شوارع غزة، في مسيرة ضخمة كانت تحرسها قوات الشرطة الفلسطينية، وهم يرددون شعارات تدعو إلى تمسير إسرائيل، واللاات للنظر أن الجهة التي أضررت على تطعيم هذه المسيرة، هي حركة «الشبيبة التابعة لمنظمة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات، الشافكين في مسيرة غزة لم تتجاوز أرقام ١٨٠٠٠ مائة، وهذا يعني أنهم كانوا قلة في المكان المجاورة التي انطلقت انتفاضهم عام ٨٧، والدلالة على عملية السلام فطنت الدعم الجماهيري التي كان يكفل للقيادة الفلسطينية عمداً استراتيجياً للاستمرار في المفاوضات مع إسرائيل.

بعد ٥٠ عاماً على اشتعال الصراع وقيام دولة إسرائيل، نجد أن مقسمب الأرض يمتع بشرعية الفوج، على المنفعة، أما أصحاب الأرض فمزال يطارق الأبواب ولا من مجيب.

ويبدو أنه حل أمناً لإبوة الانتفاضة لا المطالبة ببراسها، والموجة تعني استرداد الأرض واستعادة الكرامة العربية التي أهدرت، إنها الطريق الوحيد لاسترداد الأرض التي سلبت.

إحسان بكر

## إيزابيلا المحتالة

انتهت النجمة الفرنسية إيزابيلا روسيليني من دورها في الفيلم التلفزيوني «احتفال من الدرجة الأولى» التي تلعب فيه دور امرأة أنيقة راقعة الجمال، ولكنها «سكيره» تعامل زوجها الذي يعمل في مطبعة معاملة سيئة، إلى أن ينتهي أمره بإلقاء نفسه من أعلى شاطئ صغرى للتخلص من الحياة، ثم تعرف بعد ذلك على شاب محتال، ويعد هذا الفيلم هو أول تجربة للممثل اللامع توم كروز في الإخراج ومن إنتاج سينس يولاند الذي يعمل فيه على إحياء الفيلم «الأيض والأسود».

أيام كانت بطلات السينما يرتدين الجوارب الحريرية والمساتين الساكنات والسيارات ويركبن الشيفروليه.

## خيز وسبق من بذرة القطن

أكد علماء المركز القومي للبحوث بمصر، أن بروتين بذرة القطن من أفضل البروتينات النباتية الطبيعية وأكثرها قيمة غذائية لصحة الإنسان، كما أنه أرخصها سعوا، مقارنة بأنواع البروتينات النباتية والحيوانية الأخرى. وأشارت الدراسة التي قام بها الدكتور إبراهيم فؤاد المدرس بقسم الصناعات الغذائية بالمركز أن بروتين بذرة القطن يدخل في بناء جميع الخلايا الحية لجسم الإنسان دون أن يشكل أضرارا سلبية عليها، يعكس البروتينات الأخرى، خاصة الميوانية، التي قد يؤدي الإقتراف في تناولها إلى السممة وزيادة نسبة الكوليسترول بالدم وتصلب الشرايين. وتمكن الدكتور إبراهيم فؤاد من استخلاص البروتين المركز من بذرة القطن، واستخدامه في إحلال جزء من النعيق والحوم بنسب مختلفة في صناعات السجوق والسجبر

## «باروك» مصرية من الكتان

نجح أحد علماء المركز القومي للبحوث في صناعة من صنع باروك من الكتان، تنافس جميع أنواع «البراريش» الأخرى، من حيث متانة وطول وجمال ويريق الشمس وصناعة الكتان في مصر الآن - كما يقول الدكتور المديري الحريري - رئيس قسم المحاصيل الحقلية بالمركز - لم تعد قصرا على صناعة القماش «التيل»، والدانتيل، والأحذية القماشية وشباك الصيد وشراع للركب، بل تعدت ذلك لتستخدم في صناعة الدويارة والحبال والورق والأخشاب والورنيش والأحجار والصابون المطري وزيت الطلاء والدهانات وأوراق البستنة وأغلاف الحيوانات وامتصاص العناصر الثقيلة من التربة الملوثة في المناطق الصناعية. وكانت آخر الصمغات والاكتشافات التي تؤكد أن الكتان محصول اقتصادي متعدد الاستخدامات التي توصل إليها علماء قسم المحاصيل بالمركز القومي للبحوث في باروك الكتان التي تشبه كثيرا الشعر الطبيعي من حيث الجمال والبريق... والمتانة، معروف أن محصول الكتان يستخدم في مصر منذ عهد الفرعون في الصناعات السجوية.

## دروس رقص لعرايا بقبعات

إحدى محاكم ولاية فلوريدا الأمريكية تحسم قريبا قضية مهمة - من وجهة نظرهم - وهي هل يستطيع سكان بلدة ديام شوزن، تلقى دروس الرقص على أيدي مديري عرايا لا يرتدون سوى قبعات رعاة البقر فقط؟ كانت سلطات البلدة قد قررت إغلاق نادي «ميفي سبرينغ» الرقص منذ عامين بعد أن لاحظ المسؤولين هناك أن دروس الرقص العارية قد تمت بالخلفاء لقوانين الأمن والسلامة المطبقة على باقي المؤسسات، وقد صرح مايكل كاهان - أحد مسؤولي البلدية قائلا إن سحب ترخيص النادي المذكور لم يكن بسبب الرقص العاري، لكن السبب أن إدارة النادي قد لجأت إلى الاحتفال والفرح، لأنها لم تذكر في طلب الترخيص أن دروس الرقص ستتم على أيدي مديري عرايا.

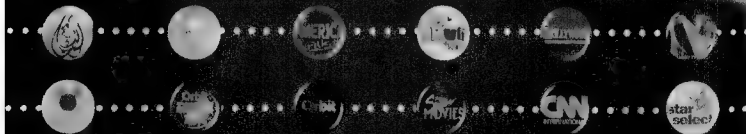
## العثور على ذهب النازي المفقود

في مفاجأة ستلقى بالضوء على مصير الإبداعات الذهبية للصكوة النازية، عثر عالم اجتماع ألماني هيرش فيشار بالصادفة على شرائط ميكرو فيلم بحوزة أرملة أحد الناجين من معسكرات التعميل في النمسا أثناء الحرب العالمية الثانية. تتضمن الشرائط العديد من المستندات الخاصة بحركة الذهب الذي استولت عليه حكومة النازي وحولته إلى بنوك سويسرا وكرواتيا وإيطاليا ورومانيا والنرويج وتركيا، وتبدأ القصة مع عثور فيشار على تقرير قديم مكون من ١٠٩ صفحات أعد وجل يدعى هيربرت هير تزوج عام ١٩٥٧ وأودعه في أرشيف البنك المركزي الألماني، وتبين هيرتز في تقريره مصير العملات الذهبية الإيطالية التي استولى عليها النازي والتي تم نقل بعضها إلى ألمانيا أثناء الحرب، ثم آلت ملكيتها في النهاية للحكومة النمساوية.

لا حاجة  
لشراء كل هذه  
التذاكر



# يكفي أن تشاهد أوربت مسرحك لأفضل العروض الترفيهية



للاستفسار أو الاشتراك، اتصل بوكيل أوربت المحلي أو بخدمة Orbit Direct على الرقم 357 909 5000.

**Orbit**

Satellite Television and Radio Network



## تحت عنوان «التواصل

والتفاعل» يبدأ اليوم السبت

قادة دول مجلس التعاون الخليجي  
قمتهم الثامنة عشرة، في العاصمة  
الكويتية، وعكس هذا العنوان ما يحدث  
عنه الخليجيون حكاماً وشعباً ألا وهو  
التواصل والتفاعل بعد خلافات  
عارضة كانت تصف بالمقتدين

السابقين ويأتي هذا العنوان كإعادة  
ارتبطت بقمة مجلس التعاون على يد

أمينها العام الأول عبدالله بن

وعلى مدار السبع عشرة قمة

الماضية تنوعت العناوين بين

«الانطلاق» و«الإرادة والتحدى»

و«التصميم» و«الأمل» وغيرها

وصولاً إلى «التواصل والتفاعل»

وذهب بشارته وجاء بعده التسيخ

فاهم القاسمي، ثم الشيخ جميل

الحجيلان لكن مبدأ بشارته بقي

كواحد من أدبيات القمة السنوية

لمؤسسي مجلس التعاون الخليجي

وقد أثار الإصرار على التمسك بعنوان بإغى  
للغة فضول العديد من الخبراء وبعضهم  
مستولون في دول المجلس في الوقت الذي بدا فيه  
أن المجلس يفقد رويدها ويبدأ أحد أهم مظاهره  
الأساسية وهي حضور قادة الستة بشخصهم  
للقمة، في حين أن بعضهم لا يحضر القمم  
الأخرى سواء كانت عربية أو إسلامية، لذلك فإن  
الحضور الشخصي للقادة يمثل دائماً أحد  
ضمانات النجاح للقمة إضافة لكونه دليلاً على  
قوة وتمسك الأعضاء بالمنظومة الخليجية التي  
ظهرت كواحد وأحد وسط أجواء عاصفة في بداية  
الثمانينات وحلقت بعيداً متألام العرب  
والخليجيون الذين باتوا يتسألون اليوم عما يحدث  
المستقبل

التبرير على حد قول دبلوماسي عربي أن  
الحضور الشخصي لقادة دول الخليج تم إغراقه  
بمسور بعيد كل البعد عن أدبيات المجلس بشكل  
عام وباستثناء غياب جالم الحرمين الشريفين  
الملك فهد بن عبدالعزيز عن قمتي مسقط ٩٥  
والدوحة ٩٦ لأسباب صحية معروفة وواضحة  
ومعلنة، فحسباً عن أنه أباب ولي عهده الأمير  
عبدالله بن عبدالعزيز بدوره الرئيسي والمخوري قد  
جعل هذا الغياب في إطاره المحكوم بدق فإن  
الخلل في أكثر المظاهر أهمية في قمة التعاون بدأ  
مع الانسحاب الدراماتيكي لأمير قطر الشيخ  
خليفة بن حمد من الجلسة الختامية لقمة مسقط  
عام ١٩٩٥

وكأن لأسباب دمجاً إلى رفضه الإجماع  
الخليجي من الدول الخمس الأخرى على بعد  
الشيخ جميل الحجيلان، السعودية، كمن عام  
لمجلس حلفاً للشيخ فهد القاسمي «إشارات»  
وكانت قطر تريد حشار أحد من طيها للمصعب  
الأمير لم يبق بعد حدود لاساقفة الأولى في  
المجلس لكنه كان مصاً ول إعلان وعى أعلى  
مستوى من المجلس الذي سكون من ٦ دول عربية  
خليجية مسبقاً، الوحدة، تحت شعار «التعاون»  
بعضى التماسك، والمنظرة الأخابية، عكس إعلان  
والتمسك الحقيقة ساقفة يؤكد السج  
سيف بن هاشم المسكري «الأمير العام الساعد

لدول مجلس التعاون للشئون السياسية السابق -  
فهد بن بري أن دول الخليج تتنافس بدلاً من أن  
تتكامل خاصة في المجال الاقتصادي.

الشككة ليست في القادة فهم حريصون على  
نجاح تحريرهم لكن الأمر انعكس على شعور  
المواطن الخليجي، وبقاً لاستطلاع أجرته إحدى  
الجلات الكويتية ونقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط  
المصرية فإن ٧٣ ٪ من الكويتيين - مستصفي  
القمة - يرون أن مجلس التعاون مشل في تحقيق  
أهدافه، وربما يني الكويتيون - وهم يعبرون بشكل  
أو باخر عن مجموع مواطني دول المجلس - وإيهام  
بسبب المشكلات القائمة بين دول المجلس رغم  
انضمام سبعة عشر عملاً على قيام منظومة  
التعاون الخليجي ومنها على سبيل المثال مشاكل  
الحدود، وكان الفكر السعودي تركي الحد، قد  
طالب دول المجلس في محاضرة ألقاها بالمنافذ  
فبراير الماضي بإلغاء الدعوى الحدودية وإغلاق  
ملعبها والإقرار بالأوضاع القذمة حالياً، ودعا إلى  
تحديد معايير للتعاون وإلية لحل الخلافات  
الحدودية وشدد على ضرورة تنفيذ قرارات القمة  
خاصة ما يتعلق منها بالعلاقات بين دول المجلس،  
ولعل تركي الحد ويبره من المفكرين والحجباء،  
وحتى المواطني يدهسون بوجود خلافات حدودية  
بعد ١٧ عاماً من التعاون وبعد الشعار الخليجية  
الماحية في تسمية مساحة الحدود خاصة بين  
السعودية والإمارات السعودية وعمان، السعودية  
والكويت فيجب عدا الحدود البحرية عمان  
والإمارات، وأنصاً عمان واليمن

وبخلاف مشكلة الحدود هناك قضايا أخرى  
تصير بها اتفاق ليكها لم توت تنازه بعد  
مثل لأغاية الأسية التي وقعتها ٤ دول فقط من  
الس، الاتفاقية لأقتصادية الموحدة التي مارأت  
تعثرت ولا تعرف طريقها للتشيد وحتى في المستوى  
الأقل من الخطوات لتكاسية هال عدم الاتفاق كان  
هو الشعار، ففي أكتوبر ١٩٩٦، وقبل قمة الدوحة  
اقترحت دولة الإمارات إسماء اتحاد حركي ولكن  
الاقتراح أوقف بسبب الخلاف على توحيد التعريف  
الحركية على الواحدات، فالإمارات لا تريد رديتها  
على ٤ سماء بين السعودية أن المنسب أن تكون

تحقيق يكتبه : سعيد عيسى شارك فيه ٤٠ الكويت - حسن فتحي ٤ - جده - حسام زايد

الدوحة - العزب الطيب الطاهر ٤ - الخافعة - سامي كمال ٤ - مسقط - صلاح جابر

# مجلس التعاون الخليجي من الطمر



■ الملك فهد بن عبد العزيز ■ الشيخ زايد بن سلطان ■ السلفي قابوس بن سعيد ■ الشيخ حابر الأحمد ■ الشيخ عيسى بن سلمان ■ الشيخ حمد بن خليفة

خاصةً فيما يتعلق بالأمن وبقدر ما كانت التسميات هي عقد الطموح والأمال، فإن التسميات هي عقد التحدي والالتزام، فهي جانب من سبق كان انهيار الاتحاد السوفيتي سبباً مباشراً لخصامية الموقف الإقليمي وسرعان ما أظهرت تركيا موقفاً مزعجاً وبدأت وادار الجيات وأثار مرض ضريبة الكربون وانتشار الوعي وبدء تكوين طبقات من المثقفين مع ظهور طابري البطالة لتفقس الطريق أمام جدل احتشام ما يكن موجوداً من قبل، خاصة في أيام الفكون الأولى

وإذا كن عبدالله يعقوب بشارة قد است عاد اطلاق عنوان لكل قمة فإن «التحدي والمواجهة» بطل العنوان الرئيسي طوال عقد التسميات، ولعل حديث التشاؤم والتعاؤل وسؤال إلى أين؟ الذي بات يسبق كل قمة خليجية منذ سادة التسميات يدل على أن ثمة تشاؤم في الألق يستشعرها المواطنون والخبراء وحتى المواطنين العاديين. وأياً كانت الأسباب فإن المستقبل الذي كان يربو زاهياً مع نشأة المجلس وطوال عقد الثمانينيات بات الآن محلاً للتساؤل، ومدعاة للقلق، ورغم إيماننا بحكمة قادة التعاون وقدرتهم على تجاوز الصعاب وفقر التحديات، فإن علينا استيعاب الأسطورة الميمية التي تحكي عن الفئران التي استطاعت خلال ٦٠ عاماً تطعيم سد مارب المعلق قبل ٧٧٠٠ عام، ويومها كان أعجوبة الدنيا لكن عمل الفئران الذئبيون تمكن من هدم السد الذي بلغ طوله ٨٨٠ زراعاً وارتفاعه ١٠ أذرع حتى جرفته السيول! »

الكثيرين العراق وإيران والد الولد الشيعي المترصر بالقرب منها، وماهي إلا سنوات قليلة حتى تحولت للمحاور إلى واقع بالغزو العراقي للكويت، وهو نقطة فاصلة خلطت كل الأوراق وحتى الآن بعد سبع سنوات من انتهاء حجة العزو فإن الأوراق المحتلطة لم تعد كما كانت، حتى المبادئ الثابتة مثل تحديد «العدو والصديق» احتللت، فقد بدأت مسيرة التسوية مع إسرائيل وتحولت إسرائيل من «العدو إلى دولة يتم التعايش معها وتبادل الزيارات وإفتتاح المكاتب التمثيلية وعلى النقيض تحول العراق من الشقيق حامى البوابة الشرقية إلى «العدو الطامع» في ظل هذه التغيرات بدأت الخزائن تتلقى الضربات، فمن اتفاق ما يربو على ٢٠٠ مليار دولار نتيجة الغزو العراقي للكويت إلى الانهيار المفاجيء في أسعار النفط وكل ما يمثله من آثار اجتماعية واقتصادية عرّت عن نفسها في تراجع خطط التنمية وظهور عجز الموازنات وبدء سياسات الاقتراض من الخارج والدخل والبلو، إلى ورشات صندوق النقد والبنك الدوليين، وصاحب هذه المظاهر الاقتصادية ظواهر اجتماعية حديدية أخطرها وأهمها العنف والإرهاب وجماعات الإسلام السياسي والمعارضة العلنية والتي جاء معظمها بعد اختلاط الأوراق بدءاً من الجهاد في «عاستار»

هذه الظروف الجديدة باتت تستلزم تحديد أهداف واتخاذ خطوات جديدة تختلف عن مرحلة التأسيس وذلك وفقاً للدكتور مصطفى عقيل الخطيب، وبينما يرى عبدالله يعقوب بشارة أول أمين عام للمجلس أن الأحداث والتطورات أكدت ضرورة إنشاء المجلس وصداية قرار قيامه

ما بين ١٢ - ٢٠٪ مع تحديد قوائم موحدة للملصع الخاصة بالتعريف الموحدة الإرادة السياسية لدى دول المجلس متوافرة خاصة فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية خلال الفترة الماضية وذلك على حد رؤية بعض الخبراء ومنهم الدكتور مصطفى عقيل الخطيب رئيس مركز الدراسات والوثائق التاريخية بجامعة قطر، ويذهب الآخرون ومنهم الدكتور على مطر النائب الأول لرئيس مجلس الشورى البحريني إلى أن دول مجلس التعاون في طريقها لتحقيق الهدف الأساسي وهو الوحدة وأن ما يبدو من معوقات وصعوبات لا ينبغي أن يضعف عزيمتنا.

ومن جانبه يرى الدكتور أحمد الربيعي الوزير الكويتي السابق أن على المجلس التخصص من حصص السلحافية

بعض الخبراء يعتقدون أن كل الانتقادات التي توجه إلى مجلس التعاون حالياً مجتهدتها تعبر الظروف الحالية عن تلك التي صاحبت النشأة قبل سبعة عشر عاماً، فبعد التأسيس عام ١٩٨١ كان الأساس هو العنوان الرئيسي وربما لوحد للمجلس بل ويذهب البعض إلى حد اعتباره سبب تكوين المجلس نفسه ماثورة إيرانية قلبت كل معادلات وموازنات اسمية وهي جاءت في وقت بدأت فيه خزائن دول الخليج تكتظ بالثروة من جراء الارتفاع للذهل في أسعار النفط، والقرب كان الجيش السوفيتي يتركز في أفغانستان وما لمت المنطقة أن اشتعلت بالحرب العراقية - الإيرانية. وفي ذلك الوقت كانت دول الخليج قد بدأت مسيرة النهضة والتنمية، ولا شك أن استقراهم وأمنها شكل مانحاً خاصة أنها بلدان صغيرة قياساً بصراع

# روح إلى التحديث وخطط الأوراق



■ التعاون الأمني والسوق المشتركة على رأس جدول أعمال القمة القادمة

# ماذا يريد الخليجيون من قماتهم؟



■ سلمان بن عبدالعزيز

■ الشيخ جابر بن مبارك الجابر

قبل قمة اليوم بشهر كامل طلبنا من مراسلينا في عواصم دول المجلس تدوين ملاحظات وآراء المسؤولين والخبراء والمواطنين على تجربة مجلس التعاون، والملاحظات والآراء شكلت في مجموعها قائمة بأسئلة محددة يتصدرها سؤال رئيسي هو ماذا حقق مجلس التعاون الخليجي وكيف السبيل إلى تدعيمه، وماذا يريد الخبراء والمسؤولون والمواطنون من قادتهم المجتمعين اليوم بالكويت؟ وعلى هامش السؤال الكبير ثارت أسئلة أخرى حول التباينات في رؤى دول المجلس تجاه بعض القضايا وبعض الدول مثل التعاون الاقتصادي والسوق المشتركة والتعاون العسكري والجيش الموحد، والاتفاقية الأمنية، إضافة إلى العراق وإيران وإسرائيل.

## محكمة دائمة

ويبدو مصعد عبدالله اللا. أمين عام اتحاد الغرف الخليجية - اللغة إلى إنشاء جهاز قضائي متخصص أو محكمة دائمة للنظر في الخلافات الناشئة حول تفسير النظم الجماس وأية أو الاتفاقية الاقتصادية وقرارات المجلس الأعلى وأياً خلافات أخرى قد تنشأ. ودعا إلى تقديم المصلحة المادية لدول المجلس على المصالح الفردية لأعضائه، وأشار إلى ضرورة توحيد السياسات النفطية والتفدية والمالية، والعمل على توحيد التشريعات بدول المجلس.

والتنسيق لاختلاف وجهات النظر في بعض القضايا، فيعتقد أمين اتحاد الغرف الخليجية، أنه ظاهرة صهيونية. مشيراً إلى أن القرارات تصدر بإجماع الآراء، وفقاً لنظر المصالح المشتركة. وأن المجلس استطاع تسويق جهوده إزاء مختلف القضايا، مثل الموقف من إيران أو العراق أو إسرائيل، أو غيرها من القضايا داخل المجلس وحول فكرة انضمام أعضاء آخرين إلى المجلس قال الملا إن المادة الخامسة من النظام الأساسي صمت على أن يتكون مجلس التعاون الخليجي من الدول الست التي اشتركت في احتياطها ورءاء الخارجية في ١٩٨٧/٢/٤ المصدق بمدينة الرياض. وهذا ما حطس بمتنر تنظيم محدود العضوية ومعلقاً على الدول التي وفق مبدأ السيادة والمساواة القنوية، وهذه بعض آية فكرة أو محاولة توسيع المجلس، أو ضم أعضاء خارجيه، إصافة إلى السمات المشتركة والتشابه في الأنشطة والتكوين السياسي والاجتماعي والسكاني والتراث الحضاري والثقافي لتضمين ودول التعاون الست

ويؤكد سليمان ماحد الشاهين - وكبير وزارة اخارجية الكويتية - أنواط الخليجي أكثر إحساساً بالأن من أي وقت مضى بأهمية مجلس التعاون الخليجي في حياته لكن المشكلة كما يقول إن الطموحات تتجاوز إمكانيات الواقع ويهيئ الشاهين وجود تمايزات في رؤى أعضاء المجلس حول التعامل مع إيران والعراق وإسرائيل، وغيرها من القضايا ويقول إن هناك تطابقاً تاماً في الرؤية الشاملة جيليل أي موضوع، ويتفق التفاصيل التي تقع في هامش سيادة الدولة مشيراً إلى أن دول مجلس التعاون ليست دولة واحدة، ليست اتحاداً في هذه المرحلة على الأقل. ويهوى الشاهين - وإن لم تكن صريحة - فكرة توسيع عضوية مجلس التعاون الخليجي بضم دول مثل العراق واليمن، ويقول إن عالمنا العربي متقارب من الخليج إلى المحيط مهمل معنى ذلك أن يتحول

المجلس، وقال: كان يجب وجود قباليات شعبية بعيدة عن الرسمية لتفعل دور المواطن، مشيراً إلى أن المجلس دفع الفاتورة غالبية من وصفه بأنه ناد للأغنياء، ولكن ما أقوله هو إنه على المجلس الآن أن ينظر نظرة جادة للتعامل مع دول الجوار، أنا لا أقول إن تجاوز حجة احتلال العراق للكويت أو قضية الجزر مع إيران، وهي قضية لا يمكن للمجلس عليها، لكن لابد من دور المجلس لحماية نفسه على المدى البعيد بدون عنصر خارجي والأفضل أن ننظر لقوى الجوار نظرة أخرى، ولا يجب أن يعزل المجلس نفسه داخل نفسه، وإنما يتعامل بشكل الدوامات للمائة أو الدوائر والقطاعات.

## مواجهة الأزمات

ويقول السفير أحمد بن يوسف الصارثي - رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية العمانية - إن مسيرة مجلس التعاون في ترجمة لطموحات وآمال قادة المنطقة وشعوبهم، فهذه الأسال والطموحات العرسيت في أسس مسيرة المجلس بمجالاتها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية وتقوم للجان والمجالس المتخصصة بإجراء تقييم مستمر لاستكشاف آفاق المستقبل في ضوء معطيات المرحلة السابقة. وهناك تصور عميق لدى الجميع أن ما تحقق من إنجازات على أرض الواقع، وعلى جميع الأصعدة يدفع للاعتزاز والفخر، علما بأن ذلك بطى على طر يروى صفة مروت على المجلس ومتغيراته دولية وإقليمية فاعلة على المستوى الإقليمي والدولي

وحول القمة الخليجية الثامنة عشرة، قال الصارثي لقد عوونا أصحاب الحلاوة والسمو قادة دول المجلس كل قمة النظر تكامل الحرص إلى تحقيق المزيد من الإنجازات ودفع مسيرة المجلس إلى الأمام، وما يريده كل مسئول في دول المجلس هو المحام في هذه القمة للجميع مؤكداً: ' ما تشعور عه قمة' ألكويت برئاسة الشيخ حاسر الأحمدي الصباح سيكون متحمسيا مع أماسي وطموحات شعوب المنطقة، وتأتي ضمن استمرار جهود البقاء التي أسسها المجلس في مختلف المجالات، وصولاً إلى الباء الدائتي في المجال الأممي وريادة والتيسيق السياسي والتجاري في المجالات الاقتصادية والتجارية وشؤون المواطن الخليجي وبيتة وأصاف لقد أثبت مجلس التعاون قدرته على مواجهة الأزمات سواء كانت داخلية أو خارجية بكل عزيمة وشوات، ويودع الفصل في ذلك للتشاور المستمر مع قادة دول المجلس والتعاقد والتأثر من شعوبهم

نوع آخر من الملاحظات وجدناها بين أدينا مثل: هل تحول المجلس إلى مجرد ناد للأغنياء؟ وهل أصبح صورة مصغرة من جامعة الدول العربية؟ وهل ضم اليمن وبرما العراق إلى المجلس يمكن أن يسهم في تفعيل مسيرته؟ مراسلو «الأمرام العربية» في الدول الخليجية الست ترجعها بهذه الأسئلة إلى مسئولين وخبراء ومواطنين خليجيين قليل منهم رفض الإجابة، لكن الغالبية استجابت فوراً، ليصنع أبناء دول مجلس التعاون بتأسيهم هذه الملف الذي ننقله إلى القادة في لقائهم الثامن عشر.

## غياب القوة الزسراثيلية

الشيخ سيف بن هاشل المسكري - الأمين العام المساعد للشئون السياسية بمجلس التعاون الخليجي السابق - يرى أن مسيرة المجلس حافلة بالإيجابيات والسلبيات معاً، ويرى أن أهم الإيجابيات تمثلت في ملء الفراغ الذي تمثل في غياب القوة الإيرانية العتدلة، إضافة إلى انفجار الصراع العراقي - الإيراني، مؤكداً أن عدم وجود مجلس التعاون الخليجي كان سيؤذي إلى اختلال التوازن السياسي في المنطقة وهو يؤكد أن المجلس استمر يحافظ على فكرة ملء الفراغ، معتزاً بذلك أحد أبرز نجاحاته إضافة إلى الاستمرارية، مقارنة بالتحزب الأخرى مثل مجلس التعاون العربي والمغاربي التي دأت ولم تحقق شيئ يذكر أما ثالث النجاحات في رأي لشبح المسكري، تمثل في التعامل مع قضية احتلال الكويت، مؤكداً أنه لولا تعامل مجلس التعاون مع هذه القضية حذية لاحتفلت أشتياا كثيرة، يؤكد أن مجلس التعاون الخليجي كمنطقة إقليمية وجدت لتستمر، ويرصد الشيخ سيف المسكري عدة سلبيات في مواجهة الإيجابيات أبرزها صعوبة الوصول إلى تكامل اقتصادي بين الدول الست، نظراً لتنشاة المانع الاقتصادية، فكل دول المجلس تعتمد على النفط والغاز ويقتصبا العصر البشري. إضافة إلى أن كل المشروعات الاقتصادية، ابتداء من الكويت حتى عمان كلها من ذات الوعي، الأمر الذي يصعب تحقيق التكامل الاقتصادي ويضعف المسكري إلى السلبيات امعلق مجلس التعاون على ذاته، مشيراً إلى أن المجلس لم يخلق أي نوع من التوازن مع الجبرن، متسائلاً ناداً لا تخلق أليات للتعاون مع العراق وإيران واليمن والهند وباكستان؟

ويؤكد المسكري أن معظم مشكلات المجلس - باست من إبعاد المواطنين عن لعب أي دور في

# طموحات الشارع على طاولة الاجتماعات

قمة مجلس التعاون ليست مجرد لقاء يجمع بين الزعماء لكنه في حقيقة الأمر المناسبة الوطنية الجماعية الأولى لشعوب الدول الست الإمارات - السعودية - البحرين - قطر - عمان - الكويت. وهي تحولت إلى عيد خليجي ينتظره ويحتفل به كل مواطني مجلس التعاون. في السنوات الأخيرة تطور الأمر من مجرد عيد للاحتفال، أو قضاء أيام خاصة تداعب الأخلام حول الوحدة والمصير المشترك والأمن والاستقرار، إلى مناسبة يتوقف فيها الخليجيون ليسألو انفسهم إلى أين، أو ماذا بعد؟ «الأهرام العربية» التي ولدت لتكون همزة وصل غنية بين العرب من المحيط إلى الخليج رصدت مواقف ومشاعر مواطني دول المجلس وجمعتهما جميعا في سؤال واحد كبير توجه به مراسلونا في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

## مسيرة المجلس «سلاحفانية»

الدكتور احمد الربيعي - الوزير الكويتي السابق، واحد اخفراء المشهود بهم معق الرؤية والجماس الواسي والقومي. تحدث لـ «الأهرام العربية» عن القصة الخليجية فقال: إن قصة الوحدة قضية أساسية، لكن هناك دائما شعور بالقلق، ويحد من توقع من القصة الخليجية الكثير ولكن ما يحصل عليه فعل، صحيح أن ذلك يجب ألا يحدثنا، ولكن المسيرة «السلطانية» في عمل مجلس التعاون محد أن يسهل أن تكون نتائج هذه القمة أفضل من العمل السابقة لأن المسيرة الخليجية منظمة وليست في مستوى طموحات الناس، وإن كانت الحركة داخل مجلس التعاون أكثر حرية وأفضل من وضع الجامعة العربية، وبك تقضي أن يكون وضع الجامعة العربية أفضل من ذلك، وهناك أمور تم الاتفاق عليها بين دول المجلس فعلا وبدأت مسيرتها مثل التنقل بالبطاقة المدنية كما حدث بين قطر وعمان، وهناك الآن تعاون جدي لحل مشكلات التعريفية الجمركية للوحدة، إضافة إلى مائة مشا توحيد مناهج التعليم ولم ينف الدكتور احمد الربيعي حقيقة القياي في رؤى دول المجلس، مؤكدا أنه ليس ضد الشبان ولكن هناك نوعا من الاجتهادات المختلفة، فبالوقوف مع إيران مثلا، يختلف حسب ظروف كل دولة، ولكن بصفة عامة العلاقة مع إيران على مستوى دول المجلس تسير إلى الأفضل وبخاصة بعد انتخاب الرئيس خاتمي، أما قضية الجيش الخليجي الموحدة فهناك حماس عماني لهذه الموضوعة وأتوقع معهم في ذلك، لكن تحت احتاح في توسيع درع الجزيرة، لكن في رأيي ورأي الكثيرين أن درع الجزيرة ليس كافيا وأن البديل هو جيش خليجي موحدة.

كله إلى مجلس للتعاون، مشيرا إلى وجود الجامعة العربية معقدة لكل الدول العربية، مؤكدا أن مجلس التعاون الخليجي ليس يبدل عنها أو منافستها

### المزيد من الوقت

أما مدير الإدارة التجارية بغرفة تجارة وصناعة جدة، خالد رباح الحوي، فيرى أن مجلس التعاون حقق نجاحا ملحوظا في العديد من القطاعات، مشيرا إلى أن التباينات في رؤى دول المجلس تجاه بعض الدول والقضايا مرتبطة بمصالح كل دولة داخل المجلس مع هذه الدولة، وإذا أخذنا إيران كمثال، فإن هذا كان واضحا، لأن درجة القرب والبعد والمصالح مختلفة، لكن هذه المواقف السيادية لم تؤثر على الموقف الجماعي داخل المجلس، وهذا يتضح من الموقف من العراق، وإذا كان هناك تحرك من إحدى دول المجلس، فهو يصف في خاتمة «التعاون الإنساني مع شعب العراق» وحول مستقبل التعاون الاقتصادي، أشار الحوي إلى أن ظهور مجموعة الدول الآسيوية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق بشكل تحديا خطيرا لدول المجلس، لأن هذه الدول تملك فرصا قوية سحب لاستثمارات الحماية اليه، وهذا سيؤثر على استثمارات التي كانت تنحدر دول التعاون الخليجي، ورأي أنه ينبغي تعميق التعاون بين القطاع بصر في الدول الست، وقمة شركات كبرى والدخول في مشاريع مشتركة، مع إعطاء المزيد من السهول رجال الأعمال، والتفكير على دعم القاعدة الصناعية وتوحيد سياسات لتعليم ويعتقد الحوي لمسعودي الحديث عن الانضمام من أخرى دول إلى المجلس سابق لأوانه وسليته كبيرة خاصة في المستقبل المطور.

### أمنية الوحدة

ويرى الدكتور علي مصر - النائب الأول لرئيس مجلس الشورى البحريني - أن الوحدة العربية تبقى في الأمل الكبير لإقامة العروبة وربع المصاعب والمعوقات التي جعلت الكثيرين يشككون في هذا الحلم، فإنه مازال معاندا بأكسبة تحقيقها. لأنها «خمنية وأداء لم تشهدوا في حياتنا فمستهداها أبناؤها وعنادنا، ويعتقد الدكتور مطر أن الاتحادات التكيفية مثل مجلس التعاون الخليجي هي حلوله أولى على الطريق، ويقول: «توجه لأنظمة الحيادية الشاملة عشرين، بكل قمة أخرى، وكل أم في أن يعمل القائد أو تحقيق أمنه الوحدة» ويرى النائب الأول لمجلس الشورى البحريني أن قمة الكويت ستعطي في تحقيق بعض تطامحات الخليجي، مطر لظروف المرحلة الحالية خاصة في ظل حملات انتشورية والإساءة التي تعرض لها حول المجلس، والتي تمثل خطر حضاريا تواجهه السلطة الخليجية والأمة العربية كلها، ومن طبيعة الأمور أن تتكاثف الجهود وتسود في موحدة الأقطار، ولهذا فإن المسألة الإقليميه مستقلة على المسألة القطرية لدول المجلس.

**السؤال يقول:** ماذا تريد من قادة الخليج في قمتهم الثامنة عشرة بالكويت؟ وإذا كانت أجهادات المواطنين قد انخفضت في التصور والتأطاف، فقد اتفقت جميعها على التغيير بن معان وأمال وأحلام واحدة. لا نشك لحظة أنها وصلت وتصل وتستمر ولا إنسجام وإهدان القادة الساسة الذين أعلنوا بوضوح أن الإنسان هو الهدف والوسيلة

### العمالة الأجنبية

البداية كانت من العاصمة البحرينية ويقول رجل الأعمال عبيد الله العبيدلي: إن أول ما يهمني كسولان خليجي هو تعزيز العلاقات بين دول المجلس ومنع مواطني الدول صالحات حقوقاً متساوية ومكافئة تصب في النهاية في صالح الوطن العربي الكبير. ويرى العبيدلي أن المجلس مازال يحتاج لتعميق العمل المؤسساتي كي يصبح قادراً على تلبية احتياجات القرن المقبل سواء في علاقة المواطن بال دولة أو علاقة الدولة بالمواطن الآخر، ودعا رجل الأعمال البحريني إلى استغلال أفضل السبل المالية المتوفرة في دول المجلس حيث يمكن تحقيق نتائج أفضل إذا عرفنا إمكاناتنا وأدائها ومطالباتنا. ويعتقد العبيدلي أنه في حاجة لإعادة النظر في موضوع العمالة، بعيداً عن البصره المعاملية، ودراسة الأسباب الواقعية التي عرقت توحيداً مكثفاً للعمالة غير المحلية وغير العربية

### مجلس الشورى

ومن المدة إلى الكويت يقول رابح الريد مدير تحرير جريدة الطليعة لسان حال اسر اليرفراطي «البراس» بتمنى أن ترى اللور هي مدة افعة فكرة إنشاء مجلس شورى يضم ممثلين من أعضاء المجلس المنصة ومجالس الشورى في دول الخليج متفاوتة القضايا والمسروعات المشتركة، وإذا أراى

فيها على مستوى دول المجلس، وبالتالي تزيد من قدرة المجلس وفعاليته في الإنجاز. وأضاف للجلس الآن رغم أن إنجازاته دون مستوى الطموحات، إلا أن مجرد اجتماعه أفضل كثيراً من عدمه، حيث تربط مثل هذه الاجتماعات على مستوى القمة الأجواء بين دول المنطقة، وبالمثل ذلك أن للشاكل السعودية بين دول المجلس بدأت تتخذ طريقها للحد ولتقاعم التآكل، كما هو الحال بين الكويتين وكل من قطر والكويت وبين الإمارات وعمان لكن رغم ذلك تبقى هناك عدة مشاكل عالقة لم تجد طريقاً للحل حتى اليوم مثل التعريفية الجمركية والاتفاقيات الثنائية للتنقل بين دول المجلس بالهجرة المدنية، وهي إجمالاً دون مستوى الطرح.

### إنجازات دون المستوى

ويرى فهد القحطاني أنه رغم الإنجازات المحدودة للمجلس، إلا أن أهميته تكمن في وجوده بغض النظر عن الدوافع التي كانت وراء إنشائه منذ ١٧ عاماً. وقد برزت أهمية وجود المجلس بشكل فعال خلال أزمة الاحتلال العراقي للكويت، حيث بدأ كفاءة فعالة في الوقوف صفاً واحداً إلى جانب دول التحالف وبالتأكيد لو لم يكن هناك مجلس للتعاون الخليجي لاختلاف وضع الكويتيين تماماً في دول الخليج إبان الغزو العراقي. وأضاف أن استمرار المجلس دون مستوى التوقعات ولضوحات لكل التطورات الحاصلة في العالم من شأنها أن تكون مدعاة لضرورة التمسك به وتعوير اليانه يحدث بكون أسرع تحدياً مع مصالح وحاجات شعوب دول المجلس وفيما يخص الاتفاقيات اثنائية الملحق بين الحدود بالسلطة امنية، رغم أن ذلك يوفر بعداً مسبق بالغ الأهمية، إلا أن الساعات الموزعة بالهجرة الملبى أكثر تفصيلاً من تلك المدونة في حوار اسفر، وبالتالي يحسن أن

وفيما يخص الاتفاقية الاممية فإن نكل دولة مروهها، لكن الكويت لا تستطيع بحكم دستورها، أن توضع الاتفاقية، إن هناك بصص صرحها في الدور مع تسليم أي مواطن كويتي خارج الكويت، ولكن هذا لا يمنع أن هناك تسسيقاً بين الأجهزة الاممية في بلاد المجلس بما فيها الكويت وقال الدكتور الربيعي إن هناك مفاعلة في تصورات دول مجلس التعاون من إسرائيل. فالوقوف الكويتي والسعودي واضح تماماً من قضية الانتداب، إن بربطه بعمية السلام. وقد مورست صعوبة على بعض الدول الخليجية، ومنها السعودية والكويت، ولكن كانت الإجابة واضحة وهي أننا نتحرك بحصاح ومصالح المنطقة التي نعيش فيها، ونحن مستعدون للسفر في اتجاه معين طالما كان هناك سلام حقيقي، ولكن ما يحدث حالياً أن حكومة بيتنامها تعيق أبواب حني في وجه دول الطوق ولد تدع فرصة لنحوار، إن ما موقف دول المجلس من العراق فهم يتعجب، فهي كل فقه حجيته تلك المواقفة في أعفاره المنطقة بالعراق. وليس هناك أي موقف حجي إلى ويؤكد معانظنا مع انسحب العراقي وربط قضية الجصار بتسليم قرارات مجلس الأمن ادوبي والأشري الكويتيين. إن الحديث عن المخاور داخل دول المجلس كالاً تماماً قبل عيب، ولكن سبب مشكلات الحدود بين الدول، إلا أن الأمور تتجه حالياً نحو التحدث والإفراج بصورة أكثر مما كنا نتوقع وعن إمكانية توسيع الحدود ضمن دول أخرى مثل اليمن، أكد الأخير الكويتي أن أسباب استمرار مجلس التعاون الخليجي أنه يصعب بولا مقارنة المستوى الاقتصادي والعيش، وصحتنا على مسدا إذا قلنا إنه مستطع أن نعمل وحده على طريقة، كن فيكون، فالوحدة عملية الاقتصادية وتنموية وهذا يعني أن الجمع بين المتكافئات قضية مرفوضة.

يصبح من حق منافذ النخول الاطلاع على جميع التفاصيل الشخصية المدونة في البطاقة المدنية وربما الاحتفاظ بصورة منها لديها.

### الشعب والتشريعية

من جهة عويس شرابي الخليج يقول المواطن السعودي صابر محمد العتيبي إن توسيع المشاركة السياسية لمواطني دول المجلس سيهمهم في بناء قاعدة شعبية قوية يستند منها المجلس شرعيته وهذه أمنية لأن للمشاركة الشعبية ضعيفة في معظم الدول الست، ويضيف: إذا لم تتب للفرصة للمواطن الخليجي لأن يساهم في فعاليات وحرمة مؤسسات المجلس فمن الصعب القول بأن المجلس يحقق التطلعات القومية لشعوب الخليج والعالم العربي. فالمواطن، والكلام لصابر. لابد أن يشعبر بالإنجازات بحيث تنعكس على حياة اليومية مادياً وحضارياً، ومن السهل اكتشاف أن هناك صعوبات تتعلق بتحقيق الأهداف الاقتصادية والحصاري بحرية تدفق رؤوس الأموال وأدوات الإنتاج بين دول المجلس، وذلك للتعارف في برامج التنمية الاقتصادية بين الدول الست وبمصر ان فة الانتاجية، وتكرار المشاريع الصعبة وعدم الانتباه لحاجات السوق ويرى صابر أن لصعوبات تمتد حتى لجورس الاممية والعسكرية رغم أنها تحت أولوية لصوى عالاتية الاممية بحاي رخص دولتي حسي لأ مشروع دوع الحرية يواحه ععدات تكتيكية ومالية وسياسة تحون دون تطويره كهام فعال وقادر على حدية امة دول المجلس من المبهذات الحرجية

### كباب سياسي

المحة الأخيرة كانت في مسقط بفور صالح بن خليفة الحصيني المسئول الشعبي والريجي سلمة عدان إن المجلس كباب سياسي كبير وحقق نجاحات لشد فيها لكل لوص احطليكي يتو إلى الشعور بأن المجلس يحدث م بهما شخصياً وبعينه مباشرة لأن المجلس يتحدث في العموميات التي قد راعا لا نتج أن تصاور أو توجع ويؤن لمرأ لم يتم إنشاء الجيش الخليجي أوبعد وبادا م بنم بتاق حمان على حرية النقل بالاطقة الشخصية لمواطني دول المجلس وإذا يقتصر لقاء الشعب الخليجي على الملمسات الرسمية فقط فتر ل، أن استحدثت الرياضية والزاوور الشائني الذي يحقق التقارب يوس العشري شد مشا موجد مجلس التعاون حقيقة قائمة ويعتقد أن التناوب الحطليكي ينظر من المجلس باعتقاد تحدث طريقة مالية في تحول المواطني عن طريق المشاريع لمشاركة ويتفق مع صالح الحطليكي في طلب الجيش الموحد والتفكك بالاممية الشخصية كباب أيضاً بصرة الامتاع بالنشاط العمى والتفاوى وقامة لمرجحات والمعارض المشتركة



أحمد الربيعي

أكد وزير الخارجية المصري

عمرو موسى أن هناك تواصلًا

بين القاهرة وطهران، لكن الحديث

عن عودة العلاقات الدبلوماسية شيء

آخر.. وقال: إن القمة الإسلامية

انعقدت في ظل ظروف خطيرة،

ووصف موقف الدول الإسلامية من

التحالف التركي - الإسرائيلي بأنه

رسالة قوية إلى أنقرة.. وأوضح أن

اطروحات إسرائيل بالانسحاب

لمساحات محدودة من الضفة الغربية

مرفوضة عربيًا، وهذا نص الحوار

أجرت الحوار في طهران - منى السعيد

# قمة طهران وجهت رسالة قوية إلى تركيا وغيرها

قرارا مهما بموقعهم إزاء مؤتمر الدوحة. الرسالة كانت واضحة لإسرائيل، إذ لم تتحركوا لن تتحرك وإذا تراجعتم لن تتبدوا، وإن تحدثت معكم في إطار المؤتمر الاقتصادي أو غيره، طامنا أن هذه هي سياستكم، هذا لا يمنع أن نعمل حتى مع الإسرائيليين على دفعهم إلى العودة إلى مائدة المفاوضات والقبول بالباديء، التي تم الاتفاق عليها، بدون ذلك لا يمكن أن يكون هناك تحرك

احتل العراق حينًا مهمًا في قمة طهران والواضح أن الموقف المصري يختلف تمامًا.. عنه أثناء حرب الخليج وهناك

رفض لتوجيه أي ضربة عسكرية لبغداد؟ للوقوف واضح جدًا ولا يؤيد أحد أي عمل عسكري ضد العراق لأن كل شيء يمكن أن تتم

تسويته بالتفاوض هذا ما نقوله بالنسبة لإسرائيل وتحدثت عن إضمار مع العراق، ثم أن الرأي العام العربي وفي المنطقة يدل على أن إسرائيل تتراجع عن

المواقف السلمية والمتفق عليها ولا تستدبر قرارات مجلس الأمن فتهان تساؤلات كثيرة: إسرائيل لا تقبل

ولا تنفذ قرارات مجلس الأمن إذن لا يمكن أن نأخذ بهذه الحجج ضد أي بلد آخر، إنما يجب أن نطالب

العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ونطالب إسرائيل أيضًا بتنفيذ قرارات مجلس الأمن وإن تحترمها

وتحترم الشرعية الدولية، كما هي موجودة في قرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات، نطالب بكل المشاكل بطريقة سلمية، الرأي العام في الشرق الأوسط غاضب غضبا شديدا من الموقف الإسرائيلي ولذا لا يمكن أن نتكلم

اعتبر أن القرارات التي صدرت في طهران في هذا الخصوص مهمة، نذكر أيضا القرار الذي صدر بشأن التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل، هذا القرار يطرح وجهة نظر المجتمع الإسلامي كله والدول الإسلامية إزاء التحالف العسكري في وقت تنهار فيه عملية السلام بسبب السياسة الإسرائيلية. وأصبح من غير المقبول إسلاميا مثل هذا، ونحن بهذا القرار الجماعي الذي قمته من الدول العربية عبرنا عن وجهة نظر الدول الإسلامية في تطورات حدثت في الشرق الأوسط وإفنتنا إليها نظر تركيا.

واعتقد أن هذه الرسالة قوية للغاية لهم ولغيرهم للاهتمام بالتنسيق الإسلامي والتنسيق بكل منطقة بما يحمي مجتمعاتنا من التحركات تحت ضغوط معينة للدخول في تحالفات لا تؤدي إلا إلى خيبر. فهذه كانت نقطة مهمة وطبيعا يضاف إليها القرارات التي اتخذتها.. القمة بشأن فلسطين والقدس وعملية السلام.

ما مصير عملية السلام في نظركم في ضوء مواقف الحكومة الإسرائيلية وبعد قرارها بإعادة انتشال محصون؟

إن عملية السلام تتعرض لتهديدات جدية وخطيرة وهي الآن بدأت تدخل في منعني الفضل بسبب الموقف الإسرائيلي وموقف الحكومة الإسرائيلية وبالتالي يجب أن تصدر الأمور إلى نصابها، وهنا موقف الراعي الأمريكي مهم، موقف أوروبا مهم موقف العرب مهم، وقد اتخذ العرب

ما نظرة مصر لانعقاد قمة الدول الإسلامية في طهران ولينعقادها السياسي؟ نحن ننظر إلى هذا الاجتماع في طهران مستلما ننظر إليه جميع الدول الإسلامية الأخرى وهو اتفاق بيننا على أن نقعد القمة في عاصمة إسلامية وإيران دولة إسلامية كبيرة، وطهران عاصمة إسلامية كبيرة ومن الطبيعي أن نجتمع هنا مستلما نجتمع في القاهرة أو في الرياض أو في إسلام آباد أو في جاكرتا أو في كوالالمبور.. وهذا الاجتماع بصفة خاصة انعقد في ظروف خطيرة بالنسبة للعالم الإسلامي والتهديدات الموجهة إليه وبالذات التهديدات من الداخل أكثر من الخارج.

تحسينات من الخارج تتحدث عن صراع الحضارات وهو ما يجب أن نرتفع إلى مستواه لأن هناك صراع حضارات، لا شأن ليس صراعا بالمعنى السببي، بالضرورة وإنما صراع بالمعنى الحسن وأن هناك حضارات تطرح تحديات معينة وأسلوبا معينًا في الحياة وأسلوبا معينًا في إدارة الاقتصاد وأسلوب معين في إدارة السياسة وأسلوبا معينًا في إدارة الأمن، نحن يجب أن نتحدث معا نستطيع أن نرتفع إلى مستوى التحدي

وخاصة أن التحديات من الداخل هي تحديات تخريبية في الأساس وتحديات تنبع من تفسيرات جاهلة للإسلام الفكري الذي يطرحه الدين الإسلامي، هل تعتبرون أن قرارات قمة طهران - خصوصا بالنسبة لعملية السلام - على مستوى التحديات؟

## عالم جديد

في كل يوم يجري العالم الجديد مجراها الذي يسير فيه بسرعة خارقة، وكذلك يفعل العالم القديم ولكن في اتجاه مائل تمام، وبينما يقدم الأول بالتقدم إلى الأمام من خلال خطط علمية لها جداول زمنية وألها ألياتها السياسية التي تحولها من كلام على الورق إلى واقع تتعرف عليه الأجيال المختلفة وتتخذ به إلى الأمام مرة أخرى، فإن الثاني يتراوح بين الكوميديا السوداء وبين الإعلانات والبيانات التي تلهب خيال الجميع ولكنها بعد ذلك تنتهي كما انتهت سوابق لها إلى الملفات والأدراج التي لا يوجد في ظلمتها إلا آفات الحسرة والقتل في العالم الأول اجتمعت قمة دول الاتحاد الأوروبي واثقة من نفسها وقررت التمسك لكي تشمل ١١ دولة جديدة تنقسم بدورها إلى مجموعتين الأولى ستكون ست دول هي البحر وولندا وجمهورية التشيك وإستونيا وسلوفاكيا وقبرص، والثانية ستضم بلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا وإيتوانيا ولاتفيا. للجمعية الأولى سوف تبدأ معها المفاوضات للانضمام في أول عام ٢٠٠٢، أي بعد خمس سنوات تقريبا يتم فيها إعادة تشكيل أسواقها وتشريعاتها

ومؤسساتها وجاراتها لكي تتناسب مع باقي دول الجامعة. أما الجمعية الثانية فإن أمامها بعض الأزمات لكي تكون مؤهلة للتفاوض بالإسراع بالنمو الاقتصادي والتحول الكامل للاقتصاد السوقي والأهم من كل ذلك أن يكون لها سياسة ديمقراطية قلبا وبغلا وروحيا. الوقت هنا ضروري والخطوات محسوبة، ومن يريد السخول في العالم الجديد ينبغي أن يكون مؤملا له تماما.

في العالم القديم كان المؤلف كوميديا تماما عندما احتفلت العراق بذكرى ألبها بذكرى مرور عام على محاولة اغتيال السيد عدي صدام حسين، خرجت الموكب من الصفيين وإسنادة الجامعات ورجال الدين على إحتفال طوائفهم وجماعاتهم ببغداد والجامعات التي أتت من الأقاليم، وألقى الجميع بالخطب التي تمدح الزعيم الخالد ولبه الموهوب الذي حفظه الله لفترة لأيلة العربية. وبينما كانت تهرج التبرائح في حاضنة الخلافة القبايسية شكرا للرب على نجاة المعصوم الجديد، كانت طهران تودع مؤتمر القمة الإسلامي بعد إصداره ١٤٤ قرارا شاملا لمحاربة كل الإجرام الأمة الإسلامية من المحيط الأقطاني إلى المحيط الباسيفيكي وجعلها المشاركين وماندا إلى بلاطهم بعد التهيئة بوحدة الصفه ولا أشك أنهم سوف يحفظونها في ملفات أبنية حتى يمكن حلها مرة أخرى إلى مؤتمر القمة القادم، وكل مؤتمر وحضرتهكم بخيرا.



**المؤتمر الوزاري للدول الإسلامية القادم؟**  
لا مانع في هذا، فأى دولة عربية تستطيع أن ترشح نفسها وتثبت وجودها.

**هناك تحسّن ملحوظ في العلاقات المصرية - الإيرانية فهل تم بالفعل فتح صفحة جديدة بين البلدين ومصادا عن العلاقات الدبلوماسية؟**

نحن نتمنى فتح صفحة جديدة ولا شك أننا نتحدث الآن مما يتناقص مما عددا كبيرا من المشاكل ليس فقط على المستوى الدولي وإنما على مستوى مثل المؤتمر الإسلامي وهناك اجتماعات أخرى كثيرة وأيضا على المستوى الثنائي بقدر الإنسان.

**أما موضوع العلاقات الدبلوماسية فهذا وضع آخر وكلام آخر، المهم أن هناك كلاما يجري وتواصل يجري بدرجة ما لا يس بها بين البلدين الكيبيين في الشرق الأوسط.**

**نقد التقيّم على هامش قمة الدول الإسلامية بجاراتج السوداني، فما هو حال العلاقات مع السودان خصوصا بعد الزيارة التي قام بها جون جاراتج إلى القاهرة؟**

جاء جاراتج بصفتة سودانيا وكان يهمن في المناقشة معه التأكيد من أنه لا يخرج عن مبدأ وحدة السودان وسلامة أراضيها هذا كان السبب والموضوع الرئيسي الذي نوقش مع الدكتور جاراتج. ■

**بلنّين: لغة تطالب بها تنفيذ قرارات مجلس الأمن ولغة أخرى تتجاهل ذلك، ويقول إننا في الحالتين لا نريد حربا، نحن نريد مسارا تفاوضيا سريعا، نستطيع أن نتفق عليه ونصل به إلى نتيجة.**

**هل تعتبرون أن الأجواء الحالية مهيأة أكثر الآن لإجراء بعض المصالحات العربية - العربية كما حصل منذ أيام بين مصر**

**وقطر؟**

الوضع العربي اجتمع وهناك حد أدنى الآن، الكل متفق عليه أو متوافق عليه لا نزل عنه، وأكبر دليل على ذلك كان مؤتمر الدوحة، الدول العربية لم تذهب وهتت الدول التي ذهبت فهي ذهبت على مستوى أقل لهمها بموقف الحكومة الإسرائيلية السبييه ورفضتها جميعا في تلافي الأضرار وتلافى المشاحنات والمصالحات فهناك رغبة في ذلك، فاصبح هناك حد أدنى تم التوصل إليه في العلاقات العربية.

حتى في موضوع قطر كنا لا نرغب في حدوث خلافات بين مصر وقطر، قطر الصغيرة هذه لا تشكل بالنسبة لنا لا تحديا ولا شيئا، فهي شقيقة صغيرة ويجب أن نتعامل معها ونعطيها الاحترام الكامل ونعامل معها للتعامل السليم إنما الذي حصل كان خاصا بعملية سبب معية تترك لإطارها الحدود، في التعامل معها. إنما هذا لا يصح أن ينعكس على العلاقات العربية، وهذه مسئولية مصرية في الحفاظ على العلاقات العربية أكثر من أن تكون مسئولية نظرية أو أي مسئولية أخرى.

**هل تؤيد القاهرة طلب قطر باستضافة**

د. عبدالمعتم سعيد



■ الشيخ ناصر سعود

في لغة صريحة وكلمات محددة ورؤية واضحة تحدث وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح حول مستقبل منطقة الخليج والتطورات المتلاحقة في العلاقات العربية - الإيرانية، وموقف الكويت من العراق... ومستقبل العراق مع المستجدات السياسية الأخيرة. التقيناه عشية انتظار الكويت لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي في قمته الثامنة عشرة التي تكتسب أهمية خاصة في ضوء التغييرات الكبيرة في السياسة الإيرانية، والتي أعلنت عقب انتهاء قمة طهران لزعماء الدول الإسلامية، والمواقف الأخيرة والاضطرابات في العراق وعلاقاتها المتوترة مع الولايات المتحدة والأمم المتحدة..

اجرى الحوار في الكويت . أسامة سررايا

أكد أن بلاده لن تقبل بأقل من سقوط صدام

وزير الإعلام الكويتي

# خزائنا مفتوحة

# للإطاحة بالنظام العراقي

كشف وزير الإعلام الكويتي عن اقتناع بلاده بعدم جدوى التعامل مع النظام العراقي الحالي، وأكد اقتناع المجتمع الدولي بأن نظام صدام حسين لا يعرف إلا القوة ولا يحترم حقوق الإنسان وأن واقعة إعدام الأردنيين الأخيرة، أوضحت للملك حسين والأردن وللأمم المتحدة أهمية هذا النظام وكشفته أمامهم، كما هو مكتوف أماناً.

ورداً على التساؤلات عن تكلفة الحرب والصراع في المنطقة وتأثيرها على خزائن الكويت، أكد الوزير الكويتي - وطلب ألا نتحدث عن المال... - قائلاً: إن خزينة الكويت مفتوحة للإطاحة بالنظام العراقي... فنحن لا نتكلم عن الأموال مقابل الأمن وتحرير البلاد... وتساءل: لمن تصرف الأموال، وهل هناك أغلى من الوطن والاستقرار؟! وإذا طلب أمننا صرف مزيد من الأموال والالتزامات فسوف ندفعها، ورداً على تساؤل آخر حول هل تمول الكويت المعارضة العراقية؟

قال وزير الإعلام الكويتي... نحن ندعم الشعب العراقي، ونفصل تماماً بين الشعب والنظام، وننتقل إلى نظام جديد يرضي الشعب العراقي نظام يؤمن بالتمتع بالديمقراطية والتعايش السلمي وحسن الجوار ويهتم بحقوق الإنسان...

وأعلنت قضية العراق جزءاً مهماً من إجابات وزير الإعلام الكويتي لأمينتها لأن بلاده وسالت: ليست هناك فرصة جديدة... يمكن أن تمتح إلى صدام حسين، كما طلب الشيخ زايد، إذا لمنا تغييرات حقيقية في التوجهات العراقية والاتجاه نحو المصالحة العربية على أسس جديدة؟

قال وزير الإعلام الكويتي بلغة قاطعة: هذا غير وارد... ولا نستطيع التعامل مع النظام العراقي... ولا نستطيع إعطاء النظام الحالي فرصة جديدة...

ولكن يجب التفريق بين النظام والشعب... ونحن مهتمون - كما أبدت مصر - بمصالح الشعب العراقي... كما أن أمن المنطقة ككل مهمنا واستقرارها حيوي بالنسبة لنا... وعلينا أن نخرج من هذه الدائرة... ونفكر في مستقبل العراق السياسي... فالنظام الحالي في العراق مذبذب عالمياً محموم يسوقه مسافة وقت، ونحن نشغلنا من سيوف هذا النظام والمشاطر ككثيرة والاحتمالات خطيرة والمخاوف أخطر.

فالكويت دولة جارة للعراق وتتأثر بكل ما يحدث داخله... فالكويت تتأثر إذا حدث تهديد للعراق أو إضعاف له، وتخوف من نشوب صراع طويل أو حرب أهلية وإذا نشبت تصفية حسابات جادة... وتخوف من تقسيم العراق كما تخوف من تدخل دول خارجية في اختيارات النظام القائم... وتعترف بكل صراحة بأن منطلقاتنا تعمي

طريقاً صعبة، وكل الاحتمالات تحتاج إلى تفكير متأن بطول مستقبلها والاحتمالات المرتقبة..

## تردد أن للكويت دوراً في توجيه ضربة عسكرية ضد العراق؟

قال سعود ناصر الصباح - وزير الإعلام - إن موقفنا واضع وقديم حتى أيام الاحتلال كنا نطالب بالحل السلمي لاسترداد حقوقنا وبلادنا بدون حرب أو ضربة عسكرية... ولم يمكن ذلك... وإذا كنا ضد الامتثال لتهديدات النظام العراقي ومحاولاته لانتقاص حريتنا... فلم نكن نحن المبادرين أبداً باستخدام القوة أو الدعوة إليها... والقرار بضربة جديدة من عمها ليس في أيدينا،

## لا نستطيع التعامل

## ولا التسامح

## مع حكام بغداد

## كما نتوقع الفرجة

## من ظننى

## وأترب الصبر بالأفكار

فمن جزء من النظام الدولي، وهذا قرار دول التحالف، وإذا كان القرار باستخدام القوة فمنه لا نستطيع أن نخرج عليه.

**التصريحات الأخيرة للرئيس الإيراني المصمم خاتمي والموقف الإيراني المتغير بالنسبة للعرب والسياسة الخارجية الإيرانية ككل حتى بالنسبة للولايات المتحدة، يشير التساؤل عن العلاقات مع إيران ومستقبلها؟**

قال وزير الإعلام الكويتي: كنا نتوقع من

الرئيس خاتمي مثل هذه السياسة وأن يتجه إلى تنقية الأجواء، وفتح صفحة جديدة، ونحن رحبنا في دول الخليج جميعاً بهذا النهج الإيراني الجديد، ونعلن استعدادنا للتعاون وفتح صفحة جديدة مع إيران، ونتمنى أن تترجم إيران هذا الاتساق إلى الأعمال لبث روح الثقة والطمأنينة في كل دول الخليج... فقد كان هناك الكثير من التخوف من الموقف الإيراني ورويته المستقبلية لدول الخليج...

وننتقل إلى حوار مكثف لحل مشكلة الجزر الإماراتية... فالمعالم قد تغير وانتهى زمن المواجهات واستخدام القوة... وعلينا العودة إلى العقلانية واللغة التي يسود فيها العقل والمنطق...

**ما موقف الكويت في علاقاتها مع الدول العربية وتصديداً الدول المعروفة بدول الضد، وهل يتعكس هذا على السياسة الخارجية الكويتية ككل؟**

قال وزير الإعلام الكويتي في إجابات محددة: بالنسبة للعلاقات الكويتية مع الأردن تصديداً، فنحن نعتقد أنها مستحسن في ضوء اكتشاف الأردنين لحقيقة النظام العراقي... لأن موقف بلادنا واضع بضرورة تقوية العلاقات العربية ومنع الشقاق بين الأشقاء، لكن لنا وقفة ضد الدول التي وقعت ضد الكويت في أزمة الصعبة، واعتقد أن موقفنا لا يتغير عليها أحد...

وسياساتنا الخارجية تعطى أولوية لبعدها الخليجي المهم، ثم التنسيق بين دول إعلان دمشق لأمنيتها للكويت... وهناك تنسيق واتعاون بين وجهات النظر الكويتية والمصرية بالنسبة لمستقبل المنطقة والتعاون الإقليمي بين دولها...

**هناك اتهام موجّه إلى الإعلام الكويتي بالانحياز لبعده صرح تحرير الكويت وابتعاده عن المشاكل الإقليمية والعربية؟**

قال وزير الإعلام الكويتي سعد ناصر الصباح: اعتقد أن هذا الاتهام غير صحيح... ولكن التغيير للحد من سببه هو تغير الأولويات قبل حرب التحرير لم تكن القضية الكويتية حادة وظاهرة على بساط البحث... بعد الحرب والتحرير ظهرت هذه القضية بكل تأثيراتها على مستقبل الكويتيين رؤيتهم لسلامهم ومستقبلهم... وأصبحت قضية حية وليس هناك بالنسبة للكويت أكثر أهمية من أمن ومستقبله ومستقبل بلاده، ومن هنا فمن الضروري الاهتمام بالشأن الكويتي والموقف الوطني للملح، وبالتالي فإن وسائل الإعلام المحلية... أصبحت تفتح صفحاتها للقضية الداخلية التي تأخذ الأولوية... ولكن هذا لا يعنى التقليل من أهمية القضايا العربية بل العالمية التي تسود في عالمنا المعاصر



■ غياب عمر عبدالرحمن فتح شهية أتباعه

## الجماعة الإسلامية انقسمت إلى خمس جماعات

# حرب البيانات فجرت خلافات الإرهابيين

وتشير المصادر الأمنية إلى أن البيان الأول الذي تبنت فيه الجماعة الإسلامية عملية الاقتصار صدر عن قيادات تلك الجماعة خارج مصر وتم التأكيد فيه على استمرار عمليات الجماعة الإرهابية، مع تكرار تحذير السياح الأجانب من زيارة مصر وقالت المصادر إن هذا البيان المتشنج يقول باستتار من قيادات الجماعة داخل مصر الذين سارعوا بعدها بيوم واحد لإصدار بيان جديد اتسم بلهجة تهديدية وحرص على إعلان تأييد الجماعة لمبادرة وقف العنف.

وتقول مصادر مصرية من الجماعة الإسلامية إن البيان الثاني الذي حمل تراجمًا عن اللهجة التهديدية صدر بعد إحساس الجماعة برد الفعل داخل الشارع المصري والرافض لسياسة الهجوم العشوائي على السائحين الأجانب، باعتبار أن الجماعة الإسلامية خسرت من عملية الاقتصار أكثر مما خسرت فيها الحكومة.

وامتد الخلاف بين الداخل والخارج إلى قادة الجماعة الإسلامية المسجونين في سجون طرة والذين كانوا قد أصدروا عهد أمان للسائحين الأجانب في سبتمبر الماضي وعقب عملية الخطف المصري التي راح ضحيتها تسعة من السائحين الألمان، ويشير منتصر الزيات محامي الجماعات الإسلامية إلى أن تنفيذ عملية الاقتصار رغم عهد الأمان الذي أصدره سجناء ليمان طرة يعد تحولاً خطيراً داخل الجماعة الإسلامية التي تربت على الساحة المطلقة للامير وإقادة تلك الجماعة.

ويؤكد مصدر آخر مقرب من الجماعة الإسلامية أن الخروج على تعليمات نصف أعضاء مجلس شورى الجماعة الموجودين في السجن تطور يجب

إذا كانت عملية الاقتصار الإرهابية الأخيرة قد خلفت واقعا مأساويا،

فرض نفسه على الدول الأجنبية التي سقط رعاياها ضحايا في الحادث،

وعلى العاملين في مجال السياحة في مصر، فإن تلك الجريمة فجرت إيجابيات

عديدة أبرزها التضامن الرسمي والشعبي والعالمي ضد الإرهاب إضافة إلى

نتيجة أخرى أكثر من مهمة وهي تفكك كيان الجماعة الإسلامية الذي حافظ

على وحدته منذ الثمانينيات حتى حادث الاقتصار. ورغم أن انباء الخلافات

الواسعة داخل ما يسمى بالجماعة الإسلامية قد ظهرت على السطح خلال

الأسبوع الماضي فقط عقب إصدار تلك الجماعة لبيان نفت فيه مسؤوليتها عن

حادث الاقتصار، ثم عادت وأصدرت بياناً جديداً نفت فيه إصدارها للبيان الأول

فإن القراءة الأمنية المتأنية لبيانات الجماعة الإسلامية منذ اليوم التالي لحادث

الاقتصار كشفت عن وجود هذه الخلافات.

تقرير - محمد حمدي

## قراءات من الانفصالات

يحتل تاريخ الجماعات الإرهابية بقرات كبير من الانفصالات التي زادت حدتها بشكل كبير خلال مشاركة تلك الجماعات في الحرب الأفغانية، ومنذ بداية هذه الحرب، حوصرت قيادات الجماعة الإسلامية، وجماعة الجهاد، على العمل بصورة مستقلة، وكان لكل جماعة معسكرها الخاص بها، وعلاقتها منفردة مع القيادات الأفغانية، وفي الوقت الذي استوعبت فيه «الجماعة الإسلامية» الخلافات بين كادربا بصورة كبيرة، تفجرت الخلافات داخل جماعة «الجهاد»، وانقسمت الجماعة مثل خلايا الأميبا!

الانشقاق الأول قادته الإرهابية الهاربة إيمان الطواغري، حيث أعلن منذ اليوم الأول استقلاله عن الجماعة الأم - الجهاد - التي كان ينزعها من السجن عبود الزمر، وأعلن الطواغري عند تأسيس تنظيم جديد باسم «ملائكة الفتح»، وبدأ في تجنيد عناصر جديدة لهذا التنظيم، كان على رأسهم مجدى سالم - الذي يقضى حاليا عقوبة السجن ٢٠ عاما، لثروته في قضايا إرهابية - وياسر توفيق السري، وعادل عبدالحيد الهاريني إلى لندن.

وبدا الطواغري في تجنيد عناصر أخرى داخل مصر لكنه ما لبث أن اضطر في أحد شركائه البارزين في المجموعة الهاربة في أفغانستان، وهو محمد مكايى، للهرب بالعقيد. وبدأ مكايى في شن هجوم واسع على الطواغري، واتهمه بالاستيلاء على أموال للتنظيم، وأنه مجرد «تاجر شظية لتفريد الإرهابيين»، وأعلن مكايى أنه الزعيم الفطلي للتنظيم ملاتع الفتح. وبعد هذا الانشقاق انطردت روابط التنظيم في الداخل، وتلقى خيرة حاصلة على أيدي أجهزة الأمن المصرية التي قدمت ما يزيد على ٤٠٠ شخص من أعضاءه للمحاكمة. ■

الانظر إليه على أنه بداية لانفراط عقد الجماعة التي نشأت في الصعيد على تقاليد مخلقة تحمي لنامير والقادة التاريخيين سلطة مطلقة تكاد تقترب من الشكل الكونوتي، بحيث بعد الفرج عنها خرجا على الجماعة نفسها مما يستوجب علاج خارجيين.

### مجموعات مصالح

لكن الخلاف بين مجموعتي الأداخل والخارج ليس الانفصال الوحيد داخل ماسيس بالجماعة الإسلامية حيث شهدت مجموعة الخارج انقساماً أكبر وتولدت أربع مجموعات تعقد كل منها أنها الأحق بإدارة الجماعة الإسلامية في ظل غياب أميرها العام الدكتور عمر عبد الرحمن للمصون في أمريكا.

وهنا لحصار أمنية فقد أدى الخلاف حول عملية الأقصر وموقف الحكومة منها إلى ظهور أربع مجموعات خارجية الأولى مجموعة أفغانستان التي أعدت ومولت وبذلت عملية الأقصر الإرهابية وتضم قيادة ثلاثية مكونة من رفاعة أحمد له ومحمد الإسلامبلى، ومصطفى حمزة قائد الجناح العسكري، وهو مختطف إلى العمليات الإرهابية التي وقعت في مصر منذ مصر قائد الجناح العسكري السابق طلعت ياسين حمام في معركة مع الشرطة بضاحية كبرى القبة.

وتشير المصادر إلى أن مجموعة أفغانستان هي التي تتولى تدريب العناصر الإرهابية في أفغانستان وإعدادتها إلى مصر عبر دول عربية وآسيوية حيث يقومون بعملياتهم ومنهم عملية الأقصر ومحاولة اغتيال الدكتور عاطف مصطفى رئيس الوزراء السابق ومحاولة اغتيال وزير الإعلام

رسمياً لاستعانتهم من بريطانيا، في الوقت الذي عقد فيه مسئولون من جهات المخابرات الأمريكية والبريطانية اجتماعاً لبحث دور العناصر الإرهابية الموجودة في لندن في دعم وتمويل عمليات إرهابية بمصر والجزائر، وتخصي مجموعة لندن من أن تسفر هذه الاتصالات عن تسليمهم مصر، خاصة أن الصحف البريطانية نفسها بدأت تتسائل من كيفية منح إرهابيين حق اللجوء السياسي في لندن ضمانات عدم قيامهم بأحداث عنف مثلية على الأراضي الإنجليزية.

### مجموعة هولندا

أما المجموعة الثالثة التي انشقت فعلياً عن الجماعة فهي مجموعة هولندا التي يديرها أسامة رشدى أحد قيادات الجماعة الإسلامية بتأسيسها في الثمانينيات وكان متهماً في قضية اغتيال الرئيس السادات وخرج من السجن بعد تلبية العقوبة إلى أفغانستان ومنها إلى هولندا، وبعد أسامة رشدى المسئول الإعلامى للجماعة وقد تولى هذا المنصب عام ١٩٩٠ عقب مصرع المتحدث الرسمى لها علاء حبيب الدين.

وقد أصدر أسامة رشدى بيان وقف استهداف السبائح الأجانب التي نال فيه مسؤولية الجماعة عن عملية الأقصر الإرهابية، وقال إن منطقيه هم مجموعة من الشباب، لم يتلقوا تعليمات من قيادة الجماعة في الخارج وأغرب عن إدانته لاصحات باعتباره تصرفاً فريداً لا يكرر، لكن بيان رشدى أدى إلى ثورة مجموعة أفغانستان التي سارعت بعدها بيوم واحد لإصدار بيان قالت فيه إن بيان رشدى مكتوب عليها ولا علاقة له به، أما آخر المجموعات التي انشقت فعلا عن قيادة أفغانستان فهي مجموعة التمس التي يتزعمها عادل سيد عبد القدوس الذي صعد ضد حكم غياثي بالإعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف مصطفى.

ويدير عبد القدوس عملياته من المركز الإسلامي في فيينا ويسعى جاهداً للحصول على حق اللجوء السياسي بعد أن رفضت السلطات النمساوية منحه له، فرط دعوى أمام المحكمة العليا لإلغاء قرار السلطات النمساوية بعدم منحه حق اللجوء إليها.

وعتبر عبد القدوس أن عملية الأقصر وبنتي الجماعة له في شأنها إضعاف موقفه أمام القضاء النمساوى إضافة إلى إمكانية أن تتقدم مصر بطلب رسمي لاستعادته وهو ماينص إعادة محاكمته وربما الحكم بإعدامه

وهكذا فإن الشوف على حق اللجوء السياسي ومن الجهود الحكومية لاستعادة الإرهابيين الهاربين، إضافة إلى نبرة التبرعات التي كانت تلقاها تلك العناصر من الجاليات الإسلامية في أوروبا بعد وضوح صلتهم بالإرهاب والهجوم على ساحتي الجانب أوروبا، والتشغيل بجيشهم قد دفع لانفراط عقد الجماعة الإسلامية التي حافظت على تواجد طوالت السبعية عشر عاما الماضية رغم الضربات الأمنية الموجهة لكثير من طروقتها الآن ولتلك غير الخطر الأكبر الذي يهدد بالقضاء على تلك الجماعة. ■

صفوت الشريف. ووفقاً للقدرة في محاضر تحقيقات قضية «المعتدين» من أفغانستان وبيانات الجماعة التي تحمل لهجة متشددة فإن القيادة الثلاثية الجديدة التي تشكلت في ظل سجن الأمير العام للجماعة وتصف أعضاء مجلس الشورى الخاص بها لا يرغبون في وقف عملياتهم الإرهابية... وهم يفتقدون بصورة الوصول إليهم حيث يهتمون بحماية حركة ملابان التي تحكم أفغانستان.

### مجموعة لندن

وأدى تشدد مجموعة أفغانستان من ناحية والتحرك الحكومى الجاد لاستعادة قادة الإرهابيين الموجودين في أوروبا والذين يتمتعون بحق اللجوء السياسى إلى انقسام هؤلاء الإرهابيين إلى ثلاث مجموعات أعلنت اختلافها بشكل واضح مع سياسة استمرار العنف الذي تنتهجها مجموعة أفغانستان، والذي أدى إلى تهديد إرهابى أوروبا بطردهم أو تسليمهم إلى مصر.

وزيت بعد لاصحات مجموعة لندن التي يتوحد بها ياسر السرى، ويدير المرصد الإسلامى الإسلامى، وعادل عبد اللود عبد البارى، ويدير المكتب الدولى للدفاع عن الشعب المصرى، وإبراهيم الفجار لتتهم في قضية خاتمة، وثلاثتهم صدرت ضدهم أحكام بالإعدام، إضافة إلى محمد مختار المعروف باسم للفزرى، والمحامى هانى السباعى، ومصطفى كامل المعروف باسم أبو حمزة للمصرى.

وقد سارعت تلك المجموعة بإصدار عدة بيانات عقب حادث الأقصر أعلنت فيها وقف العمليات الإرهابية من ناحيتها، ونك بعد أن تحركت مصر



كانت الأجواء داخل

العاصمة العراقية بغداد أكثر

من ساخنة، تحسبا لهجوم أمريكي

متوقع قبل حل أزمة بغداد مع لجان

التفتيش الدولية.. أما وزارة الإعلام

العراقية فقد تحولت إلى خلية نحل،

وتحول الدور الأول منها إلى مركز

صحفي عالمي يضم ٤٠ قناة

تليفزيونية وعشرات المراسلين

الأجانب الذين ينتظرون، ووسط هذا

الجو المغمم بالأحداث، التقت «الأهرام

العربية» وزير الإعلام العراقي الدكتور

مهام عبد الخالق في حوار لا يقل

سخونة عن أجواء بغداد المضطربة.

بغداد - عبدالناصر سلامة

الآن وبعد انتهاء الأزمة ما هدف أمريكا من كل هذا التصعيد؟

الهدف من تغيير نظام الحكم في العراق، وهذا ما اعطه الرئيس الأمريكي بنفسه، اما الهدف الأكبر فهو إضعاف الأمة العربية، فالعراق مجرد بداية.

وما تقيمكم للموقف العربي خلال الأزمة؟ نحن راغبون عن الموقف العربي السياسي والإعلامي.. لكننا بحاجة إلى مبادرة عربية للحصـلـر.

وزير الإعلام العراقي لـ «الأهرام العربي»:

# المعارضة في الخارج تحولت إلى قضية هزلية! أمريكا سجنّت ٢٢ مليون عراقي؟ أوفينا بالتزاماتنا كاملة.. ونستظر مبادرة عربية

وحدة الوطن، وأن يعيشوا بمنأى عن التدخلات الأجنبية، التي نحل المشكلة، وذلك لأن لكل منها إلماعها.

لا نستجدي أحدا

البعض يرى أن الحديث المتكرر عن معاناة الشعب العراقي هو من قبيل الاستجداء؟ معاناة الشعب العراقي تصبر عنها التقارير الصادرة من المنظمات الدولية، وتبصر عنها المستشفيات وعدد الوفيات، وتبصر عنها وفاة مائتي طفل يوميًا، وتبصر عنها الصعوبات الفارقة، وتبصر عنها غرف الإنعاش التي تظلم من أبسط مستلزماتنا، وهذا يتعكس قلعا على إقناذ حياة البشر.

وانا بصفتي شخصية لا أله سبحانه وتعالى. للأسف كثيرا، بهدف استجداء الآخرين، فذمن بك وآخر بالعماء، ببطل أننا منذ سبع سنوات نضع شعبنا من خيرات بلدنا، فكل ما في السبق هو إنتاج هذه للتربة الطيبة، ولدينا قدرة على الصمود مهما طال زمن الحصار، ولكننا فقط نسمي لأن نقل العالم صورة عما يحدث، وتكشف المظلمات الأمريكية، وأن نطلبه روسيا إلا أنه سبحانه وتعالى.

ماذا أضاف اتفاق النفط مقابل الغذاء لتحسين الأوضاع المعيشية؟

اتفاق النفط مقابل الغذاء لم يحقق شيئا ملموسا نحو تحسين واقع العراقيين الصعي والصفي والغذائي، خاصة أن اللجنة التي توافقت على العقود تعمل بأسلوب «التسويق»، أي أن كل الأعضاء لابد أن يوافقوا على أي عقد، وهذا ما أعطى الفرصة للعراقيين في أن يفسدوا الغالبية العظمى من هذه العقود. ولأن ذلك المبلغ المخصص للاتفاق يذهب إلى الخزانة بالغاذا والدواء يتم تقييدها، فرغ من المرحلة الثانية انتهت، إلا أنه ما تزال هناك عقود من المرحلة الأولى معلقة حتى الآن، ولك أن تتصور مدى التعقيدات الأمريكية، التي ناهية أخرى فإن الرواتب للغربة التي يحصل عليها المشترون الأمريكيون

سيادة الوزير بصراحة ما تأثير المعارضة العراقية في الخارج على الحكومة في بغداد؟

المعارضة في الخارج أصبحت قضية هزلية، فنحن لا نؤمن بمعارضة لا تعيش مدمر شعبها، فالمعارض الذي يتمتع بنعيم الحياة في أوروبا، ويحصل على أموال من هنا ومن هناك، يفرض أن يبقى محتفظا بصلة المعارض، ولا يعيش معاناة شعبه ليس معارضا.

وقد صرح أخيرا طارق عزيز - نائب رئيس الوزراء - قائلا: بأنه يضمن شخصيا كل من يأتي إلى العراق، ويعمل تحت مسمى المعارضة، ويعمل أيضا من أجل تجاوز الأزمة، وتضمن له الدولة حرية شعبة ليس معارضا.

وكيف ترون الوضع في شمال العراق؟ الشمال في العراق يعيش ظروفا شاذة، فرضتها القوة الأمريكية الغاشمة، منذ أن سمعت نغمتها هناك، وتحت مسمى «توفير الراحة»، وهو ما اضطر القيادة العراقية إلى سحب نفسها من هذه المنطقة، وقد أدى وقوع هذه المنطقة تحت النفوذ الأمريكي والبريطاني - بعد انسحاب فرنسا - إلى تدخل سافر من كل من إيران وتركيا، فقتلوا أكرادا بالآلاف، فحين إذن الراحة التي وقرتها أمريكا، إنها لم تده إلا إلى مزيد من القتل.

لكنكم تختلفون عسكريا من تسبيل في الشمال، فماذا حدث؟ عملية الجيش العراقي العام الماضي في الشمال كانت محدودة، بعد أن أصبح واضحا أن القوات الإيرانية على وشك إسقاط إحدى الملاحظات لصالح إحدى الفئات، وهو ما جعلنا نتخذ قرار حاسم رغم القويـد التي كانت مغروضة من كل من أمريكا وبريطانيا، والحق بين الفريقين المتصارعين هناك لا يمكن أن يتم إلا تحت النظرة المركزية العراقية بتوازي

## العجز الأمريكي ونتائج

التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط سواء ما تعلق منها بالصراع العربي الإسرائيلي، أو الموقف الأمريكي من بعض دول المنطقة مثل العراق وإيران والسودان وليبيا، تقرب الساعات حول السياسات الخارجية الأمريكية ومدى نجاح أو فشل هذه السياسات في الشرق الأوسط وفي العالم.. والواقع يقول: إن هذه السياسات لم تحقق حتى الآن النجاح المطلوب، حيث تراجعت عملية السلام إلى أدنى مستوي لها منذ بدايتها، فضلاً عن السياسة غير الواضحة للولايات المتحدة الأمريكية تجاه عدد كبير من دول المنطقة، مما يخلق بين دول وشعوب المنطقة شعوراً عدائياً متصاعداً تجاه الولايات المتحدة وسياساتها.

يعود عدم نجاح، أو إخفاق السياسات الأمريكية تجاه المنطقة إلى عدة أسباب في مقدمتها توجه السياسة الخارجية الأمريكية إلى أولويات أخرى مثل العلاقة مع الصين وتوسيع حلف شمال الأطلسي والصراع الاقتصادي وحماية السيطرة على أسواق التجارة العالمية، مما أصبح الشرق الأوسط ومشاكله وأرضاه في درجة متأخرة على سلم الأولويات الأمريكية، ويظهر هذا واضحاً في الموقف الأمريكي تجاه مسيرة السلام وعدم قدرة، أو رغبة، واشنطن في التخلي عن إسرائيل وبغها إلى طريق السلام الحقيقي.

هذا العجز الأمريكي الواضح أدى إلى مجموعة من النتائج المثيرة على المسرح السياسي الدولي في مقدمتها عودة روسيا للقيام بدور أكثر نشاطاً وفاعلية في الشرق الأوسط، رغم كل المصاعب السياسية والاقتصادية التي تواجهها. كما أدى أيضاً إلى بروز المجموعة الأوروبية كقوة فاعلة ومؤثرة يمكن أن تكون مع روسيا عامل توازن أمام السياسة الأمريكية للتردية، ولا شك أن هذه النتيجة قد غيرت من المعادلة التي كانت تسمى الولايات المتحدة الأمريكية لتحديها بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة أوائل التسعينيات والتي كانت تهدف إلى إقامة نظام دولي جديد تقوم فيه أمريكا بدور الزعيم والقائد، والسؤال الآن هل تستطيع الإدارة الأمريكية التخلص من حالة العجز والتعثر والتردد، أم أن جماعات الضغط والصالحين سيقبلون لها باليد العليا مؤكدة على حالة العجز والتردد في السياسة الخارجية الأمريكية؟

د. مصطفى حجاج

إلى ستة أشهر، وعلى الرغم من أن تصريح إيكوبس كان في مارس ١٩٩٢، وبعدما جاءت إلى العراق عشرات من فرق اللجنة، وأجروا مئات من عمليات التفتيش على المصانع والمستشفيات، وحتى دور الملاهي، وبمرو ما رأوا له علاقة، أو ليس له علاقة بسلسلة الدمار، إلا أن الحصار ما يزال مستمراً. ويضيف الوزير العراقي: الأزمة الأخيرة بدأت منذ سبتمبر الماضي حينما قدم رئيس اللجنة الخاصة تقريره، وكنا نعتقد أنه سيكون منصفاً ويتضمن اعترافاً بأن العراق قد أغلق جميع المفاصل، ولكن الذي حدث هو العكس، مما جعل مجلس الأمن يصدر قراراً يتضمن فرض عقوبات جديدة على العراق.

فبدلاً من أن يتم النظر فيما حققه المجلس يبحث عن شبهة -حسب سيجر وسلوته- من هذه الجوانب، على الرغم من أن معظم رؤساء فرق التفتيش من الأمريكيين الذين يعملون على تنفيذ سياسة حكومتهم التي تعلن ليلاً ونهاراً، أن هدفها هو إسقاط النظام في العراق، وهذا يؤكد أنهم لن يدعوا إلى الجلوس إلى توصية من شأنها تخفيف المعاناة، وهو الأمر الذي جعلنا نفقد الأمل في تنفيذ الفقرة ٢٢ التي نتحدث عن رفع الحصار.

ولهذا ناقش المجلس الوطني هذه القضية، وكان على القيادة العراقية أن تخبّر الشعب بأننا لا نرى في الاتفاق أية بادرة أمل لتسوية الأزمة، وهذا ما جعلنا نصدر قراراً بمنع الأمريكيين من العمل ضمن فرق التفتيش، بعد أن أوصى المجلس الوطني بمنع اللجنة الخاصة بالكامل، وقد ساعد هذا الأمر في إفهام المجتمع الدولي حقيقة الموقف، وهو ما أدى إلى قيام القيادة الروسية بطرح مبادرتها إنقاذاً للموقف، وبناء على هذه المبادرة والعراق على عودة عمل المفتشين الأمريكيين، على أن تعمل روسيا مع العراق والمجتمع الدولي في رفع الحصار.

هل يمكن القول إن الصفحة الساخنة مع الأمم المتحدة قد أغلقت؟

ليست هذه هي الصفحة الساخنة فقط، وذلك لأن صفحة الحصار هي أسوأ ما عاني وعانيته العراق حالياً، حيث لم يشهد التاريخ مثيلاً لهذا الحصار الذي وضع ٢٢ مليون مواطن داخل أسوار سجن، فلا يستطيعون البيع أو الشراء، أو التعامل مع الحضارات الأخرى، فالخروج من بغداد يستدعي الذهاب إلى العاصمة الأردنية عمان عن طريق البر لمسافة تزيد على ألف كيلومتر، وذلك على الرغم من أن الطيران المدني غير مشمول بقرارات مجلس الأمن.. والحقيقة أن الروايات المتعمدة هي التي فرضت الحصار على الطيران المدني، ولذلك فقد أقامت النداء ولم تتحدها حينما أرسلت العراق الحجاج إلى السعودية العام الماضي عبر الطيران، وهو الأمر الذي أيدنا فيه العديد من دول العالم. ■



■ مراسل «الأهرام العربي» يحاور الدكتور همام عبدالحافي

تدفعهم لأن يظهروا من مذهبهم أمول لفترة ممتدة، وإنكأ هم يقتنون في إطلالة براجمهم.

**نمسك الشمس بايدينا وما المخرج لإنهاء الحصار الدولي المفروض علينا؟**

نحن دائماً متفائلون، وألاة الرئيسية في رفع نمسك الشمس بايدينا، وألاة الرئيسية في رفع الحصار هي صمود شعبنا، ولو لم يكن هنا صمود لشعب العراق لما استطعنا مقاومة الحصار كل هذه الدة، إضافة إلى ذلك فإن التفهم العربي والدولي لفصيتنا يزداد يوماً بعد يوم، ورفض الظلم الأمريكي الصهيني يزداد.

**هل تتصحبون لهجوم أمريكي جديد؟**  
بالحسن نحن متحسبون جداً لاستقبال عدوان أمريكي بهدف تقليد الأذى، ومع ذلك عملنا في الوقت نفسه على أن ندفع الشر بكل طاقتنا، ورغم ذلك فقد أحتجوا على تحصيلنا هذه عندما رفضنا الأجهزة والمعدات من المعامل المرشحة للدول التي تمنى ألا يقع.

**نعود إلى الأزمة الأخيرة، هناك اتهامات للعراق بأنه سبب التصعيد لعدم الالتزام بالقرارات الدولية؟**

معرفة، لقد نص القرار ٦٨٧ في القسم «ج» على أن العراق إذا نفذ الفقرات من أ إلى ١٣ على مجلس الأمن تفعل الفقرة ٢٢ للتعلق برفع الحصار.

ومن زمن طويل، وتحديد منذ بداية عام ١٩٩٢، كان العراق قد أوفى بالتزاماته تجاه هذه النصوص، وأعدنا تقريراً موسعاً سمي في حبه «التقرير الوطني»، حمله طارق عزيز - نائب رئيس الوزراء - إلى مجلس الأمن في مارس، قال لهم: نعتقد أن العراق قد نفذ كل القرارات، وكان رد مجلس الأمن أن هناك بعض المسائل ينبغي التحقق منها، وقال د. إيكوبس - رئيس اللجنة الخاصة في ذلك الوقت - إننا يمكن أن نهي كل شيء خلال فترة من أربعة

## وزير الشؤون المدنية الفلسطيني

# عرفات يقول دائماً ابحتوا عن غيري

## إسرائيل تحاصر الشعب الفلسطيني لإسقاط السلطة

والثاني على طول الخط الأخضر بعرض ١٠ كيلومترات، وستقيم القوات الإسرائيلية حواجز داخل قرى ومناطق الضفة الغربية، بالإضافة إلى وجود المستوطنات، مما يجعل المناطق الفلسطينية جزراً منفصلة وغير مترابطة بأي شكل داخل الضفة مع استبعاد أي حديث عن القدس طبعاً. هذا عن أوضاع الحكومة الإسرائيلية، ساداً عن أوضاع السلطة والشعب الفلسطيني؟

إسرائيل تمارس سياسة العزل والظوق الأمني والإغلاق وهي سياسة مبرمجة هدفها إضعاف السلطة الفلسطينية، وإبقاء مناطق السلطة كالبقرة الحلوب تستهلك السلع الإسرائيلية، والوضع الاقتصادي يتدهور، ونسبة الإغلاق تصل إلى ١٤٠ يوماً في السنة، والهدن والتحرك كل جميع المستويات لتابعة تنفيذ الاتفاقيات، وبسبب ثقة الشعب الفلسطيني منها، فإذا كانت السلطة عاجزة عن تسيير أمور الحياة اليومية البسيطة، فكيف تستطيع إقامة دولة مستقلة، وضرب كل الإمكانات والأسس التي تؤدي إلى قيام هذه الدولة.

ولكن جهات رسمية فلسطينية اتهمت وزراء ومسؤولين كباراً في السلطة بالفساد واستغلال النفوذ وسوء الإدارة وغيرها بمعنى أن الاتهامات داخلية ما تعليقات؟

على لساني أؤكد أن الذي نشر هذا التقرير جاهل ولا علاقة له بأي عمل رقابي صحيح، وسيتم تشكيل لجنة جديدة لفحص كل الأوراق والمستندات، ومن الصعب أن تقرير اللجنة. النشقة عن المجلس التشريعي - يشير إلى انخفاض المحاصيل بسبب قلة الأمطار، سبحان الله وهل قلة الأمطار مسؤولية السلطة الفلسطينية أيضاً؟

سأذا عن المنازل والفيصلات الفاخرة الجديدة التي أقامها المسؤولون الكبار؟

إلى أي حد وصل النقاش والتفاوض مع حكومة نيتانياهاو بشأن الخطة الجديدة لإعادة انقسام القوات الإسرائيلية؟

لا يوجد أية تفاوض رسمي، ولم تبلغ حتى الآن رسمياً بالسلطة الإسرائيلية، وإنما يتم للتفاوض حول هذا المشروع عبر وسائل الإعلام المخففة، وغير اتصالات غير رسمية، والاتصالات الرسمية الرئيسية هي التي قامت بها وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت خلال اجتماعاتها مع عرفات ونيتانياهاو كل على حده، والواضح أن لدى الإدارة الأمريكية التشور الإسرائيلي لهذه الخطة، ولكن المؤكد أن هناك ارتباطاً في صفوف الحكومة الإسرائيلية وبخلافات حول هذه الخطة، ونحن ننتظر المفاوضات الرسمية وقد أعلننا موقفنا من هذه الخطة، بال تأكيد على رفض أي محاولة للهروب من تنفيذ اتفاقيات أوسلو والاتفاقيات الأخرى التي وقعت عليها إسرائيل، وأخيراً اتفاق الخليل وملحقه، ونرفض أي محاولة للهروب من تنفيذ الاستحقاقات التي لم تنفذ حتى الآن، وأبلغنا ذلك للولايات المتحدة بأعبارها وراعي عملية السلام الرئيسي، وأكدت أولبرايت الرئيس عرفات خلال اجتماع جنيف تهنئتهما للموقف الفلسطيني، وأنها ستطلب من نيتانياهاو لتفسيراً محدداً لعدم تنفيذ تلك الاستحقاقات، خصوصاً أننا نفدنا كل ما هو منصوص عليه من جانبنا وأبنت السلطة التعاون الكامل في المجالات الأمنية، والتي شاركت فيها الإدارة الأمريكية لتابعة للتشريع في المجال الأمني.

ما معالم الخطة الإسرائيلية الجديدة؟

السلطة الجديدة كما أكدت لم تبلغ بشكل رسمي، بمعنى لم يتم أي تفاوض حولها، ولكن طبعاً لم هو محتل ولا تم تسريبه من القوات الخفية، بقتراح إيريل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلي إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، مع تحديد خطين أمنيين الأول على طول نهر الأردن بعرض من ١٠ إلى ٢٠ كيلو متراً

في الوقت الذي يحاول فيه

بنيامين نيتانياهاو رئيس

الوزراء الإسرائيلي الهروب إلى

الأمم بعرض مبادرة لإعادة انتشار

محدودة للقوات الإسرائيلية في

الضفة الغربية للإحياء بأنه حريص

على استمرار العملية السلمية، تنهال

الانتقادات على السلطة الفلسطينية

مابين الفساد والاعتقال وانتهاك

حقوق الإنسان، وديكتاتورية عرفات

ثم صحته ووجود حرب صامتة أو

خافته استعداداً لاورثته!

التشاك مابين محاولة نيتانياهاو

الهروب إلى الأمم، والمحاولة الأخرى

لخنق وحصار السلطة الفلسطينية،

وكيفية الخروج من هذا المازق الذي

يهدد عملية التسوية بأكملها

وقضايا أخرى كانت محل هذا

الحوار مع جميل الطريفي وزير

الشؤون المدنية الفلسطيني، في خلال

زيارته القصيرة للقاهرة لمهمة رفض

الإفصاح عنها، مؤكداً أن وجود أي

من وزراء السلطة الفلسطينية

ورئيسها ياسر عرفات في القاهرة

هو أمر طبيعي جداً، سواء للتشاور

أو التنسيق أو لمتابعة صور التعاون

المختلفة في جميع المجالات.

حوار - أحمد حسن



■ الاستثمار العربي في القدس دعوة لحماية من التهويد الإسرائيلي

هناك في شعبنا الأثرياء، وهناك الفقراء مثل أي شعب وأنا شخصياً عندى قصر كبير أعيش فيه، وقد بنيت قبل إعلان السلطة الفلسطينية، فانا أصيلاً من عائلة هاجرت من «اللد» سنة ١٩٤٨، واستقرت في الضفة، ولنا أشغالنا وممتلكاتنا، وهناك من يحاول أن يربط بين هذا وموقعي الرسمي، ولا يعرفون أيهما سبق الآخر، وهكذا هناك الكثيرون ممن عادوا من الخارج واستثمروا في حركة العمران والبناء، وبنوا لأنفسهم وبغيرهم منازل، والفصل الوحيد ينبغي أن يتركز حول حرمة المال العام، وما إذا كانت أي يد امتدت إليه.

**وماذا عن النسبة التي تحصل على كل طن اسمنت وكل برميل بترول، وغير ذلك؟**

الحكومة الفلسطينية تحصل نسبة من الضرائب، لأنها لا تملك أي وسائل أو إمكانات للحصول على تمويل للمشروعات التي نقيمها، وتحصل هذه الأموال بشكل قانوني، وفي كل أنحاء العالم وفي كل الحكومات يتم العثور على تجاوزات، ولابد أن عندنا تجاوزات أيضاً، وهي على كل حال ليست المصورة العامة، فنحن في بداية الطريق لبناء مؤسسات مستقلة، ونتحول حتى الآن من حركة تحرير وثورة إلى دولة، ولابد أننا نتحتاج إلى مزيد من الوقت والخبرة، والفرجة والحاسبة مطلوبة وكذلك النقد، ولكن التمييز لصالح من؟ من المستفيد من إظهار السلطة والوزراء بصورة الفسدة؟

**ماذا عن المليونيات والمنح وتعهدات الدول المانحة؟**

الأرقام كثيرة، وإن حجم الأموال التي وصلت محدودة، وينبغي ملاحظة أن هذه المنح مرتبطة بمشروعات محددة، وتمت بشركات وخبراء تابعين للدول المانحة، والتي تبحث بدورها عن وكلاء ومقاولين من الباطن، مما يضع نسبة كبيرة من أموال المنح في الدراسات والنقل والخبراء والمتابعة وغيرها، بالإضافة إلى ما تقوم به إسرائيل من دعاية ضدنا واتهامات بالفساد تارة وبإعدام الأمن تارة أخرى، وتشجيع عمليات الإزهاق، بالإضافة إلى عدم اكتمال أعمال البنية التحتية، وهي تتحتاج إلى مليارات للقيام بعمل فلسطين التي رثت غرة منهاره، وبقية أنحاء الضفة.

**هل بدأن أي استعدادات لاحتفالات سنة ٢٠٠٠ في بيت لحم؟**

نعم هناك لجان وزارية تعمل على تجهيز المدينة للاحتفالات واستقبال الآلاف الذين سيأتون للزيارة والسياحة، وتعمل أيضاً إسرائيل على جذب الزيارات إلى القدس تحت حملة القدس ٢٠٠٠ والتاصرة ٢٠٠٠ وذلك لاتنا نحاول تسويق برامج سياحية وزيارات بشكل مستقل، وإسرائيل تعمل على أن تكون هي المحطة الرئيسية، ومنها

**زيارة لبيع ساعات إلى بيت لحم، وهي عملية سرقة أخرى لتاريخنا وأثارتنا وأماكننا الدينية والمسيحية.**

**ماذا عن الاستثمارات الجديدة للإقامة منشآت ومصانع وفنادق فلسطينية وغيرها؟**

نحن ندعو المال العربي للاستثمار عندنا فلا توجد أي قيود، وندعو للاستثمار في القدس، ولا يهم ما إذا كانت هذه الاستثمارات في ظل القوانين الإسرائيلية، فالهم هو حماية القدس ومنع خطة إسرائيل لتهويدها بالكامل.

**كيف تسير العلاقة مع حماس بعد عودة الشيخ أحمد ياسين واستقراره في غزة، وانتهاء الاحتفالات يهودية؟**

حماس قوة فلسطينية تعترف بها مائة في المائة، وأي خلاف يحدث معها هو مثل الخلافات التي تحدث مع الفصائل الفلسطينية الأخرى، وهناك خط أحمر لا يمكن لأحد أن يتجاوزه، والشيخ أحمد ياسين صرح بأن هناك سلطة واحدة ولا يوجد تعدد سلطات، كما أكد أحمد ياسين أن هناك جبهة واحدة تتفاوض مع إسرائيل وهي السلطة الفلسطينية.

**ماذا عن مصير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، هل انتهى دورها وأصبح هامشياً في ظل وجود السلطة؟**

هناك اجتماع أسبوعي لمجلس وزراء السلطة وأعضاء الهيئة التنفيذية الموجودين في الداخل، وهناك تنسيق بين السلطة واللجنة، ولكن هناك مستويات تنفيذية للسلطة الفلسطينية، وبهام سياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

**ماذا عن خلافة عرفات والحملة حول صحته؟**

سحة عرفات أفضل من صحتي، والرئيس يتصل كل يوم ويسألني ويحضر عشرين الاجتماعات والمؤتمرات، وقد يعاني من التعب والإرهاق وليس الاكتئاب كما يقال، وإنما من الإرهاق لاستمرار المفاوضات والحملة المستمرة على السلطة والشائعات حولها، وأهم أن أحداً لا

**بعضاً أثرياء... فلماذا يتهموننا بالفساد؟**

**صحة أبوعمار جيدة ولا توجد حرب على خلافة**

**حماس قوة فلسطينية وطنية والخلافات معها طبيعية**

**شارون أعد خطة لتحويل الدولة الفلسطينية إلى جزر متناثرة**

يشمن عمره، ومساءلة خلافة عرفات لا تؤثر أحداً فمن يحدث صراع، لأن المسؤولية صعبة بالغة الصعوبة ومن يتحملها يعتبر شهيداً، فرفض السلطة الفلسطينية هو أصعب منصب لدى الشعب الفلسطيني، وكثيراً ما يغير عرفات عن نفسه وغضبه في أفعال، وإنما من الانتقادات التي يبديها كل فلسطيني، وكل عربي ويقول دائماً أبحثوا عن .. غيري. ■



■ كيف ندخل عصر التكنولوجيا ولدينا مليون عاطل في العلوم

محمد عودة يعتبر الحزب الناصري

«لأدى سياسى خامل» ويقول:

# الاخوان المسلمون يجب أن يموتوا بالسيف!

اتفق كما شئت نفع، أو اختلف، بقراء أو  
تعارضها، تقتنع بها أو ترفضها إلا أنه فى النهاية  
ويأتى قاصصه قبل أعدائه واحد من زهاد العمل  
السياسى والعام فى الوطن العربى، فلم يعرف عنه أنه  
حق قائدة من عمله العام، بل دفع كثيراً ثمن مواقفه  
وأرائه، هو واعتراؤه الجميع متفق ربيع من الورد الثقيل  
ومشارك فى الحياة العامة بجهد لم تؤثر فيه سنوات  
عمره المديدة ولا صحته التى تشكو أحياناً من مرور  
الزمن، هو واحد من أخلص وأبرز من آمنوا بالفكرة  
«الناصرية»، دافع عنها ولم يستند منها وفتح على  
خصومات وبوامات نال كان فى على عنها أو عمت،  
ولكن مشكلة محمد عودة الكاتب والصحفى والسياسى  
الناشط «بالصلى» جاد كل ما يؤمن به، اقترب من  
الماركسيين وسجن معهم عام ١٩٥٤ واختلف معهم،  
واقتراب من الإخوان المسلمين فى السجن ورفض أن  
يصلى وراحم، وانتهى به المطاف شيخاً للمدافعين عن  
ثورة يوليو ومدفعتها الثقيلة، هو حالة عقلية مصرية  
غنتها روافد سياسية وفكرية وثقافية طويلة وعميقة،  
ورقة حذرت غمرة فللحال صدرة خلال «الخص» وعقله  
تستمر بالله قانع والاقربيات والتفصيل

حوار - نور الهدى زكى تصوير - عماد عبد الهادى



■ عامر كان  
محمدي شحات  
عائلي على  
عبد الناصر

## ديمقراطية ثورة يوليو محل تساؤل خاصة إنها أطاحت بكل خصوصية؟

الثورة كانت جبهة وطنية ممتدة تضم كل المذاهب والاتجاهات ماركسيين ووطنيين وإسلاميين واشتراكيين.

ثم تكلت بالإخوان المسلمين؟

لم تكلت بواحد منهم، وأول ما فعله مجلس قيادة الثورة هو زيارة قبر حسن البنا وقراءة الفاتحة له، وحاجت قاتله وحاجت إبراهيم عبد الهادي الذي دبر الجريمة ووجهت الدعوة إلى الإخوان المسلمين للمشاركة في السلطة ولكنهم تصوروا أنهم أصحاب الثورة واتصلوا بالإتجاهين وقدموا أنفسهم كبديل للثورة وانضموا لقوى المعارضة للثورة في انقلاب ١٩٥٤ ثم أطلقوا الرصاص على عبد الناصر، فمن الآن تكل بمن؟

ولماذا تكل بهم عبد الناصر في

عام ١٩٦٥؟

في عام ١٩٦٥ كانت المحاولة الثانية، أعلنوا تكفير عبد الناصر ونبهوا مؤامرة لتدمير القطار القهري وتدمير مؤسسة الطاقة الذرية، وماداموا قد وصلوا إلى استعمال السيف فيجب أن يموتوا به

ولكنهم ينفون كل ذلك؟

إذا كانوا مستعدين، فلنكون لجنة تحقيق عربية إسلامية في أحداث ١٩٥٤ و١٩٦٥.

إذا كان عبد الناصر قد همش

الإخوان باعتقالهم فكيف عادوا

ونما الإزهاق في مصر الآن؟

عبد الناصر لم يهشم الإخوان باعتقالهم فقط وإنما همش دعاويهم أيضاً، ويهر الناس بإنجازاته ولم يكن أحد يشك في إسلامه لأنه قسم للإسلام ما لم يكن فيه الإخوان. حتى جاء الرئيس السادات وعيبت بهجمات الإسلام السياسي أكبر عيب، أطلق على نفسه الرئيس المؤمن وأنه سباسب الخلفاء الراشدين والشيخ محمد ثورلي الشعراوي قال عنه إنه لا يسأل عما يفعل ويشيع الجامع الأزهر. د. بيمصار قال «كل ما أتيت عام يرسل الله على رأس هذه الأمة من يحدد دينها» وكان نظام الرئيس السادات هو أول نظام يوزع مطاوي قرآن الغزالي في الجامعة وهذا ثابت في سجلات الاتحاد الاشتراكي، وأطلق الصرية للإخوان المسلمين فأنطقوا دعاويهم عن السجيين وأوتدوا الفتنة الطائفية، وقال السادات إنه حاكم مسلم لدولة مسلمة، بدلاً من أن يكون حاكماً عادلاً لدولة مصرية.

ومدمرو جريمة الأقصر؟

ينطبق عليهم ما جاء في القرآن «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً هؤلاء ليسوا مسلمين وينطبق عليهم القول إنهم كفار وخونة.

وكيف ترى خطة للقضاء على الإزهاق؟

لا بد أن نتجث الأرض التي يندو فيها، نحن



■ لم يكن هناك حزب شيوعي من مل محدود تنظيمات فقط

لدينا ٣ ملايين عاطل منهم مليون خريج علم ومهندسة، هل يمكن أن ندخل عصر التكنولوجيا ولدينا مليون عاطل في الطوم، مطلوب إعلان تعبئة عامة في مشروع تنموي يستوعب كل هؤلاء.

نعود لثورة يوليو واختلافها مع القوى السياسية الموجودة، كان لها موقف قاس من الشيوعيين؟

لم يكن هناك عداً بين الثورة والشيوعيين، وكان هناك تنظيم يساري داخل سلاح الفرسان، ولم يكن هناك حزب شيوعي قائم يمكن الاعتماد معه، كانت هناك تنظيمات شيوعية، الصراع بينها كان أعنف من صراعها الطبيعي، هذه التنظيمات أيدت الثورة وانشق عنها تنظيم واحد فقط اعتبر الثورة انقلاباً عسكرياً أمريكياً، وبدلاً من العمل ضد الثورة يوتزيع منشورات وتكون خلافاً لمواقفها، فنادى إلى الجيش كل هذا في الوقت الذي كانت الشيوعية العالمية تنظر إلى الشيوعيين المصريين بأزراء، وتتعامل مع عبد الناصر بعد هذا قضت ثورة يوليو على الصيغة الصربية التي كانت موجودة قبل الثورة.

هذا غير صحيح بالمرّة، ومصر لديها ثراث ديمقراطي لا يستطيع أي حاكم أن يخرج عنه، وعبد الناصر في بداية الثورة طلب من فؤاد سراج الدين أن يتولى حزب الوفد السلطة شرط أن يعان موافقة على قانون الإصلاح الزراعي ولكن الباشا رفض ووجد أن أطماعه أهم من وطنه.

الشمعية هي أهم شروط الديمقراطية وفورة يوليو استبعدت الشمعية وفرضت نظاماً شمولياً؟

أولاً كلمة شمولي مستعارة من الخارج وهي كلمة أمريكية أطلقوها على النظام الشيوعي، وإذا كان هناك نظام شمولي يصر مصر من الاحتلال ويوزع الثورة ويجعل التعليم مجانياً ويوصل مصر بصركات التصحر في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، فمرحباً بالشمولية، ولكن الثابت فعلياً أن الثورة كانت في عملية بحث وتجريب للتوصل إلى صيغة ديمقراطية وكانت رؤية عبد الناصر التي أعطاها أكثر من مرة في الاتحاد الاشتراكي هي أننا سننتهي إلى ٣ أحزاب هي حزب اشتراكي للأغلبية، حزب ليبرالي على الشيوع، وحزب ماركسي على اليسار، وهي بالإنجليزية نفس ما أعلنه السادات بعد ذلك فيما أسماه بالثلاث.

ولكن عبد الناصر متهم بالديكتاتورية؟

وهل تنتفع جماهير الأمة كلها - لأول مرة في تاريخها - بتأجيل بعودة ديكتاتور مهزوم في ١٩٠٩.

ولكن هذه التظاهرات نظمها الاتحاد الاشتراكي؟

في مصر خرج شعب بأكمله لإحياء ديكتاتورها مهزوماً بتنظيم من الاتحاد الاشتراكي - وهذا دليل على الشاذية للتنظيم لا يقول به حتى أنصاره - ولكن الجماهير التي خرجت في الجزائر واليمن والقدس وليدان وفي الضفة الغربية التي وقعت



■ مصر لديها ثراث ديمقراطي كسرو

تحت الاحتلال، ثم معنا من كل هذا في عام ١٩٧٧ وفي انتفاضة يناير خرجت الجماهير تحمل صورة عبد الناصر مما دفع بجريدة وقوة كالتايمز لأن تقول بيبور أن عبد الناصر مازال يحكم مصر من قبره...

ما رأيك في فيلم اسمه مناصر ١٩٦٧؟  
 ريت... إذا كانت هناك أمانة وشجاعة لعمل مثل هذا الفيلم!

هل كانت هناك خيانة فيما حدث في ١٩٦٧ كما يقول البعض؟

سألت قائد الطيران في سبهاء الدرديني فقال لي لا (استطيع أن أقول ذلك، ولكن كان هناك إهمال جسيم يرقى إلى مرتبة الخيانة، وعبقرية عبد الناصر أنه استطاع الخروج من الكارثة وخاض حرباً ٣ سنوات وهي حرب الاستنزاف وهي التي قال عنها أقطاب المؤسسة العسكرية الإسرائيلية إنها أول حرب خسرتها إسرائيل.

بمناسبة ١٩٦٧ وما أثير مؤخراً عن قذروق وفناء المشير عامر هل فشل أم انتصر؟

عبد الحكيم عامر كان عنصر ضغط عاطفي على عبد الناصر، كان رفيق حياته، وهناك واقعة مشهورة عندما كان الاثنان يسهران في حي الفجالة أراد عبد الناصر شراء كتاب ولم يكن معه لئنه كاملاً، فباع عامر طريوشه ليكمل عبد الناصر ثمن الكتاب، وليس معروفاً عن عبد الناصر ارتكابه مثل هذه الأعمال الدنيئة، وعقب وفاة عامر طلبت برلنتي عبد الحميد لقاء عبد الناصر لتسلمه عقد زواجهما من المشير، وطلب عبد الناصر أمين هويدي وكان وزيراً للدفاع وسلمه عقد الزواج وقال له هذه زوجة المشير ولابد أن تعامل كزوجة المشير.

يسألون عنك إنك من «دراويش» الناصرية؟

أي ريت، ولكن الثابت أنني كتبت نقداً مريراً للناصرية وللمشياق وكتبت عضواً في الاتحاد الاشتراكي ورفضت جريدة الجمهورية نشر ما كتبت وأخذت كمال الدين رفعت وأعطاه لعبد الناصر الذي أمر بنشره كاملاً.

هل كانت انتقاداتك هذه سبباً في حجب المنصب عنك؟

يعني إيه منصب، أنا لا أشعر بأنني حرمت من أي منصب أنا حققت ذاتي وكتبت ما أريد ومازالت أستطيع أن أكتب... أنا منصبى كاتب.

هل الناصرية يمثلها الحزب الناصري؟  
 الناصرية ليست طائفة موظفي عبد الناصر، هي العمال والفلاحون والضيابط والمثقفون والكتاب والأسرحيين والفنانين الذين أزهروا بثورة يوليو.

والحزب الناصري؟  
 عبارة من «نادي سياسي خامل» مثل بقية الأحزاب.

ولماذا تركته؟  
 لم أتركه... «لأننا الاثنان سبنا بعض».

أي من الأحزاب القائمة يمثل الشعب المصري؟

هناك مخاضات وتطورات داخل المجتمع المصري، هناك دور هام يبحث عن حزب في مصر، يقاوم دوراً هاماً يبحث عن بطل وأنا أقول دوراً هاماً يبحث عن حزب حقيقي.

والحزب الناصري؟  
 بالعكس أبعد ما يكون... ولا يدرك هذا.

ما رأيك في دعوات المقاطعة ودعاة التطبيع مع إسرائيل؟

هل يمكن أن أطلع مع أحد لا يعترف بي أو بسيادتي؟

ومنى تعترف وتطبيع؟  
 لو اعترفوا بحق الفلسطينيين كسحب له لوائه وافرجوا عن المعتقلين وتحررت القدس وأمريكا

تقيم الدنيا على حقوق الإنسان الخاصة بـ ٤ صينيين منشقين، أما حقوق ٤ ملايين فلسطيني و١٠ آلاف معتقل فلا شيء!

وجماعة كوبنهاجن؟  
 اعرض عن الجاهل.

ماذا تعنى؟

هل يمكن الإعداد لحوار مصري - إسرائيلي في سفارة دولة اجنبية في القاهرة وهي دولة لم تشتهر في تاريخها إلا بمنتجات الألبان، وأن يتم الحوار سرا

لا يتقبل خبر هذا الحوار إلى العامة الذين لا يستطيع ٧٠٪ منهم نطق اسم الدولة التي تم الحوار في كنف وزارة خارجيتها؟

لماذا لم يتم هذا الحوار علناً وبالإتصاف الصناعية، ولماذا لم يتم في إطار منظمة دولية مثل اليونسكو، ولماذا لم يشرع لنا أحدهم من هي قوى السلام في إسرائيل ومن هم قادتها ويخضع كمي هذا معروف إنه متخف في وفد عربي من الوفود التي حضرت أول قمة عربية عام ١٩٦٤.

وياسر عرفات؟  
 أعارض سياسته ولكنني أفضل عرفات داخل فلسطين عنه في تونس ولا أتد به، أحترمه ولا أتهمه بالفئانية؟

لك موقف عنيف من الرئيس السادات؟  
 لست أكرهه على المستوى الشخصي، وما لا يعرفه الكثيرون أنه كان بيننا ود شديد ولكنني اختلف معه في سياسته تماماً منذ عام ١٩٧١.

نخلت السجون أكثر من مرة ولم تتاجر بهذه التجرية؟  
 السجون تجربة فريدة من نوعها، سجنتم الإخوان والأصوليين وهرفتهم من قريب أربعة منهم مثلاً لا ياكلون معاً ويكفرون بعضهم بعضاً ورفضت أن أصلي وراءهم وصليت وحدي.

مشروعك الذي تحلم به؟  
 متحف كبير للثورة المصرية، منذ ثورة القاهرة الأولى ١٧٩٨ إلى كل ثورات مصر، لتلحق به مكتبة عن تاريخ مصر ونضال أهلها.



■ أطلع مع أحد لا يعرف سيادتي



■ لا أشعر بأنني حرمت من أي منصب



# الفردقة أميرة البحر الأحمر

■ الرياضة المائية تحظى باهتمام كبير في الفردقة



سبلجا .. قبة عالية لعلاج الروماتويد والصدفية

## «قبل عشرين عاماً فقط كان

بها قرية سياحية واحدة

وفندق ملحق به عدة شاليهات،

اليوم تضم ٢٠٠ فندق وقرية

سياحية وبيت شباب، وفي التقرير

الأخير لمنظمة السياحة العالمية قيل

عنها إنها أكثر مدن العالم

الساحلية اجتذاباً للسائحين.

الفرقة درة البحر الأحمر وأميرة مدنه . الساحرة الخلابة النابضة بالحياة ليل نهار... التي تطل على شاطئ البحر الأحمر أجمل بحار الدنيا وحاضن أجمل شعاب مرجانية في العالم، وتحيط بها صحراء مصر الشرقية التي صير عليها القديسون والصوفيون والأنبياء وظلت مزاراً لكل الزائرين والنواة والسائحين والمقربين من السحر والتاريخ والحياة.

تعتبر مدينة الفرقة درة ساحل البحر الأحمر الذي يمتد لمسافة أكثر من ألف كيلو متر- أي ما يعادل ثلث السواحل المصرية، وهو ساحل يتميز بالبنو الواقعة عليه ذات التاريخ والطبيعة الخلابة

من الزعفران إلى الفرقة إلى سبلجا إلى مرسى علم.

وصحراء البحر الأحمر التي تحيط بالساحل وتمتد بمواجهة صحراء لها تاريخ مليئة بالآثار التي تجعلها مقصداً سياحياً مهماً، فقد اكتشف المصريون القدماء منطقة «أم الفواخير» والتي لا تزال آثارهم ماثلة في منطقة وادي الصمامات، كما كانت الصحراء الشرقية في عصور البطالة والرومان مصدرًا لجلب الأحجار واستخراجها، كما كانت موئلاً لرحبان المسيحية الغارين من اضطهاد الرومان، وشهدت زحف عديد من القبائل العربية التي عبرت البحر الأحمر قائمة من الجزيرة العربية باتجاه دلتا مصر وفي منها البشارية والعبادية، ومن صحراء مصر الشرقية جاء عمرو بن العاص فاتحاً لمصر واستقر بالصحراء ذاتها الصوفي الأشهر أبو الحسن الشاذلي.

وعلى تخوم مدينة الفرقة مازالت أطلال المدن والآبار القديمة والمحاجر والموانئ الرومانية القديمة، كل هذا جعل من الفرقة مركزاً للقيام برحلات سياحية دينية إسلامية ومسيحية آثار ومواقع بالصحراء الشرقية، التي يوجد بها أديرة مثل دير الأنبا أنطونيوس الذي يقع على روية عالية تطل على البحر وهو مشيد على العين التي كان يعيش الأنبا أنطونيوس على مياهها، كما يوجد دير الأنبا بولا لتقيد على هضبة مرتفعة غرب أحد جبال الجلالة القبليية ويحيط بالدير هضاب عند المنقطة التي خرج منها بنو إسرائيل من مصر،

وتظل قلعة العثمانيين القديمة في ميناء القصير مركز جذب للسائحين فالقلعة يعود تاريخها إلى العصر العثماني عندما كانت القصير . سبنا، طريقاً للحجاج المسافرين لأداء الفريضة.

### الطبيعة الساحرة

يتميز شاطئ الفرقة بدينامية الدائمة الصافية وشعاب المرجانية الممتدة على مساحات شاسعة في أعماق البحر، والتي تزخر بأشكال وأنواع متعددة من الكائنات البحرية والأسماك زائفة الأوان والصيوانات البصرية النادرة والأحياء المائية والشعاب المرجانية، وساعدت طبيعة مياه الفرقة وقلة الأمواج على منح الفرقة وحصراً طبيعة خاصة، يدفع السائحين إلى التفات على زيارتها لممارسة الرياضات المائية ورياضة صيد الأسماك التي تنام لها مسابقات دولية سنوية في الفرقة كما تتميز مياه الفرقة بالتنوع البيولوجي للفرقة في تنوعها وأحجامها كل هذه المقومات شكلت أسباباً قوية لاجتذاب آلاف الفواحين، وتحظى الفرقة ومن البحر الأحمر بـ ٨٠ ٪ من عدد الفواحين الأوروبيين الذين يقدر عددهم بنحو ٢٧ مليون غامض وتتقدم السواحل المصرية بذلك على الأردن التي تجتذب ٦ ٪ وإسرائيل واستراليا واندونيسيا ٢ ٪، ويشكل الألمان النسبة الكبرى من السائحين الذين يمثلون أكثر من ٧٥ ٪ من أعداد هؤلاء الغامض الذين يخصصون الفرقة ومنهم من وقع في غرام المدينة ويحرمها بفضل البقاء بمصر وأقام مركزاً للغوص في القرى والمراكز السياحية



■ صحراء ابغردة يارويح مليء بالمرارات الساحية



■ القرى السياحية انماط سياحية غير تقليدية

الأحمر والغردقة - فإنيك أن تفكر في الخروج من القرية أو المنتجع الذي تقيم فيه إلا للذهاب إلى المطار لمخادرة الغردقة ولأنك في الغردقة عاصمة البحر الأحمر فإن تناول وجبة أسماك ساخنة وشهية سيقتل إلى اهتك فوراً، وعلى الرغم من أن أعداد السياح في الغردقة قد تناقص بصورة كبيرة في أعقاب النخوة السياحية التي تشهدها المدينة - إلا أن مطاعم منطقة «الدهاء» أو وسط مدينة الغردقة - تجع بكل أنواع الأسماك والفخاريات البحرية التي يسهل للعباء لذكرها ومنها الإسناكوزا والجيمري والكالميراي والمجار وفواكه البحر، ويمكن لفردين أن يتناولوا وجبة أسماك شهية في أحد المطاعم المتوسطة بمبلغ لا يزيد على ٤٠ جنيه مصرياً، أي ما يقارب ١٥ دولاراً.

وقبل أن نتحدث عن منطقة الدمار ووسط مدينة الغردقة نطالعنا وجوه بعض أهالي البحر الأحمر وأصواتهم التي تنادي على بشاعتهم الضميمة التي تذكر بالغردقة ومياه البحر الأحمر، وتقترب منهم لنجدهم يفتشون الأرض ليعرضوا عشرينات الكائنات البحرية المحطة كالإسناكوزا وبسكة «الشكعة» والترسة البحرية وصندوق الباشاء وأبو النجم، وغيرهما من الأطراف المعقولة والفراخ متعددة الأشكال والأحجام.

ويمثل السياح الأجانب معظم زبائن هذه التحف المحطة وتبدأ الأسعار من ٣ جنيهات وحتى ٢٥٠ جنيه مصرياً، وتبدأ المساومة بين البائع والمشتري وتنتهي دائماً بحصول السياح أو الزائر على تذكار رائع يذكره بالغردقة والبحر الأحمر بسعر مناسب، وبحصول البائع على عائد جيد وربما مجز يشجعه على الاستمرار في مهنته.

وإذا انتقلنا من الرصيف إلى واجهات المتاجر الصغيرة وجدناها تجع بطبوسات وأريدة الشاطيء خاصة «التي شيرت» القطني المصري الشهير، ويعد السائح صعبوبة في الاختيار بين هذه «التي شيرتات» المختلفة بأشكالها ولرسوم الجميلة والمضخمة أحياناً لطبوعة عليها والتي تحمل عبارات مكتوبة بالإنجليزية أو الألمانية عن البحر الأحمر والغردقة وسبلها أو تحمل أشكالاً ورسوماً فروعونية، ويحرص السياح الأجانب والعرب على شراء عدة «تي شيرتات» فطانية تتراوح أسعارها بين عشرة ولاتين جنينها للطفلة أو ما لا يزيد على عشرة دولارات. كما يحرص السياح على زيارة البازارات ومتاجر التحف والجمهرات للحصول على قطعة فنية أو تماثيل أو قلادة تذكرهم بالبحر الأحمر ومصر، ويوجد في الغردقة مئات البازارات والمتاجر الصغيرة والكبيرة التي تبعج هذه التحف وتنتشر في مدينة الغردقة ذاتها أو في القرى والمنتجعات السياحية الموجودة على طول شاطئ الغردقة ويقارب منه ■

بعض هذه القرى أن تستقبل ضوامة ذات قاع وجوانب زجاجية شفافة حتى يستطيع فواء الطبيعة التمتع بجمال البحر الأحمر ومشاهدة الشعاب المرجانية والأسماك والكائنات البحرية من خلالها والنقاط الصور التذكارية النادرة.

كما يستمتع أصحاب البيوت بممارسة سياحة البيوت بالغردقة تعد من أكبر مرافق البيوت في المنطقة وتوجد أماكن لرسم البيوت «مارينا» في أماكن عدة وتضع جميع أحجام البيوت والفواير. وتحرص قرى وفنادق الغردقة على جعل المساء ولليل أكثر جمالاً فبعد الغروب تضيء أنوار المطاعم المتخصصة الإيطالية والصينية والنيانينية والمصرية وأيضاً مطاعم الوجبات السريعة العالمية التي لا تبعد عن الأسواق السياحية، كما تنظم القرى السياحية حفلات شبه يومية لفرق أجنبية معظمها إيطالية وألمانية وذلك للترويج عن السياح وأسرههم، وتنقل هذه الفرق من قرية لأخرى طوال الموسم السياحي لتقيم عروضها على مسارح هذه القرى، وحول حمامات السياحة في الهواء الطلق واستئذانه وغبكت في القيام برحلة سفاري في منطقة وادي الجحائل القريبة من الغردقة أو زيارة إحدى المحميات أو الجزر المنتشرة في البحر

المنتشرة في الغردقة لتنظيم رحلات الغوص والتدريب عليه، ويقدر عدد مراكز الغوص بالغردقة وحدها ١٢٠ مركزاً يتوافد على المركز الواحد قرابة ٤٠ مسترنداً في اليوم الواحد، ليقتررب عدد الغاطسين في مواسم الذروة نحو ٤٨٠٠ غاطس يومياً، وأجمل مناطق الغوص في المناطق المحيطة بالجزر التي يبلغ عددها ٢٤ جزيرة تعتبر من أهم المحميات الطبيعية البحرية في العالم.

وفي طبعة ساحرة ويطس يمسدها عليه أجمل شواطئها رأى وجزر الكاروبي وأروبا - وبمب الخالق فومرات سياحية متفرقة للغردقة - فجوها دافء مشمس طوال الشتاء وتقليل الرطوبة حيث يعمل البحر على تلطيف حرارة الجو، كما أن منطقة سفاجا المتاخمة لها تعد جنة للاستشفاء والعلاج بالرمال السوداء، والمياه المعدنية والشمس الساحلة مما يجعلها قبة عالمية ومكاناً مثالياً لعلاج أمراض الرويماتويد والمصدفية

وفي محاولة من أصحاب ومديري القرى والفنادق السياحية بالغردقة والبحر الأحمر لجذب أكبر عدد ممكن باستمرار من السياح انشأتهم السياحية - تتميز قرى وفنادق الغردقة بأنماط سياحية ترفيهية ورياضية غير تقليدية، فيمكنك في

صناعة القرن القادم

# السياحة الداخلية تسعة أضعاف السياحة الدولية

كثيرون ربما اتوا المجد

أكدت آخر إحصائية لمنظمة السياحة العالمية أن صناعة السياحة أصبحت واحدة من أكبر وأهم الصناعات في العالم، سواء من حيث عائداتها أو من حيث الاستثمارات المخصصة لها. وبالمقابل التي تسببها، ويؤكد أرقام حركة السياحة العالمية ذلك. حيث بلغ عدد المسافرين حول العالم في العام الماضي ١٩٩٦ قرابة ٥٧٧ مليون سائح، وبلغ الإنفاق السياحي الدولي ٤٢٣ مليار دولار، وبلغ عدد الوعائدات السياحية في العالم ٢٠٠ مليون وظيفة. وعلى الرغم من كبر حجم السياحة الدولية والخارجية، إلا أن السياحة الداخلية تمثل أهمية أكبر وهي تشكل في مجموعها تسعة أضعاف حجم السياحة العالمية وهي ترفع

عدد الزيارات السياحية إلى ٥٥٠٠ مليون مرة وترفع الإنفاق السياحي لـ ٢٠٠ مليار دولار أي ٣ أضعاف تريليون دولار، ويتوقع خبراء السياحة أن يصل حجم حركة السياحة الدولية ٧٠٢ مليون زيارة في عام ٢٠١٠ وإلى بليون زيارة سياحية عام ٢٠٢٠ إلى ١٦ بليون زيارة عام ٢٠٣٠. وهو ما يجعل من قطاع السياحة القطاع القائد لقاصد التنمية والاستثمار في القرن ٢١.

وقد جاء مؤخرا إلى مصر اثنان من أكبر خبراء الاقتصاديات والاستثمار السياحي في العالم للتعاهد مع سرحات تمويل مشروعات سياحية جديدة في مصر، وأكد بل تيفل الخبير الأمريكي في مجال الاستثمار السياحي والذي يترأس مجلس إدارة واحدة من أكبر شركات الفنادق العالمية أن السياحة تساهم بشكل كبير في اقتصاديات دول عديدة وأصبحت السياحة عاملا من عوامل التنمية الاقتصادية نظرا لخصامتها عائدها ومرونتها

قطاعات عديدة من الاقتصاد القوي وهذا ما يجب إتبعه بالنسبة لمصر الأمر الذي يشجع على مزيد من الاستثمارات السياحية

مصر

وتقال إن مصر لها مميزات سياحية تفرد بها عن باقي دول العالم فالسائح الذي يتجه إلى مصر لن يجد بداية من الإحصاء أو العبادات الأثرية أو المناظر الخلابة في أي مكان آخر وإنما فإن مصر ينبغي لها أن تصبح من أكثر الدول في العالم المقاصد السياحية

ويشار للخبير السياحي بل تيفل إلى عملية تخصيص مصر لتنشيطها الحكومة المصرية حاليا مؤكدا أنها خطوة إيجابية لصالح الاقتصاد القومي

ومن ناحيته أعرب جان سارك استايرز أكبر مجموعة فرنسية لإدارة الفنادق في العالم حيث تدير ٢٥٠٠ فندق في ١٣٥ دولة في العالم منهم ١٦ فندقا في مصر عن ثقته في الحد الاستثماري في مصر الذي يدفع شركته لزيادة حجم أعمالها في مصر مؤكدا على أن مصر يمكن أن تنافسها أي دولة أخرى في تنوع المنظر السياحي

وقال إن شركته ستقيم ٤٠ فندقا في السنوات الخمس القادمة لافتتاحه بأن مصر أحد أفضل المقاصد السياحية على المستوى العالمي

وأشار إلى القرارات التي اتخذتها الحكومة المصرية مؤخر الخاصة بحوافز وضمانات الاستثمار مؤكدا أن هذه القرارات من شأنها تشجيع أي مستثمر أجنبي على استثمار أمواله في مصر وأن هناك روحا جديدة في هذا المجال تجعل المستثمر يقدر

للمشروعات الجديدة في المرحلة القادمة





■ وصيد كبير من الروعة والجمال



## شاهد على التاريخ ومقصد النجوم

كيب تاون - محمد صابر بن

الضائق مثل الجحش سواء فيما يتعلق بالقبول أو حفظهم مع الآخرين أو في دروب أحياء، فثمة فئات بارزة، أقرب ما تكون صلاح وجوهها إلى «الوجه الزجاجية» غير الربحية، وفي المقابل هناك فئات أخرى مدافعة، مرجحة لا ينتهي اللقاء أو «الإقامة» فيها بالرحيل بلا خطوط في سجل الذكريات وفندق مونت نيلسون واحد من الفنادق الراحلة كما أنه نرة مدينة كيب تاون، المدينة الجميلة التي ترقد باسترخاء مابين المحيط الأطلنطي والمحيط الهندي والتي لا بد من زيارتها وإن طال الأسد لزينة نقطة التقاء المحيطين، وليس ذلك فحسب بل إنه يشارك المدينة جزءاً مهماً من تاريخها ومن ثم فإنه يصعب وصفاً مائلاً من الفكريات، ولكن بعيداً عن كل ذلك فإنك تشعشع ومن اللحظة الأولى لتسلك بالانسحاب إلى واحة مائدة أو منزل عالي كيب تاون لأحد الضيفاء الأغنياء، والشئ المؤكد أنك لن تشعشع مثل آخرين كما ذهبوا إلى بعض الفنادق، وكما قد علمت طليهم سجن بارز، فثقت هنا تشعشع بالأسنان والخصوصية ويرصيد كبير من الروعة والجمال، فلماذا مددت عينيك فإنها ستقع على منظر جميل أو إحدى الشخصيات المهمة

وعلاقتي بالفندق بدأت بملاحظة أنه كما جاء ضيف مهم أو شخصية بارزة يكون مكان الإقامة في مونت نيلسون وهذا قد حدث مع الوزير عمر موسى خلال زيارته لجنوب إفريقيا وأخيراً الزيارة المهمة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران - إلى جنوب إفريقيا، وقد سألني كثير من أعضاء الوفد الزائر للأمير سلطان ترى لم أختار الجانب الجنوبي إفريقيا مدينة كيب تاون، وفندق مونت نيلسون محلاً لإقامته؟ ولم يكن صعباً أن أجيب - وبلا تردد - بأن كيب تاون بالفعل مدينة جميلة ورائعة وإن الأمر يسراً في أن يرتويروا أريد أن ترحب بالضيف الكبير في أجمل مدينة لديها، وعندما جاء الدور للإجابة عن سؤال: ولماذا مونت نيلسون، فإني أجبت بأن ذلك يعود إلى أنه ليس هناك فندق آخر يصرار على الجمل والتاريخ هذا الفندق، واخضعت من عتدي أن حكومة بيرتويرو أريد أن تترك انطباعاً جميلاً لدى الأمير سلطان الذي دعيت به رحلته إلى أركان المعروفة وتعرف على الأشياء الجميلة والتأثرة، باختصار كان الهدف هو أن يقيموا أفضل ما لديهم للضيف الكبير، وعلى مدى أيام كثيرة سواء خلال هذه الزيارة أو قبلها فإنك غالباً ما تصادف التجموع العالية والشخصيات السياسية البارزة وهم يتجولون

في أروقة مونت نيلسون، فكثيراً ما تصادف عزيز بهاء - نائب وزير خارجية جنوب إفريقيا - بصحبة أحد السياسيين المحليين، أو تجد تايو ميبكي - نائب رئيس الجمهورية - يرحب بملكة ملك السويد، وكما كان شيئاً طلياً أن ترى وزير البترول السعودي على التعميم بملابس الجري ومن خلفه بعض أفراد وزارته، ويقلها في النساء يجرى مفاوضات في أحد أروقة الفندق مع وزير شؤون الطاقة والمعادن جنوب إفريقيا، وقبل ذلك بعدة أسابيع كان الوزير عمر موسى يتجانب أطراف الحديث مع وفد رجال الأعمال المصري في بهو مونت نيلسون، خلال زيارته لجنوب إفريقيا، والقائمة الطويلة للتجموع الذين جاؤا إلى مونت نيلسون منها رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر وزوجها النائن يتيان لزيارة ابنهما مارك وعائلته التي تقيم في كيب تاون بالإضافة إلى ملك مملكة السويد.

### فندق النجوم السوبر؟

والحقيقة أن ذلك لم يأت من فراغ، ففندق مونت نيلسون يعد أحد أفخم الفنادق على مستوى العالم ويوجد تاريخه إلى مارس ١٨٩٩، فقد جرى افتتاحه كي يقدم ويقدم للترفيه لركاب السفن البخارية من أثرياء إنجلترا الذين كانوا يأتون لخصخصة فترة الشتاء في مستعمرة الكيب بالجزر الجنوبي من القارة الساحر بدفئة، وعلى مدى ما يقرب من ١٠٠ عام، حيث سيجتله عام ٩٩ بعيدة المنظر، فإن مونت نيلسون احتفظ بسمره رغم تقلبات الزمن من الصروب المستمرة وظف للنم وضغوطها؛ فالفندق اختارته مجلة Tatler البريطانية الشهيرة التي تقدم النصيح للأغنياء والمغامرين، بوصفه واحداً من أحسن ١٠ فنادق على مستوى العالم خلال عام ١٩٩٠، ويقع الفندق على مساحة ٢ هكتارات من الأرض المليئة بالخضرة والحدائق الجميلة ويطل على مدينة كيب تاون بسحره الطاغى، فبرغم مرور الزمن فإن جاذبيته ومستوى الخدمة الرائع ظلتا كما هما ومكتنهما من التكيف مع التغيرات الجارية في نماذج السياحة والسفر وما يتطلبه الأثرياء والمشاهير على مر الزمن، وهذه الخاصية المتقدمة مكنت مونت نيلسون من أن يقدم لزائريه لا تضياعاً لا تضياعاً تجمع مابين المصالحات على التقاليد العربية والتقدم للزائر للزائر الواحد والعشرين، وفندق مونت نيلسون هو أحد فنادق مجموعة أوريوت - أكسبريس هوتيلز - Orient Express Hotel، وذلك فهو واحد من عائلة الفنادق الـ ١٢ الخاصة جداً، كما أن المجموعة تمتلك في قائمة مقبتيها الإفريقية فندق مونت نيلسون الذي يطل على مدينة جوهانسبرج من أروع بقعة فيها هو مكان البقاء والخاصة في الماضي، ولا يبقى سوى الكلمة الخالدة على مر الزمن بأن من رأى ليس كمن سمع، وبالفعل هناك أشياء كثيرة جميلة ومتفرقة في مدينة كيب تاون من بينها هذا الفندق العريق الذي يستحق التجول في أرجائه لأنه شاهد يحكي بعضاً من التاريخ. ■



# إنجازات TWA اليوم

ترانس ورلد وإن للإستمتاع بالراحة في نادي  
الإمباسدور.

كما خصصنا صالة سفر  
واحدة خاصة بركابنا بمطار  
كيندى للانتقال بين الرحلات  
الداخلية والدولية بسهولة  
التنقلات.

ولا تنسى الرحلات المتوفرة إلى  
المملكة العربية السعودية ورحلاتنا  
المتجهة إلى نيويورك مباشرة من القاهرة  
بدون توقف.  
هذه هي إنجازاتنا التي حققناها حتى الآن.

لقد إستثمرنا أكثر من ٢ مليار

دولار في شراء طائرات

جديدة من أحدث الطرازات.

ونحن دائماً حريصين على

الانضباط ودية المواعيد وقد تفوقنا في أن  
نكون دائماً عند حسن ظنكم.

أيضاً قمنا بإضافة مستوى جديد لبرنامج

FFB يسمى بالمستوى البلاتيني يسمح لك  
بالاستمتاع بمزايا عديدة.

والآن الدعوة مفتوحة لرجال الأعمال

المسافرين  
على



## وإنجازات أكثر في الطريق إليك

كامل لخدمات مطار كيندى العديدة.  
كل هذه الإنجازات ما هي إلا البداية. فمازلنا  
نقوم بتحسين خدماتنا أو إدخال خدمات جديدة  
كل يوم لنكون شركة طيران أفضل تحوز على  
أعجابك.

للحجز لأكثر من ١٠٠ مدينة في الولايات  
المتحدة وكندا والمكسيك اتصل بوكيلك  
السياحي أو TWA على تليفون

رقم: القاهرة - ٥٧٤٩٩٠٤ - ٠٨

الأسكندرية - ٤٨٤٧٥٣٢ -

٤٨٣٦٤٨٢

نحن نقوم الآن بإدخال تحسينات على أدائنا

لتوفير أفضل الخدمات وأحسن المنتجات  
لعملائنا الكرام.

لقد قمنا بزيادة عدد المقاعد بنسبة ٦٠٪

في الدرجة الأولى على الرحلات الداخلية  
وذلك نظراً للطلب المتزايد على هذه الدرجة.

سيتم تطوير الدرجة الأولى ترانس ورلد

وإن والتي طالما حازت إعجابكم

وستظل بنفس سعر درجة رجال

الأعمال.

سنقوم بافتتاح نادي إمباسدور

الجديد بسانت لويس مع تجديد



نحن نسعى لتكون اختيارك الأول **TWA**

برأسمال يزيد على ٥٠٠ مليون دولار

## إنتاج السيارة العربية قبل نهاية ٩٨

٢١) يجرى حالياً الإعداد لتأسيس شركة مساهمة برأسمال يزيد على ٥٠٠ مليون دولار يشترك فيها رجال أعمال من مصر وليبيا وتونس والمغرب وأغلب دول الخليج لإنتاج سيارة عربية تعتمد على المكونات المحلية للإنتاج وتوزع في السوق العربية التي يتوقع أن يزيد فيها الطلب على ٥٠٠ ألف سيارة بحلول عام ٢٠٠٠، وقال الدكتور عبد المنعم سعودي - رئيس اتحاد الصناعات المصرية - : إنه يجرى بالتوازي عمل حصر دقيق لطاقات كل الدول العربية في مجال إنتاج الصناعات الخفيفة للسيارات.

### القاهرة - هالة حسين

عربية وترفع عنه الرسوم ويعامل معاملة المكن المحلي في أي دولة عربية أخرى. ومثالا لذلك فإن هناك دولاً عربية تعتبر الآن قواعد كبيرة للصناعات الخفيفة للسيارات مثل المغرب وليبيا والعراق إلى جانب مصر لكن للأسف لا نستطيع عمل تكامل ولو جزئي فيما بينها فمازلتنا في مصر نستورد الصلب المخصص من الخارج برغم أنه موجود في ليبيا ومستوى جيد، وقد كانت ليبيا من أوائل الدول التي بدأت معها مفاوضات تأسيس شركة إنتاج

وبالتالي يتجه المصنع إلى إستيراد المكون الأجنبي من الخارج مادام بالتكلفة نفسها إن لم يكن سعره أقل نظراً إلى أن الإنتاج في الخارج كبير جداً وبالتالي تنخفض معه سعر وحدة الإنتاج. ولا يجب علينا انتظار اتفاقيات الشراكة الأوروبية لتقوم بالتنسيق فيما بيننا كنول عربية بل يجب أن نعمل وبسرعة على الوصول إلى هذا التنسيق والوحدة التشريعية بحيث يكون مصطلح «المكون المحلي» معني به ذلك المنتج في أية دولة

وكما يقول صلاح الحفصري - العضو المنتدب لشركة سونزيكي إيجيبت - : فإن مجموع الصناعات الخفيفة بالدول العربية يصل إلى ٧٥٪ تقريباً من أجزاء السيارة وهي نسبة لا توجد في أية دولة كبرى في مجال صناعة السيارات ولكن يحق لنا التنسيق التشريعي، فمازالت قطعة الفيار التي نستوردها من أية دولة عربية تعتبر «مكوناً أجنبياً» وتحصل عليها النسبة نفسها من الممارك عن أية قطعة مستوردة من الولايات المتحدة مثلاً أو دول أوروبية



■ هوندا استطاعت أن تفرض نفسها

■ فورد تسعى إلى التواجد في الأسواق العربية

التونسية والمملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية وجمهورية العراق والجمهورية العربية الليبية والمملكة الأردنية وجمهورية السودان إلا أن هذه الصناعة قد شهدت تطوراً كبيراً في أربع منها أولاً:

جمهورية مصر العربية والتي وصل حجم الإنتاج الفعلي فيها من سيارات الركوب ٢٢ ألف سيارة العام الماضي ويتوقع أن يتضاعف ثلاث مرات بحلول عام ٢٠٠٠ وهو مجموع الطاقات القصوى للشركات التسع لإنتاج السيارات لها حيث تبلغ طاقة شركة النصر لصناعة السيارات ١٧,٥ ألف سيارة سنوياً وجنرال موتورز ٣١,٥ ألف وشركة بريس للصناعات الهندسية ٢٠ ألف سيارة والعربية الأمريكية للسيارات عشرة آلاف سيارة وسوزوكي إيجبت ٨ آلاف والمصرية لصناعة السيارات «جاءه» ٢٥ ألف سيارة والمصرية الألمانية للسيارات «أجاء» ألف سيارة والفوتون لتجميع السيارات ألف سيارة ثم المملكة المغربية التي وصل حجم إنتاج سيارات الركوب فيها العام الماضي إلى نحو ١٢ ألف سيارة وعشرة آلاف سيارة تجارية، وبعد شركة «صومكا» هي الشركة الوحيدة في المغرب لإنتاج سيارات الركوب وإلى جانب بعض السيارات التجارية الخفيفة وهي شركة مشتركة تمتلك وزارة المالية المغربية ٢٨٪ من أسهمها وتمتلك فيات بيجو ٢٠٪ من الأسهم والباقي لشركات القطاع الخاص وتبلغ طاقتها القصوى ٥٠ ألف سيارة وتنتج فعلياً نحو عشرين ألف سيارة. «جنرال ٢».

ويليها الجمهورية التونسية والتي يتركز إنتاجها في السيارات التجارية والصناعات الخفيفة حيث تنتج نحو ٨ آلاف سيارة تجارية بينما توجد بها نحو ٩٢ مؤسسة في مجال الصناعات الخفيفة ٥١٪ منها أجهزة كهربائية ١٩٪ إطارات ١١٪ أجزاء محرك ٨٪ أجهزة تعليق وفرامل ووصلت القيمة المضافة في هذا القطاع إلى ٩٠ مليون ريال.

والدولة الرابعة هي المملكة العربية السعودية التي بها ٤ مصانع للسيارات التجارية إجمالي طاقتها نحو ٢,٥ ألف وحدة سنوياً واستثماراتها مجتمعة تقدر بنحو ٢٤٩ مليون ريال.

ويقر عبد النعم خليفة - المدير التنفيذي لشركة النصر للسيارات - لحد الأدنى للطاقة المبدئية التي يمكن أن يعمل بها مثل



■ صلاح الحصري



■ د. عبد المحم سعودى

### إنتاج السيارات في المملكة العربية السعودية:

الإنجاز	الطاقة الإنتاجية المرصدة/وحدة	إجمالي الاستثمارات/مليون ريال	القوى العاملة/فرد
التوبيسات	١٤٧٠	٨٣,٤٨	٢٣٩
شاحنات	١١٦٢	٣١٠,١٦	١٥٥
صافونات متحركة	٢١	٥,٤٩	١١٩
الإجمالي	٢٤٥٣	٣٩٩,١	٥١٣

عليه الحصري بأن ذلك صحيح وأعتقد أن علينا أن نبدأ بإنتاج السيارة المتوسطة اللازمة للأسرة العادية والتي ستكون أسهل بالطبع في التسويق ويستطيع وقتها في مرحلة تالية إنتاج الأجسام والموديلات الأخرى المطلوبة في سوق الخليج. وطبقاً لدراسات المهندس أحمد مهاس - مسئول الصناعات الهندسية بالمنظمة العربية للتصنيع والتعمدين فإن هناك ٩ دول عربية توجد بها صناعة السيارات هي جمهورية مصر العربية والمملكة المغربية والجمهورية

السيارة العربية إلى جانب دول عربية أخرى وينتظر أن ترى الشركة النور في غضون ستة أو سبعة أشهر من الآن. ويلاحظ أن هناك بعض التشاؤم بين مستوى وشكل السيارة المطلوبة على مستوى الوطن العربي، والذي لا يقتصر فيه عامل القوة الشرائية بعامل السوق الكبير فالدول العربية إما تتمتع باتساع السوق مع انخفاض مستوى الدخل أو تتمتع بارتفاع الدخل مع صغر حجم السوق دون أن يحتمل الأمر أن... في نهاية المطاف هو ما يعلو.



■ مرسيديس بنز للمخافة دافماً

هذا المصنع بشكل اقتصادي بما لا يقل عن مئة ألف سيارة في البداية لتتزايد بشكل مطرد مشهورة إلى أن مالميزيا وهي دولة صغيرة قد بدأت بالفكرة نفسها ووصل إنتاجها إلى ٣٠٠ ألف سيارة سنويا وتخطط إلى الوصول إلى مليون سيارة سنويا.

وإن كان الأمر - فيسف خليفة - لا يتوقف على رفع قدرات وإنتاج الدول العربية ولكن إلى التعاون بينها حيث إن القدرات العربية مجتمعة هي بالفعل ضخمة ولكنها تحتاج إلى التنسيق فيما بينها.

ويرى المهندس سعيد النجار - محافظ بشي سويف والرئيس الأسبق لشركة النسر للسيارات - أن هذا المشروع هو خطوة جزئية لتحقيق ما ننادي به جميعا من إقامة السوق العربية المشتركة فالسيارات منتج ضخم سواء من حيث حجم الصناعات المغذية أو السوق الكبيرة التي تحتاجه ليكون منتجاً اقتصادياً وبالتالي سوف يؤدي هذا المشروع إلى حركة تبادل تجاري ضخم بين الدول العربية المنتجة للأجزاء المختلفة للسيارة بمختلف أشكالها وأحجامها وكذلك للدول المستهلكة على ما نرجو سوف تشمل هذه الحركة كل الدول العربية.

ويطابق بآنا يجب أن نلاحظ أن السيارة العربية يجب أن تكون ذات مواصفات وتصميم خاص بها أكثر ملاءمة للجو والبيئة العربية باعتبارها منتجة خصيصا للمنطقة العربية.

ووصل فؤاد أبو زعفة - وزير الصناعة الأسبق - والذي تولفت الفكرة أول مرة وقت توليه الوزارة: إننا للأسف نتجهل الحصول على تصاريح إنتاج المراكبات المحلية بشكل أكبر من تطوير الصناعات المغذية المرتبطة بهذا الإنتاج فكل منتج يقوم بإنتاج ماركات معينة على حدة بكميات محدودة غير الاقتصادية لتلبي في النهاية أسواق السيارة المنتجة عالية % يساعد على الاستثمار إلا الحيازة المجرى المحلية.

ولكن عند تطبيق بنود اتفاقية منظمة التجارة العالمية سيكون من الصعب جدا أن يصمد إنتاجنا المحلي للمنافسة الحالية فكان لابد من التحرك

لتوحيد جهود كل المنتجين لإنتاج سيارة تصنع كل أجزائها محليا حتى الموارد لتنتج وتسبق بشكل اقتصادي وبطاقة لا تقل عن ٤٠٠ ألف سيارة على أن يوجه جزء من هذا الإنتاج إلى الأسواق الخارجية، وكانت تلك الفكرة التي كان مقصودا تنفيذها في مصر هي نواة تصميم المشروع عربيا لإنتاج السيارة العربية.

وقد بدأت المصادقات بشأنها مع مصنعين من ليبيا وتونس والمغرب وتطلع لإنتاج ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ ألف سيارة سنويا وبالنسبة لصناعة الإطارات يقدر المهندس محمد فتحي الفتى - رئيس الاتحاد العربي للإطارات - التخطيط لإقامة مصنع مطاط صناعي SBR بطاقة ٦٠ ألف طن سنويا ومصنع PBR بطاقة ٢ ألف طن بشكل مبدئي إلى جانب توسيع قدرات المصانع الموجودة بالفعل وذلك فقط لتغطية فجوة تصل إلى نحو ٧٨٠ بين التصنيع العربي وحاجات السوق العربية وتكوين قاعدة لإطارات السيارة العربية ويفتقر كذلك إقامة مصنع لإنتاج أسود الكربون بطاقة ٨٠ ألف طن سنويا تضاف إلى الطاقة الحالية البالغة ٦٠ ألف طن والتي يصدر منها ٥٠ ألف طن سنويا، فضلا عن الحاجة لإنشاء صناعات مغذية أخرى مثل السلك الصلب والنايلون والجرى استر وبعض المواد الكيماوية مثل الكبريت وأكسيد الزنك وحامض السيرايك على أن يتم توزيعها في الدول العربية وفق مدى توافق المواد الأولية ورأس المال بها.

ويقول المهندس على حلمي - رئيس شركة الحديد والصلب : إن هناك أنجاسا عاما لدى مصانع الصلب العربية نحو التوسع في إنتاج منتجات الصلب المسطحة وبمساهم هذا الاتجاه في توفير المنتجات اللازمة لإنتاج السيارة العربية ولكن نحتاج في هذه المرحلة إلى التعاون والتنسيق بين شركات الصلب العربية ويقتصر وجود تلك المنتجات والصلب المسطح تقريبا بمصر في شركة الحديد والصلب وإيجييا في مصنع مصراته والجزائر في مصنع سيدار ويتم حاليا استكمال تنفيذ إنشاء مصنع لإنتاج المسطحات الصلب بمنطقة الجبيل بالسعودية بطاقة إنتاج ٨٥ ألف طن سنوي مسطحات صلب، وتقدر أن يبدأ إنتاج مرحلته الأولى عام ١٩٩٩.

ويقط د. عبد الرحمن الجفري - أمين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بأن هناك دولا عربية تتجه إلى نشاط تجميع السيارات مثل مصر ونولا أخرى بدأت في تأسيس أنشطة الصناعات المغذية للسيارات أولا وهو النموذج الذي اتبعته دول الخليج فهناك أكثر من ٢٥٠٠ قطعة تدخل في إنتاج السيارة وهذه الأنشطة تصلح كقاعدة لإنتاج السيارة العربية.

وهو ما يؤكد محمد على المسلم - مدير الدار السعودية للخدمات الاستشارية وعضو المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتشديد - بأن هناك بعض الصناعات المغذية في السعودية تسخر في السوق المحلية وتصدر إنتاجها إلى الخارج مثل الفلاتر والريدياترات ولم تتجه المملكة بعد لتصنيع أو تجميع سيارة كاملة وتستورد كل سيارة استورد كل إنتاجها من السيارات من الخارج ولكنها بدأت بعمل أساس من الصناعات المغذية بينما يرى يوسف البصر - وكيل وزارة التجارة والصناعة الكويتية - بأنه حينما يرى هذا المشروع الثور وتنتج السيارة بالموصفات العالية قلن يكون هناك وقتها شيء اسمه سيارة عربية أو غير عربية فالفيصل يكون دائما للجدوة ومستوى الأداء الذي أرجو أن يكون قادرا على منافسة الإنتاج العالمي ليس فقط في السوق العربية ولكن في الأسواق العالمية كذلك. ■

#### الطاقة الإنتاجية لشركات صناعة السيارات في مصر

الطاقة الإنتاجية	اسم الشركة
١٧٥٠٠	١ النصر لصناعة السيارات
١٣٥٠٠	٢ جنرال موتورز - مصر
٢٠٠٠٠	٣ بريما للصناعات الهندسية
٣٠٠٠	٤ بيجو مصر
١٠٠٠٠	٥ العربية الأمريكية للسيارات
٨٠٠٠	٦ سوزوكي إيجبت
٢٥٠٠٠	٧ المصرية لصناعة السيارات بجلاء
١٠٠٠	٨ المصرية الأثينية للسيارات (جاء مرسيس)
١٠٠٠	٩ الفلوج لتجميع السيارات BMW
٩٩٠٠٠	١٠ المجموع

# حُتاج إلى تمويل قيمته ٦ مليارات دولار خطة فلسطينية لاستيعاب الزيادة السكانية



■ المواجهة مستمرة بهدف إقامة المسكن والوطن الفلسطيني

والعائلات وشركات التأمين بالتأمين، هذا النظام قائم على الرهن العقاري الثاني، وتساهم المؤسسة المالية العالمية بدعم هذا المشروع الذي يعتبر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وقال إن الإسكان هو القطاع الذي يستطيع استيعاب بطالة للعمال التي بلغت حد الانفجار، فحسب التقرير الرسمي للبيك الدولي وصلت إلى ٦٣ بالمائة لقطاع غزة و٤٢ بالمائة في الضفة الغربية.

وأوضح أن الاحتياجات السكنية الفلسطينية هي ٢٠٠ ألف وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠٠ بمعدل ٤٠ ألف وحدة سكنية سنوياً وحتاج إلى ما قيمته ٦ مليارات دولار وقال: لدينا مخطط فيكي لإقامة مجمعات سكنية فلسطينية داخل الضفة فور تنفيذ إعادة الانتشار للجيش الإسرائيلي وإعادة الصلاحيات لنا في هذه المناطق وشكا عبد الحميد من عدم وجود استثمار عربي لقطاع البناء في الأراضي الفلسطينية رغم أهميته الاستراتيجية في الصراع ضد الاستيطان الإسرائيلي مشيراً إلى أنه كانت هناك طلبات استثماريين مصريين لكنها تراجت بسبب الحصار الإسرائيلي كما توجد نوايا سعودية على مستوى القطاع الخاص، وقال نحن نرحب بأي استثمار عربي، وستعطين لتوفير جميع الضمانات اللازمة له. ■

الإسكانية الفلسطينية تراعى الاحتياجات الإنسانية وفقاً لوجود احتياجات طبيعية بسبب النمو الديموجرافي وعودة منظمة التحرير الفلسطينية بكواديرها ومآثلتها، وكذلك النازحين الفلسطينيين وعددهم نحو ٨٧٠ ألف، حيث تنظم عودتهم التدريجية من خلال لجنة رياضية تضم مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل إضافة للاحتياجات الناتجة عن عودة اللاجئين الفلسطينيين بعد إعلان قيام الدولة، وإيجاد حل لمشكلة المسكرات الفلسطينية التي يعيش سكانها في ظروف قاسية جداً.

وأضاف: تنهج وزارة الإسكان أيضاً منه الفراغ في المناطق التي تجعل من الجسم البشري حاجزاً لعدم توسيع المستوطنات الإسرائيلية ومنع تمددها بواسطة إقامة مشاريع إسكانية فلسطينية في المناطق النائية لهذه المستوطنات.

ورداً على سؤال حول كيفية تسيير التمويل للمشروعات الخاصة بلوى الدخل المحدود الذين يمثلون الغالبية الساحقة من الفلسطينيين، قال عبد الحميد: نصمى بالتعاون مع البنك الدولي إقامة نظام مالي إقراضى وقد تم إنشاء مؤسسة تساهم الحكومة الفلسطينية بثلث وأسمائها والبنوك والمؤسسات المالية وشركات العقارات

أكد الخبراء الفلسطينيون

أن الإسكان هو القطاع

الذي يستطيع استيعاب البطالة

في الأراضي الفلسطينية والتي

تشكل قنبلة قابلة للانفجار،

وفقاً لتقديرات البنك الدولي بلغ

معدل البطالة ٦٣ ٪ في قطاع

غزة و٤٢ ٪ في الضفة الغربية.

ولكى يمكن استيعاب الزيادة

السكانية، فالمطلوب توفير ٢٠٠

الف وحدة سكنية حتى عام

٢٠٠٠ تحتاج إلى ٦ مليارات

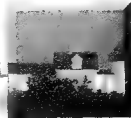
دولار.

غزة. طارق حسن

إن الإسكان الفلسطيني أهم سلاح في مواجهة الإسكان الإسرائيلي حيث يقول مروان عبد الحميد وكيل وزارة الإسكان الفلسطينية إن «الأراضي هي محور الصراع وهناك عملية لملء الفراغ بخطط استراتيجية إسرائيلية مدتها اغتصاب الأراضي واقتراح للكيان الفلسطيني من خلال إقامة مستوطنات وطرقت تترك الأراضي الفلسطينية وتعزلها عن بعضها»

أضاف عبد الحميد في حوار خاص «لأهرام المصري» بأن خطة وزارة الإسكان الفلسطينية تعتمد أولاً من الناحية السياسية على أن الأراضي الفلسطينية الحرة هي لكل الفلسطينيين والدولة التي تقام على هذه الأرض هي لكل الفلسطينيين داخل وخارج الوطن»

وأضاف عبد الحميد بأن الخطة



# ١٠ شركات عقارية مصرية في مهرجان التسوق الرابع بدبي

في خطوة غير مسبوقة تم اختيار مصر لتكون ضيف الشرف لمهرجان التسوق الرابع بدبي، الذي يقام خلال الفترة من ١٩ مارس إلى ١ أبريل ١٩٩٨، ويخصص لمصر الأسبوع الأول بكامله من ٢١ إلى ٢٧ مارس. وأرسل الشيخ أحمد بن سعيد المكتوم رئيس اللجنة العليا للمهرجان رسالة إلى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء،

## حسن عامر

لدخول مدينة القاهرة إلى مدينة ٦ أكتوبر. مساحة المدينة ٢٢٥٠ فداناً، وهو ما يمثل ٢٩٪ من مدينة الشيخ زايد يخصص منها ١٥١١ فداناً لمباني والخدمات، والباقي للطرق والحدائق والمساحات الخضراء. وتمتيز طوبوغرافية المدينة بارتفاع المناطق الشمالية بنحو ٨٠ متراً فوق سطح البحر، وانحدارها نحو الجنوب الغربي، واستقل المخطون هذه اليزة بشق ما يسمى بالطريق الأخضر على غرار الشانزلي في باريس، والطريق عبارة عن ممر عريض (٥٠٠ متر) يخصص للمشاة فقط تحيطه مبان بارقاوية طابقي ومصاطب خضراء، وبشالات مائية وفهارات واحواض المياه والأزهار، إضافة إلى عدد كبير من المقاهي والمتاجر والخدمات الأخرى. ويحيط بالطريق الأخضر منطقة للجامعات والمعاهد الدراسية ومناطق مخصصة لتدني الأعمال الوليدة مثل التكنولوجيا المصرية والحوية والبيئة، وجميع الخدمات الطبية والمستشفيات ومراكز البحوث الطبية وعامل للتحايل والاختيارات بالإضافة إلى عيادات الأطباء. ومن المقرر تحويل الحى إلى محور بالغ الجاذبية للزيارة، خاصة للقائمين على طريق مصر الإسكندرية والطرق الفرعية، ولهذا يتضمن المخطط العام إنشاء «ميجا مول» على ٧٠ فداناً (مساحة ندى الجزيرة) يضم أنشطة تجارية وترفيهية وترويحية وإسكاناً، إضافة إلى سلسلة من الحدائق المركزية والمتخصصة النوعية، ومجموعة من المعاهد والكليات، وناد للام يضم مركز رياضية متخصصة ذات إقبال وتتميز عالمي ومطعم كاتنس والإسكواش والسباحة. ومركزين يخصص في علاج أمراض القلب والكبد والكلى والعلاجات طويلة المدى مثل أمراض الشيخوخة والتخسيس والعميون ومركز المؤتمرات وبنق وسلسلة من الشاليهات وصالات الحفلات الدولية، تكلفة المدينة ١٠ مليارات جنيه.

جاء في الرسالة: نظراً للتجاح الذي حققه مهرجان دبي للتسوق عبر السنوات الماضية، وأثره على تنشيط التجارة والاستثمار في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، فإننا باسم حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى رأسها صاحب السمو لوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة سيعتدنا بعودة جمهورية مصر العربية الشقيقة للمشاركة في هذا الحدث. وترتد عشر شركات للتنمية العقارية للمشاركة في الأسبوع يجتاح متخصص إلى جانب بقية الأنشطة السياحية والاستثمارية والإعلامية التجارية. الشركات هي:

● الشرقية للتنمية العقارية التي تقيم ضحاية النخيل على مساحة ٢٠٠ فدان في مدينة الشرق، مقسمة إلى أربعة أحياء، ثلاثة منها الفيلات والقصور والرابع للمباني السكنية، وكل حى مستقل بمدرسه ومرافق الخدمات والترفيهية والعلاجية، وغيرها. وكانت النماذج للشركة الأولى ذات مشروعات التنمية العقارية الكاملة لأحد الأحياء في لندن الجديدة، وبشتت بذلك سياسة الوزير محمد إبراهيم سليمان التي تسمح للقطاع الخاص بالقيام بدور كبير في تنمية المدن الجديدة، وفي أعقابها تقدمت عشرات الشركات بإقامة أحياء مماثلة في مدن القاهرة الجديدة والعبور وبنو ٦ أكتوبر.

وقال محمد فريد خيس رئيس الشركة إن نصف الأحياء الأربعة تم بيعها بالكامل، وإن الشركة بصدد فتح باب البيع للمباني والوحدات السكنية.

● شركة الأساس من أكتوبر للتنمية العمرانية صوديكو، وهي التي تنوي بناء مدينة كاملة باسم بيفرلي هيلز، وتقع في الجزء الشمالي من مدينة الشيخ زايد كما يقول شفيق محمد بدادى العضو للتدب للشركة، وتقال على طريق مصر الإسكندرية الصحراوي بولجها تمتد ٤ كيلومتر، وعلى طريق دمهور بولجها ٤ كيلومتر، وهذا الطريق يمثل امتداداً مقترحاً لشارع ٢٦ يوليو من

## مقرات جديدة لسي تي بنك والمصرى المتحد

استأجر سي تي بنك مساحات تصل إلى ٨٠٠ متر في برج كابوس سنتر الإداري، كما استأجر البنك المصرى المتحد «القبلي» سابقاً ٦٠٠ متر بالطابق الأول لتأسيس المركز الرئيسى للبنك الذي اشتراه مجموعة من المصرفيين العاملين بالخارج. ومن المقرر أن يبقى البنك مقره القاتم في شارع احمد باشا بجوار مبنى سي تي لتقديم الخدمات إلى الجمهور، أما المقر الجديد فيخصص للمشروعات الاستثمارية. وتقول المصادر إن قيام سي تي بنك باستئجار المساحة الجديدة دليل على توسع نشاط البنك وتمويله لمشروعات بى أى تى ROT.

## أولى معاملات التاجير التمويلي في العقارات

بدأت العروض العقارية بنظام لتأجير التمويل، أعلنت شركة «الشرق» للتنمية العقارية عن عرض وحدات «نواى العاشرة» للإيجار بالانتماء الجديد، ويقدم التمويل التالى بى القانون ٩٥ لسنة ١٩٩٥، ويصبح عرض للسكان والوحدات التجارية بنظام الإيجار التمويلي، أى الاقتساط دون مقدمات على أن يلتزم المستأجر بربدة الوحدة في موعدها، أو شرائها بعد فترة التمتع. السيناريو التفضيلى لهذه العملية يقتضى وجود شقة تؤمنها الشركة ٢٠٠ ألف جنيه، وإيجارها الشهرى ٢٠٠٠ جنيه في ٤ سنوات ٦٠٠ شهراً = ١٢٠ ألف جنيه. هذا المبلغ يخصم من القيمة الكلية للشقة عند شرائها

## مفتر الأحوال



شافيق بغدادى ■ احمد الشريف ■ د. احمد بهجت ■ الشيخ صالح كامل ■ محمد فريد خميس

ويقول المهندس أحمد الشريف رئيس الشركة المالكة للمشروع : إن مدينة سملا وعلم الزوم تضم توكينات عصرية فريدة، منها مثلاً ٧ جزر داخل البحر تم تهيئتها من الصخور، وإسويتها وتحويلها إلى أرض صالحة لإقامة مجموعة من الفيلات والقصور ويخصص منها جزيرة للمطاعم تعرف باسم العصور، ومدينة مالاو بحرية على مساحة ١١٠ ألف متر، وتقام على غرار سى باركه فى مدينة اورلاندو الأمريكية.

ويقام على الأرض ٤ اقترى سياحية و ٤ فنادق ثلاثة منها ٢ نجوم وواحد أربعة نجوم وهلمب الجولف ١٨ حفرة ومركز تجارى متكامل وتوسع المدينة ٢٥ ألف مسلف.

السائح هو اللقى العربي وهو المشروع الذى يقيمه الشيخ صالح كامل، ويقام على الطريق الدائرى بجوار مساكن شيراتون، ويضم مدينة القصور والفيلات على مساحة ٥٠ فدناً.

وهناك ثلاث شركات لم تتحدد أسماؤها بعد . وقد بدأت دى بى فى تنظيم مهرجان التسوق منذ ١٩٩٥، واستمر للسنة الرابعة على التوالي.

وجاء فى الملكية التنظيمية للفصل العام فى دى بى : إن مهرجان التسوق جذب فى العام الماضى نحو ١.٣ مليون زائر، ومعظمهم من رجال الأعمال الذين يبحثون عن الفرص والمستقبات وأن الأسبوع الأول يمثل الزخم الرئيسى للصور والزبارة كما أن المهرجان حقق صفقات مئة فيئتها ١٠٠ مليون دولار العام الماضى، ولا أحد يعرف بالضبط قيمة الصفقات غير المنة.

كما أن جريد رجال الأعمال المصريين فرصة لإعلان قيام جمعية رجال الأعمال المصرية الاماراتية، وهى منظمة ينتظرها الكثيرون من للفاعليات الاقتصادية فى دى بى.

واقترح وحيد عطالله مدير عام مركز دى بى التجارى أن يضممن الأسبوع مايلي :

أولاً : برنامج لترويج للنتجات والصادرات المصرية تحت رعاية الدكتور أحمد جويلى وزير التكوين والتجارة.

ثانياً : برنامج لترويج السباحة تحت رعاية الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة.

ثالثاً : برنامج لترويج التعاون الاقتصادى تحت رعاية الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد.

رابعا : برنامج الترويج الاعلامى تحت رعاية صفوت الشريف وزير الاعلام.

خامساً : برنامج لترويج للخدمات تحت رعاية الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال ■

● مدينة الاحلام فريد لادء وتقيمها مجموعة احمد بهجت، وتضم ٧ مشروعات متداخلة على ٢٠٠٠ فدان فى مدينة ٦ أكتوبر، وهى حى للالهى على غرار ديزنى لادء وحى للأسواق التجارية، وحى للفروسية، وحى لرياضة الجولف، وحى للمطعمات وحى المنتجع الصحى، وأخيراً الحى السكنى. ويقدم الدكتور احمد بهجت مزيداً من التفاصيل حول هذه الاعياء يقول :

إن حى اللالهى مثلاً يوزر فى توكينات ديزنى لادء ويضم العلاء مميزة تفضل مصر لأول مرة، وتولى تصميمها خبراء عالمين من الولايات المتحدة وكندا. ويتصل حى اللالهى بحى الأسواق التجارية مباشرة وتضم مجموعة من الأسواق بظن معمارية مختلفة تمثل كل العصور التى مرت بمصر، وتعال جسيماتى على نموذج صخر لجرى نهر النيل، ويتشتر هذا الحى دور العرض السينمائى وصالات الترخلى على الجليد والمطاعم.

يلى ذلك حى الجولف الذى يضم ملعباً ١٨ حفرة، ثم مركزاً للمطعمات تلائم مجموعة من الفنادق، ويملك تتكامل سياحة المؤتمرات حيث يستطيع عضو المؤتمر أن يستفيد بكل خدمات مدينة الاحلام.

ويضاف إلى ذلك حى لممارسة الفروسية وحى للمتجعات الصحية يضم مستشفى متخصصة ومرافق سياحية متنوعة للثقافة وبحرية على خمسة افئدة. وأخيراً مدينة سكنية لكل المستويات، ليست مجرد فيلات، ولكن تضم أيضاً وحدات سكنية بمساحات مختلفة، وتعرض للبيع بإقساط تصل إلى ٢٠ عاماً. تكلفة المشروع ٤ مليارات جنيه.

● المعارض الرابع فى دى بى حى الأشجار ويقام على ١٨٠ فدناً بعديئة ٦ أكتوبر ويشمل ٢٤٦ صارة موزعة إلى ٣ دماج معمارية و ١٢ نموذجاً للشقق بمساحات من ١٢٠ إلى ٢٤٠ متراً، وبعد من الفيلات بنظام البيت الإنجليزى.

وتقام الكتل العمرانية على ٢٠٪ من المساحة الكلية، بينما تخصص المساحة الأخرى للحدائق والخدمات الترفيهية والصحية والأسواق، وحددت أسعارها بواقع ١١٠٠ جنيه للمتر، أى نفس أسعار بيكرلى هيلز.

● المعارض الخامس هو حى البستان الذى تقيمه مجموعة الاستشارات المتكاملة. ويقام على ٢٠٠ فدان فى مدينة ٦ أكتوبر. ويشمل وحدات سكنية تحتل ٢٧٪ من المساحة، ويخصص الباقى للحدائق والخدمات الترفيهية والمركز التجارى والمدارس. ويقدم وحدات بالتقسيت إلى ١٥ سنة كما يقدم جوائز للماجزين تشمل شقة مجانية أو شقة بربع الثمن، أو شقة نصف الثمن، أو سيارة أو فرش منزل بالكامل، أو إحدى الفرش.

● المعارض السادس هو شركة سملا وعلم الزوم وتقيم مدينة سياحية متكاملة على ٥ ملايين متر مربع على مشارف مدينة مطروح، بواجهة بحرية ٧.٥ كيلومتر.

## محمود عبد العزيز يحذر من تمويل الفيلات



محمود عبد العزيز ■

فى حديثه أمام جمعية الصحفيين الأجانب فى محمود عبد العزيز- رئيس البنك الأملى- أن يكون القطاع المصرى معرضاً لآفة هزات بسبب الإفراطى العقارى كما حدث فى جنوب شرق آسيا، وقال إن حجم القروض العقارية فى مصر متواضع للغاية، وأضاف إن القطاع المصرى فى دول الصور المالية قدم قروضا هائلة للعقارات الفاخرة، وإن الأسواق لم تعد تتحمل معدلات الإيجال وهذه الحالة لم تصل إليها فى مصر. وقال : إنه لا يتخوف من التمويل العقارى بشرط ألا يندك إلى تمويل الفيلات وأحياء الفيلات التى تنتشر بجوتن فى لندن الصغيرة.

## جابر عفتارى كويتى يدعو لتملك الأجانب

دعا الضيف العفتارى بدر جاسم السميلى إلى تملك الأجانب المقيمين فى الكويت شقة سكنية ضمن شروط محددة، وقال : إن العمل بهذا الاقتراح سيؤدى إلى تسهيل حصة كبيرة من الأموال المصدرة فى الملباسى العقارية وفتح السوق لمزيد من الحيوية والنشاط.

وأضاف أن نظام التملك يمكن أن يكون بديلاً لنظام التملك الذى ترفضه منظمات حقوق الإنسان، فالتكليف بظيفة تنظمها للثاقون، ليكون مستولا عن الوالد، وبالتالى مستولا عن إضراره بالآخرين، ويوجد شقة التملك تقوم لنفسه فهى تربط المقيم بالبلد وهى تأمين مدفوع ضد الإضرار.



■ اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية يتوسط د. حسين الجمال والدكتور محمد عبداللّاه

## ندوة الصندوق الاجتماعي للتنمية حول الصناعات الصغيرة بالإسكندرية

أقام الصندوق الاجتماعي للتنمية ندوة عن المشروعات الممولة بفروض الصندوق الاجتماعي للتنمية بالإسكندرية، ناقشت الندوة الجودة في الصناعات الصغيرة، التطور العالمي وأعمال التكنولوجيا، السلامة الصناعية، تلوث البيئة، طرق تقييم المشروعات الصغيرة والقدرة على المنافسة في السوق المحلية. حضر الندوة عدد من المستفيدين بالمشروعات الممولة بفروض الصندوق، مسئولو الائتمان في البنوك الرئيسية ويمثلو الوكالات المنفذة التي تقوم بمعاونة مكتب الصندوق في تحقيق أهدافه.

### كتبت: حنان البيلي

هل تلجئ سيدات الأعمال العرب في تشكيل تجمع خاص بهن؟ في محاولة لتحقيق هذا الهدف تم إطلاق ما يسمى بالملتقى العربي الأول لسيدات الأعمال العرب والتي ساهمت فيه من مصر فاطمة أبو العز مؤسمة جمعية سيدات الأعمال المصرية. وتقول الدكتورة عروبة السامرائي - نائب رئيس مؤسسة التنمية الدولية - إن هذا الملتقى نجح في جمع حوالي ٩٠ سيدة أعمال عربية من الكويت ولبنان وقبرس ومصر وحقق العراق رغم ظروف الخطر وتم إلقاء محاضرة عن دور المرأة العراقية كسيدة أعمال.

وقالت: إن الهدف الرئيسي من الملتقى هو دعم روابط العمل بين هؤلاء السيدات وإصدار دليل لسيدات الأعمال العربيات لأنهن ليست عضوات بالغرف التجارية العربية بالضرورة، وسيضم الدليل الجمعيات الأخرى التي تعمل في هذا المجال وتحت أن تمان عن نفسها وسيتم تحديث هذا الدليل كل عام بحيث تتم إضافة أسماء سيدات الأعمال الجدد اللاتي يرغبن في ذلك وسيحتوي أيضاً على معلومات حول الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون بين الدول العربية والعالمية في إطار إنشاء شبكة معلومات عن كل سيدات الأعمال في الوطن العربي.



■ فاطمة أبو العز



■ د. عروبة السامرائي

## تجمع جديد لسيدات الأعمال العرب

## بحث برامج المونة البريطانية لصر

زار القاهرة مؤخراً مستر سيمون راي المسئول عن شمال وغرب إفريقيا في إدارة التنمية الدولية البريطانية، ورافقه جانيت هوكوداي المسئولة عن برنامج المونة البريطانية لصر في زيارة تستغرق أربعة أيام. وكانت الزيارة تهدف إلى مراجعة الاستراتيجية للتنمية لبريطانيا نحو مصر من خلال المباحثات مع عدد من المسئولين والوزراء في الحكومة المصرية حيث التقى الوفد البريطاني بكل من الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد والدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة والدكتور حسين الجمال رئيس مجلس إدارة الصندوق الاجتماعي.

كما زار الوفد عدداً من المشروعات التي يمولها برنامج المونة البريطانية لصر في القاهرة والمنصورة والغربية. جدير بالذكر أن برنامج المونة البريطانية لصر والذي يقدر بحوالي ٥ ملايين جنيه استرليني سنوياً (أي ما يزيد على ٢٥ مليون جنيه مصري)، يهتم بالمجالات الحيوية خاصة مشروع الصرف المصحى بالقاهرة الكبرى، ومشروعات محو الأمية وتعليم الكبار.

## افتتاح مصنع نيسان بمصر

تم افتتاح مصنع نيسان بمدينة ٦ أكتوبر أول أمس، وقال د. عبدالله سمودي، رئيس اتحاد الصناعات المصرية، ورئيس مجلس إدارة شركة سونوكي: إن المصنع أقيم برأسمال مشترك يقدر بنحو ٢٠٠ مليون جنيهًا مصريًا على مساحة ١٥٠ ألف متر، وبطاقة إنتاجية ٢٥ ألف سيارة سنويًا، وسوف يشتمل المصنع على عدد ٤ خطوط إنتاج لأنواع مختلفة من السيارات. وسيوفر المصنع نحو ٥٠٠ فرصة عمل، وأضاف د. سمودي: إنه تم اختيار مصر لإقامة مصنع نيسان لوقعتها المتميزة وكفاءة العمالة المصرية، وبعد هذا المصنع من أكبر وأحدث مصانع السيارات بمنطقة الشرق الأوسط.

## محافظ مؤسسة نقد البحرين

## يدعو للتعاون بين البنوك الإسلامية والتقليدية

أكد عبدالله حسن يوسف محافظ مؤسسة نقد البحرين أن القطاع المصرفي والمالي الإسلامي شهد تطورات سريعة ومتلاحقة لدرجة بات فيها يستقطب الاهتمام في أنحاء العالم وأصوله المالية. وقال خلال افتتاحه أمس للملتقى المصرفي والمالي الإسلامي الرابع الذي عقد في المنامة بالبحرين إنه على الرغم من أن النظام المالي الإسلامي لا يزال في بداية مسيرته إلا أن الاهتمام الواسع والمتنامي بهذا النظام والتطور الملحوظ الذي شهده قد أكسبه مكانة عالية في مختلف أسواق المال العالمية. وأضاف بأنه في غضون ٢٥ عامًا من تأسيس أول مصرف إسلامي تطور العدد إلى ٢٠٠ مؤسسة إسلامية وهي مسئولة الآن عن إدارة تبلغ قيمتها ١٧٠ مليار دولار وتتمتع بمعدلات عالية تتراوح بين ١٥ - ٢٠٪ سنويًا.

## بطاقة مايسترو سروس من بنك الكويت والشرق الأوسط

طرح بنك ماستر كارد العالمية بالتعاون مع بنك الكويت والشرق الأوسط أول بطاقة سحب في الكويت متصلة بنظام الدفع الإلكتروني المالي من نوع مايسترو R سروس. حيث توصل الشركة مساهمتها في تشكيل مستقبل المعاملات النقدية، وتسمى بطاقة السحب الجديدة بطاقة الأوسط للصراف الآلي. وقال عصام العيصيمي المدير العام بالإتابة في بنك الكويت والشرق الأوسط وعضو مجلس إدارة ماستر كارد العالمية: إن أكثر من ٥٠ ألف حامل بطاقة سوف يتمكنون من استخدام بطاقاتهم من نوع بطاقات الأوسط لأجهزة المصرف الآلي لإتمام معاملات الشراء في أكثر من ١٠٧ مليون موقع تجاري في أكثر من ٦٠ بلدًا على ست قارات، ويتوافق علامة سروس على بطاقاتهم سيتمكنون أيضًا من الوصول مباشرة إلى حساباتهم إيداعهم ومن سحب النقود منها في أي وقت من أكثر من ٢٤٤.٠٠٠ جهاز للصرف الآلي يحمل شعار سروس حول العالم، وبالبطاقة أيضًا متصلة بشبكة "K.Net" المحلية مما يقدم لهم ميزة إضافية تتمثل في إمكانية استخدام البطاقة في أي جهاز للصرف الآلي أو نقطة بيع متصلة بشبكة "K.Net".



■ عصام العيصيمي يفتتح أول جهاز للصرف الآلي من نوع مايسترو سروس

## نصير يتجه إلى الاستثمار في قطاع الاتصالات

يعتزم رجل الأعمال المصري محمد نصير الاتجاه باستثماراته في العام الجديد نحو مجال الاتصالات ويقول بين مشروعه القادم سيكون في تنظيم المرور وحماية مجرى النيل من الحوادث وتمتد مرحلته المبينة من منطقة أسوان إلى سوهاج وتصل تكايفها إلى خمسة ملايين جنيه



■ محمد نصير

وتعتمد في الاتصالات بالراكب وترجيئها وتنظيم سيرها على الإشارات من خلال القمر الصناعي، ويضيف باننا ندعى إيجازها في ستة أشهر على أقصى تقدير.

## أول مركز للمعارض والمؤتمرات تأسس في مصر

تتبنى مجموعة من رجال الأعمال أغلبهم من المصريين مشروع إنشاء مجمع للمعارض والمؤتمرات ويبلغ عدد رجال الأعمال المشاركين في هذا المشروع ١١ رجل أعمال منهم ٨ مصريين ورجل أعمال من كل من فرنسا وإيطاليا وإنجلترا وتبلغ المساحة المقررة لهذا المشروع حوالي ١٠٠ ألف فدان وتتضمن فندقين وثلاث قاعات للمؤتمرات وقاعات لقاعات رجال الأعمال ومراكز للعرض ومساحات العرض المفتوح. ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي يتجه فيها القطاع الخاص للاستثمار في إقامة مراكز للمعارض والمؤتمرات للاحقة حاجات السوق المحلية للمعارض الدولية في مصر، وينتظر أن يرى هذا المشروع النور مع بداية عام ٢٠٠٠.

## أخبار الشركات

- اشترى بنك الخليج المتحد بالبحرين ٤٨ ٪ من أسهم بنك تونس الدولي أقدم بنوك المعاملات الخارجية في تونس وأصبح رأسمال البنك مقسماً بين الفئتين للاستثمار بالكريت ٢٢,٢ ٪ ومؤسسات مالية شرق أوسطية ٢٦ ٪ ومستثمرين أفراد ٨,٧ ٪ ويترك الخليج المتحد ٤٨ ٪ ويبلغ صافي أرباح البنك ١,٢ مليون دولار عام ١٩٩٦ بارتفاع نسبته ٢٩ ٪ عن عام ١٩٩٥، ويبلغ رأسمال البنك ٢٥ مليون دولار.
- الصنعت ٢ شركات مغربية لإنتاج السكر في شركة واحدة أطلق عليها سوراك والشركات المنتمية هي سوراك وسوناكي وسوكرال، ويبلغ رأسمال الشركة ٢٧ مليون دولار، وتهدف الخطوة لتقليل تكلفة الإنتاج وتخفيض تكلفة الإعداد المخصصة هذه الشركات.
- اكدت شركة توركس ميدرو الترويجية أنها ستشارك مع قطر في إنشاء مصهر للألومنيوم بتكلفة مليار دولار، وستعقد دراسة الجدوى أحد خيارين، الثلاثة الإنتاجية لتتراوح بين ٢٠٠ - ٥٠ ألف طن، وعلى ما يبدو أنها خطوة لخلاصة شركة «الباء» البحرينية أكبر منتج للألومنيوم في العالم العربي والتي يغطي إنتاجها احتياجات معظم دول الخليج.
- رفعت شركة ملاحن مصر الوسطى أرباحها الصافية خلال العام المالي ١٩٩٧ - ١٩٩٦ إلى ٥,٣٦ مليون جنيه من ٤,٠٧ مليون جنيه في العام الأسبق، وارتفع معدل الربح إلى ١٦/٨ مليون جنيه من ٨,٢٤ مليون جنيه في العام الأسبق.
- وارتفعت المبيعات الصافية بمقدار ٢٧ مليون جنيه لتصل إلى ٥٧,٩٠ مليون جنيه.
- طرحت شركة أسمنت سيناء، وهي شركة تحت التأسيس ٥٥ مليون سهم للاكتتاب العام بقيمة قدرها ١٠ جنيهات للسهم للمصريين وغير المصريين، وتمثل هذه الحصة حوالي ٢٠ ٪ من رأسمال الشركة.
- تطرح شركة مصطفى علي للإضاءة الحديثة قريباً سندات قيمتها ١٥ مليون جنيه للاكتتاب العام بقيمة ١٠٠٠ جنيه للسند ومصاريف إصدار ٢ جنيهات، وفائدة نسبتها ١١ ٪ تصرف مرتين سنوياً ويستحق السند بعد ٥ سنوات.
- قررت الشركة التونسية العربية للتعبير طرح ١٠٠ ألف سهم للاكتتاب العام خلال الشهر الحالي بنسبة ١٠ ٪ من رأسمالها بقيمة ١٥ ديناراً للسهم، وسيتم إدراج الشركة بالبورصة التونسية بعد الطرح.
- بلغت أرباح شركة البترول الوطنية الكويتية عن السنة المالية المنتهية في يونيو الماضي ١٢٣,٥ مليون دينار أي ما يوازي ٤٣٦ مليون دولار، وبلغت أرباح مؤسسة البترول الكويتية التي تتبعها الشركة حوالي ٥٤ مليار دولار.

## مثلث تحد أدت البورصات العربية

مع اقتراب نهاية عام ١٩٩٧ تبين أداء البورصات العربية وسط



توقعات بتراجع البعض وصعود البعض الآخر خلال الفترة المتبقية

من العام الحالي يحددها عدة عوامل أبرزها الخصخصة وبخروج

الأجانب وعمليات جني الأرباح.

كتب: محمد النجار

في مصر تأثرت البورصة سلباً بحادث الأقصر لمدة يومين ثم أدت عمليات شراء موجهة من مؤسسات كبرى معظمها بنوك وشركات تأمين إلى دعم السوق واتجاهها للصعود، غير أن السوق صالبت أن تراجعت مرة أخرى، ويؤكد المحللون أن البورصة المصرية ستتأثر سلباً بحادث الأقصر بدرجة طفيفة خلال الفترة المتبقية من العام، ويزيد من احتمالات تراجع الأسعار خروج الأجانب عادة قبل انتهاء السنة المالية لبنى أربابهم من العام الماضي، واقتراب توزيع كويونات الأرباح وهي فترة تتميز بانخفاض التداول ولحجم المعاملات حتى يتم توزيع الأرباح، وتوقع المحللون أن يتراوح المؤشر العام لسوق المال المصرية مع نهاية العام الحالي بين ٢٤٥ و ٢٦٠ نقطة.

وفي السعودية حققت الأسهم السعودية حتى الآن زيادة في أسعارها وصلت إلى حوالي ٢٧ ٪ دعمتها عمليات شراء قوية، وتحسن أسعار النفط وتزايد التوقعات بإدء قوى للاقتصاد السعودي وأن يصل معدل النمو الحقيقي لحوالي ٨ ٪، وتأسيس صندوق «سيف» التابع للبنك السعودي الأمريكي والمقيد في بورصة لندن الذي يسمح لأول مرة بتداول الأجانب المقيد للأسهم السعودية. ووصلت القيمة السوقية للأسهم لحوالي ٢٢١ مليار ريال استحوذت البنوك على ٤٣ ٪ منها، والصناعة ٢٩ ٪ والأسمنت ٢٣ ٪ والخدمات ٢٨,٢ ٪، والكهرباء ١١,٦ ٪ والزراعة ٧,٢ ٪ ورغم ذلك فتشير التوقعات إلى احتمال تراوح الأسعار عند مستوياتها الحالية نتيجة لانخفاض التعمالات في نهاية العام وعمليات جني الأرباح بعد وصول الأسعار إلى مستويات مرتفعة.

وفي بورصة مسقط عززت السوق من وضعها التنافسي بالتخطيط لإدخال نظام التداول الآلي في شهر مارس عام ١٩٩٨، وكانت البورصة قد اتخذت عدة خطوات لجذب الاستثمارات الأجنبية منها السماح باستثمار أجنبي يصل إلى ٤٩ ٪ من رأسمال أي شركة أسست منذ عام ١٩٩٤، ورغم أن القانون لا يجبر الشركات القديرة على فتح أبوابها للاستثمار الأجنبي فقد غيرت ٧٠ ٪ من هذه الشركات لوائحها لتسمح بهذه الاستثمارات، ويشمل الاستثمار الأجنبي ١١ ٪ من إجمالي السوق. ومن بين ١١٧ شركة مسجلة في البورصة هناك ٩٢ شركة مفتوحة أمام استثمار الخليجيين و٩ شركة مفتوحة لجميع الجنسيات، وتم خلال العام الحالي طرح أسهم قيمتها نحو ٩٥ مليون دولار وبلغ عدد المستثمرين حوالي ١٨٠ ألف مستثمر ويزيد من قدرة البورصة التنافسية برنامج الخصخصة حيث تفوى سلطة عمان تخصيص قطاع الاتصالات خلال العام القادم. وفي الإمارات صعدت أسعار الأسهم بعد فترة من الانخفاض وبلغت القيمة السوقية للبورصة في السوق حوالي ٦٤ مليار درهم إماراتي واتجهت الإمارات إلى دعم البورصة بالسماح للأجانب بتداول الأسهم من خلال المستأدين، وتم تأسيس أول صندوق مفتوح للاستثمار الأجنبي رأسماله ٢٥٠ مليون درهم أي ما يزيد على ٩٥ مليون دولار أمريكي، ويتبع الصندوق بنك الإمارات الدولي، وتبلغ قيمة الوثيقة ١١١,٩٤ درهم، والحد الأدنى للاكتتاب الدولي ٩ ملايين درهم، ويدير المحفظة بنك الإمارات الدولي. ■

## تأملات اقتصادية

ينعقد أن برنامجاً مخصصاً في مصر سوف يخطى بقوة دفع إضافية خلال الفترة المقبلة. إذ قرر مجلس الوزراء المصري الأسبوع الماضي تحويل هيئة المواصلات السلطنة والاسلاك إلى شركة، وطرح نسبة من أسهمها للاكتتاب العام، وهذا معناه أننا سنشهد في عام ١٩٩٨، واحدة من أكبر عمليات خصخصة مؤسسات القطاع العام في مصر، ويهيئها إلى القطاع الخاص.

وهو ما يثير أسئلة عديدة حول عمليات تقييم الأصول، وكيف سيتم، ومن سيقوم بها.. هل المؤسسة ستفقد هي التي ستؤول تغير قيمة أصولها.. أم المكتاب الاستثمارية المحلية أم الدولية.. وكيف سيتم إدارة هذه المؤسسة المنتشرة بأرومها في جميع أنحاء المدن والقرى المصرية؟

نحن نراه أكبر عملية خصخصة تتم في مصر، وتقود كل ما سبق خصصته من شركات قطاع الأصول العام وهو ما يتطلب أكبر قدر ممكن من الشفافية والملائمة. إذ أن قيمة المؤسسة سوف تقدر بالمليارات من الجنيهات، نظراً لخصائص أصولها، وهو ما يتطلب إطلاع الرأي العام بطبيعة بطله، بكل الإجراءات التي تتم في اتجاه بيع أسهم هذه المؤسسة إلى الجمهور من القطاع الخاص، بالإضافة إلى أن خصخصة العملية تفرض على المسؤولين توضيح كثير من ذلك على مستوى الخدمة التليفونية.. وهل ستستحسن؟ وماذا عن تجربة المكالات التليفونية؟

وهل سيؤدي خصخصة الهيئة إلى تخفيض هذه التكلفة أم لا؟ من المعروف أن تجربة المكالات الدولية في مصر تعد الأعلى عالمياً، مقارنة بدول كثيرة تتنافس فيها شركات الهاتف على تقديم خدمة مكالات تليفونية لدولة بأسعار منخفضة، كما تقدم فيها الشركات جهات الهاتف الحصول مجاناً، على أمل أن يتعامل مشترى الهاتف مع خصائصها الدولية.

وهو ما يفرض على المؤسسة إجراء دراسة تسويقية مقارنة واسعة للعديد من الأسواق لضمان تطوير مستوى الخدمة التليفونية في مصر، مع تقديمها بأسعار معقولة تتناسب مع التغيرات الدولية الجديدة وهو ما يتطلب توفير شبكة اتصالات تليفونية على أعلى مستوى في مصر.

## جمال زايدة

## ٢٦ مليار جنيه حجم تعاملها السنوي

## البورصة المصرية بين الضاربة والمقارعة!

كتبت: ملك عبد العظيم

يطالب بعض رجال الأعمال بتسريع إيداع خصخصة الشركات، وبيعها مرة واحدة وليس على شرائح وتوسيع قاعدة الملكية لتقوية السوق في حين يرى البعض الآخر أن معظم المتعاملين في البورصة مغامرون وليس لديهم القدرة على إدارة أموالهم. ويرى رجل الأعمال أحمد عرفة أن البورصة المصرية واحدة وفي سبيلها التحسين في الفترة القادمة ويقول: حقق البعض أرباحاً في العام الماضي بنسبة ٥٠٪ إلى ٦٠٪ وبالرغم أنه عادل ولزمتنا تحسب، إلا أن ما يحدث حالياً في البورصة يعد مؤشراً إيجابياً. ومن اللا حظ أن إيداع خصخصة الشركات بطيء لأن هذه العملية تحتاج كثيراً من المال، وبالتالي ما يحدث في القطاع الخاص يكون مختلفاً تماماً عن مثله في القطاع العام الذي يتعرض للرقابة ويخضع للسيطرة الحكومية ولذلك فإن العصمة ليست في يد القطاع العام.

ويوضح عبدالوهاب قطب - صاحب مصانع جديد تسليح ببروميد - وضو مجلس الشب أن الحكومة مطالبة ببيع شركات القطاع العام مرة واحدة وليس على شرائح، فالكثير يستغلون هذه الشرائح وثقة الحكومة في ذات الوقت لأنهم يقومون بعملية المضاربة وتسبب للحكومة يقول: لقد ذهبت تحت قبة الريان إلى أن ما يحدث للبورصة يحتاج إلى إعادة نظر وقلت إنه يحتاج إلى عملية تنظيم وعلى وجه السرعة. ويطلب قطب بتوسيع قاعدة الملكية، والسماح للأشخاص الطبيعيين بأن يكون لهم نسبة في الشركات المأهولة للبيع على أن يتم تحديد نسب تصوي الأشخاص الاعتباريين.

أما عبدالمنار عسرة - أمين عام اتحاد الغرف التجارية ورجل الأعمال - فيؤكد من وجهة نظره أن المضاربة في البورصة أمر مشروع ويقول ليس عبداً أن يدخل أي شخص البورصة ليشتري بفرض الاحتفاظ بالأوراق المالية حتى ترتفع قيمتها، وإنما المعب والمكروه هو المقامرة، ويقول: هنا يجب أن نفرق بين القمار والمضارب، فالأول يلعب على الحظ فهو يدخل عملياً بغير مسؤولية، وهنا تسمى مضاربة غير مشروعة، أما الثاني فهو يحسب ويتوقع ويشتري أسهمها بقصد بيعها عندما يرتفع سعرها للحصول على أائد منها. ويضيف عسرة قائلاً: أعتقد أن معظم الشركات الآن تتجه إلى طرح أسهمها في السوق لتوسيع قاعدة الملكية في الأسهم وهذا بدأ يفرض سوق الإصدار سبق راس المال الأولية. كما أن أغلب من دخلوا سوق الأوراق المالية حديثاً ليس عليهم المضاربة في البورصة أو التعامل في الأوراق المالية، لأن الذين يلهمون بطبيعة عمل البورصات عدد محدود جداً. أما القاعدة الكبيرة من المتعاملين تكل غرضهم لإحداث الارتفاعات الكبيرة في أسعار الأوراق مثلما حدث مؤخراً وهم مغامرون وغير دارسين فمثلاً تكون القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ جنيه ويبيع بـ ٨٠٠ جنيه وتجد من يشتريه ١ حتى الخسائر الصغار - وأغلبهم موظفون - إنشاقاً وراء ارتفاع الأسعار ثم فروجتها بعد ذلك بانخفاضها، وهذا ما حدث في الأسابيع القليلة الماضية، وأصبح انخفاض مؤثر البورصة المصرية بنسبة ٨،٨ نقاط وسيستمر في الانخفاض حتى يصل إلى السعر الحقيقي. ■

## ماذا يحدث حالياً

في البورصة

المصرية، وكيف يمكن

توسيع قاعدة الملكية

بدون مضاربة أو

مقامرة الموضة الجديدة

هي أن الكل يريد أن

يدخل البورصة ويكسب

مثلما يحدث في أي

سوق مالية أخرى طبقاً

للعرض والطلب، ولكن

النتائج غالباً ما تكون

سلبية لأن الارتفاع المبالغ

فيه للأسعار من الطبيعي

أن يعقبه انخفاض كبير

لتصحيح الأوضاع

والخسائر تكون كبيرة

وفوق احتمال البعض.

إذا كان حجم التعامل

في البورصة المصرية

يقدر بـ ١٠٠ مليون جنيه

يومية أي نحو ٣٦ مليار

جنيه سنوياً، فهو يساوي

نصف العائد القومي.



■ عبدالمنار عسرة

الطريق ١٥ الفساد له ألف باب وناقذة.. الطريق

إلى المفسدين ليس وعرا.. صناعة

الفاستين تبدأ بخطوة.. وأوسع أبواب

الفساد، والخطوة الأولى نحو المفسدين

تبدأ من «النفاق»! وهو العملة الرابعة في

سوق المصالح، يرتدى أقنعة عديدة، أبرزها

«المجاهلة». و«النفاق» سمة مميزة للعالم

العربي.. وينظرة سريعة إلى صفحات

الصحف العربية نستطيع أن نرصد ملامح

«نفاق» على مستوى رفيع، يطلب ود

المستولين، ويقرب مسافات الحوار، يرفع

صوت رنين الهواتف، ويجيز الممنوع، ويقيم

المتعثر من القرارات ويعلو صوت الفساد.

تموت ابنة خالة حرم أحد المستولين - هنا

أو هناك - فتتملى صفحات الصحف بأحر

التعازي والمواساة.. يتزوج ابن جيران

المستول - هنا أو هناك - فتعم الزغاريد

والتهاني صفحات الصحف والمجلات..

ويخرج المستول من عمله بلا عوبة، فتموت

زوجته، أو يتزوج ابنه، فلا يسمع ولا يقرأ

عزاء أو تهنئة من كل الذين كان يتسابقون

للتعبير عن مشاعرهم الصادقة المخلصة!!

تحقيق - حنان حجاج

الطريق

إليه ليس

وعرا

النفاق

## «العادي» يتلقى التفاني.. والأنفى بدون عزاء فى وفاة تريه

## صفحات لمشطرة وزير التعمير.. وشقيق الكفرأوى يموت فى صمت

فى بداية عهد الرئيس محمد حسنى مبارك أصدر قراراً يمنح فيه تماماً برفقيات التهنته التى تملأ الصحف فور تولى أى مسئول جديد خاصة تلك التى تنفعها المؤسسات والجهات الحكومية من ميزانياتها وهو ما فعله معظم رؤساء الوزارات فى عهده ولعل أشهرهم د. على لطفي الذى هاجم تلك العادة السيئة مما جعل البعض يتخذ منه موقفاً ويرى فيه معوقاً لمسيرة التنمية المباركة، تعاملوا تقرب أكثر.. فى أعقاب حادث الأقصر المروع تولى اللواء حبيب العادلى وزارة الداخلية ورغم حالة المزمن التى تم الجميع ونقل السنوية على الوزير الجديد فإن برفقيات التهنته انتهت على الوزير مشددة باختيار القيادة السياسية له، متنية له بدم التوفيق. المهتمون كانوا من أصحاب الشركات وبعض رؤساء النقابات ومعظم رؤساء المجالس المحلية ولجان الحزب الوطنى بالمحافظات وعلى رأسها أسير مطر الإعلانات بدأت ببرأوى متميزة فى الصفحة الأخيرة بإحدى الصحف الكبرى الذى يصل سعر الإعلان الواحد فيها لعشرين ألف جنيه، وصولاً لأسطر المياومة بصفحة الاجتماعات التى تحولت لصفحة تهاى على مدى عدة أيام للوزير الجديد.. بينما قبل ذلك بنحو أربع سنوات ونصف امتلات ذات الصفحات بتهانى تحمل الصفحة نفسها لمئات من أسير مطر ونقابات مختلفة تهنى الوزير السابق حسن الألفى بتوايه الوزارة.. وهو الوزير نفسه الذى مات ابن عمه بعد تركه للوزارة بثلاثة أسابيع فقط فلم يشعر أحد به ولم يزد العزاء على عموم داخل فى صفحة الوفيات يحتوى على عزاء العائلة للفقيه «بدير الألفى» رئيس القنسية الإدارية الأسبق وجاء اسم حسن الألفى باعتباره ابن عم القنسى وسط عشرات الأسماء وبالتأكيد لو كانت الوفاة قد جاءت مبكرة قليلاً لأسودت صفحات كبريات الصحف لأيام عدة تحمل تمازيه للسيد الوزير فى وفاة ابن عمه.

ايضا خلا سرائق العزاء من ضباط الشرطة ومن كانوا حول الوزير السابق وبينما انفض المأسون والمشاطرين من حول الوزير السابق فإن عشرات المعزين والصفحات المكتلة بالبرأوى السوداء حملت - قبل عام - برفقيات التعزية فئة الخمسة والعشرة والخمسة عشر ألف

جنيه لمساعد الوزير للإعلام الأمنى السابق رؤوف المنأوى فى وفاة السيدة والدة زوجته «حماته» والأن نعب الوزير ومساعدوه ولم يعد أحد يهتم بهما خارج دائرة المصالح!!!

وزير آخر مايزال فى دائرة الاضواء هو محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والتعمير والمرافق الذى توفي السيدة والفته قبل عدة أسابيع، وظل يتلقى التعازى فى الوفاة لمدة أسبوع كامل، أما المعزين فهم ببساطة كل شركات المقاولات والإنشاءات وجمعيات المستثمرين ورجال الأعمال فى المدن الجديدة والساحية وهم الذين اشعلوا فيها بينهم حرباً ساخنة شوهتها عشرات الصحف يتبارون فيما بينهم فى حجم الإعلان العرائى وموقعه وكل حسب قدرته بينما حرصت إحدى شركات المقاولات الكبرى أن تكون عززتها على مساحة ٢ عمود ٣٠ سم كبرته مرتين ربما لتقديم تمزية أكثر فخامة للوزير وتأكيداً على أنها شاركت فى زلة المشاطرين. أوركسترا النفاق هذا لم يقتصر على الشركات الكبرى فقط بل شمل شركات مقاولات واستشارات سياحية ربما ترى اسمها لأول مرة، ومكاتب استشارات هندسية وعقارية لم تفتشها الفرصة لتشارك فى المزحف الجماعى. المعزين شعلوا كذلك ميثات حكومية ونقابات عمالية لها علاقة بالتكديس بوزارة الإسكان والتعمير والمرافق وكذلك شركات قطاع عام وخاص تعمل فى مجال إنتاج مواد البناء والإنشاءات وجمعيات الإسكان لا عدد لها وبالطبع فإن الآلاف التى دفعت فى البرأوى السوداء لم تكن من جيوب رؤساء تلك الجمعيات أو النقابات والهيئات! أما الوزراء زملاء وزير الإسكان فقد جادت تمازيهم وكانها ثائرة وسط البرأوى والأعمدة الضخمة حيث كان معظمها بلا برأوى لا تريد على بضعة سنتيمترات وسط غابة تعازى رجال الأعمال والمستثمرين

### بعيداً عن الاضواء

المهندس حبيب الله الكفرأوى وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية الجديدة واستصلاح الأراضي الأسبق تولى شقيقه قبل أسابيع وبالتأكيد لم يشمر أحد فهو الآن خارج الوزارة وكما قال لنا مطلقاً: «أنا لم أريد أن أشتر نعيماً لأخى فسأنا لا أريد أن أضنع نفسي»

## غير اجتماعي: إلغاء الحوار في الأسرة والحرسه يدعم الموقف

وأهميته موضوع اختبار لأعرف الناس  
لاني اعرف مسبقاً ما سيحدث ولكني رغم  
ذلك وجدت أصمقائي الحقيقيين وهم  
قليلون وبأسارى هم الذين أرسلوا لي  
برقيات تعزية ..

ولكن لو كنت في الوزارة بالتاكيد  
الوضع سيكون مختلفاً

انا مسرور منذ البداية اننا نعانى  
مرضاً خطيراً يهددنا جميعاً هو التفاق  
الاجتماعي وهو «طعم» يقدم لكل مسئول  
وويله من التفلق سيدخل فوراً في الدائرة  
التي لا تنتهي إلا بنهاية السلطة وقد  
عرفت هذا من البداية فقد رفضت تماماً  
أن اجلس على كرسي الوزارة حتى لا  
يلتف حولي في مكتبي هؤلاء الجوفه  
وطوال سبعة عشر عاماً كنت اجلس على  
كرسي صغير في ركن من حجرتي حتى  
زال هذا الكرسي وقد أردت بهذا توصيل  
رسالة محددة إن يدخل مكتبي، كما اني  
كنت مدركاً تماماً أن الوزارة ليست سوى  
مكان ترانزيت لابد سلفاده يوماً، كما  
اني رفضت تماماً أن تكون لي حراسة أو  
أن ابدل السيارة أو أن يصل لي أحد  
حقيبة أوراقي لانه سيأتي يوم يزول كل  
هذا واعيش مرارة الفقد لا اعتمد على  
السيارة والتفاق والمركز ولابد سيأتي يوم  
يحاسبني الله عما فعلت ولذلك فانا لم  
اقبل يوماً مدية من أحد ولم اسمع لأحد  
بان يخالفني ولم يؤثر هذا التفاق في  
قراراتي كما يحدث عادة خاصة في  
مجتمع كمجتمعنا لديه نصف ديمقراطية  
ونصف حرية ومصصلحة تحرك كل شيء  
وتستغل كل من يقبل..»

### تاريخ التفاق

على فهمي الخبير الاجتماعي بالمركز  
القومي للبحوث يحاول أن يضع تفسيراً  
تاريخياً واجتماعياً للظاهرة فيقول: «نحن  
منذ فجر التاريخ حكمه مركزية قوية  
جداً وأفراد متفوقين يخضعون لها  
وللموصل تلك الحكومة ومحاوله  
إرضائها أو انتقاء شرها اعتمد الكثيرون  
على نظامها أو محاولة التقرب إليها قبل  
كل هذا لا يفهم عن رأي الحقيقي درأاً  
لشرها، ومن ناحية أخرى فإن التنشئة  
الاجتماعية لها دورها فهي تعتمد على  
سلطة أبوية تحكم وزوجية وإنهاء  
يقضمين لها، والآن هنا هو الحاكم وهو  
المحدث الرسمي دائماً باسم العائلة وقد  
يستثنى من هذا بعض العائلات التي  
تكون فيها المرأة قوية سواء بإسرتها أو

### ■ صورة كثيرة ومتعددة تبدأ بالإنتشاء

ينمو ستين عاماً، من ان اهل القاهرة  
ومصر القديمة يتسمون بنفخ الروح  
والرغبة في التهريج والهلزل وميلهم  
الشديد للملق والتفاق إن ملك عليهم  
سلطة. وهو ما اكده المقيزي في القرن  
١٢ الميلادي في كتابه «إغاثة الامة في  
كشف الهماء أما الكتائب والمؤرخ الشهير  
ابن إياس الحنفي المصري فقد أورد في  
كتبه قصة شهيرة حدثت وقت الغزو  
العثماني لمصر.. عندما كان السلطان  
المملوكي طومان باي آخر سلطان  
المماليك يستعد لمقاومة سليم الأول  
السلطان العثماني وخرج له فكانت  
النساء في الطاقات تزغرن في وتدمن له  
بالنصر، وتبدل الحال تماماً عندما هزم  
طومان باي ودخل سليم الأول لتسقبله  
الناس بنفس الزغاريد من نفس الطاقات  
كما اتهم ساعدوه في كشف حواصل  
المماليك حيث كانوا يخبثون ممكثاتهم  
النشئة.

ولكن ألا يمكن أن يطلق البعض على  
صور التفاق المخططة صفة الجمالة؟  
بطبعنا كشعوب شرعية تعشق  
الجمالة وتجدد استخدام مفردات اللغة  
المليئة بكلمات الجمالة ولكن هناك خططا

مالها وإرضاء تلك السلطة الأبوية لابد  
من نقاشها سواء بشكل سلبي بعدم  
الاعتراض أو التعبير عن الرأي أو بشكل  
إيجابي بإظهار التأييد الدائم والمطلق لها  
ومدح كل تصرفاتها وهناك عامل آخر لا  
يقف أهمية وهو النظام التعليمي حيث  
يقوم على التلقين فالعلم مجرد ملقن  
لنماذج مسجدة والتلميذ متلقى سلبي  
تماماً بدون حوار أو مناقشة، هذه  
العتقية التلقينية لا تفزع مفكراً أو مبدعاً  
إلا في ظروف استثنائية هذه الظروف  
وغيرها والتي تعتمد على إلغاء الحوار  
في الأسرة والتعليم والمجتمع ككل  
تعززها وتؤكدتها أجهزة الإعلام حيث لا  
تعتمد على الحوار وتبادل..»

ويضيف على فهمي: وتاريخياً فإن  
الصركة الفاطمية عززت ما عرف  
به التقية وهي ألا تعلن عن رأيك مباشرة  
بل تقول عكسه تماماً لاني شر قد  
يحسنه الرأي وبخاصة لو كان مخالفاً  
للدولة، ولعلنا نذكر هنا ما ذكره الرحالة  
ابن سعيد الأندلسي في كتابه القيم «فتح  
الطوبى في تاريخ الأندلس» الرطب  
الذي نسخة أوائل القرن الحادي عشر  
الميلادي، بعد إنشاء القاهرة الفاطمية

رفيعا بين الجمالة والتناق وهو المصلحة فلو دخلت المصلحة منطق الجمالة فإن هذا نفاق وهو امر يمكن كشفه بسهولة فتمدنا بجاهل رجل اعمال مثلاً ونرى ما ترتيب مصالحه به فهذه ليست مجاملة بل نفاقاً يعلم انه سيجني ثماره قريباً جداً. ويمتلك الصراحة أصبح النفاق هو القانون الذي يحكم مصالحننا ومسير أمورنا (بسط كلمات تقال للموظف الصغير في أي دائرة حكومية لأكبر المسؤولين).

### نفاق متطور

النفاق ومؤسسته القويمة أصبحت قاسراً أن تطور من نفسها مع تطور العصر فلماذا وصلت لما وصلت إليه من تفسيق؟ نسال الكاتب الصحفي سلامة احمد سلامة فجيبة: التطور الذي حدث لم يفر شيئاً فمن لدينا نوع من ثقافة الخدمات الخاصة وهي ثقافة تعتمد على التسلق في المجتمع للوصول لأعلى، وهذا يتوقف على امتلاك الشخص لمهنية التحلق والقدرة على تلميع من يقدمون في دائرة مصالحه خاصة لو كان هؤلاء الذين يقدم المصلحة لا يهتمون بأي كفاءة ووصولاً لما وصلوا إليه بنسب الطريقة ونحن لدينا قدرة على تطوير عاداتنا النفاق وتكييفها مع العصر. ليسمع النفاق من السلاح الأكثر فاعلية وبالجمالات الشخصية هي الوسيلة السهلة للوصول. وهذا موجود من أدنى المستويات ويتدرج ليصل لأكبر المسؤولين ويكفي مثلاً أن نطهر لجلسات مجلس الشعب فالنواب ثلاثة أرباع وقتهم منشغلون بأخذ إحصاءات الوزراء على مطالب خاصة بهم أو بإبقاء دائرتهم، فتحقيق هذه المطالب هو العامل الأكثر فاعلية لاستمرارهم وإعادة انتخابهم، فالناخب يختار من يستطيع أن يقدم له خدمات أكثر فينتخبه تلقاً فيه ليحقق مطالبه والثابت يتلقى الوزير ولا يمارضه طمعاً في إرضائه الكرم على طلبات الناخبين فالانتخابات في مصر انتخابات مصالح وخدمات خاصة وإستراتيجية فكل سياسي أو خطط مستقبلية والسبب الرئيسى في هذا أن النظام السياسى في مصر لا يسمح بعلاقات الشفافية وتغيير السلطة وتبادل الأحزاب للحكم بل هو نظام لا يتغير وسلطة تحتاج إلى إقامة علاقات خاصة ومجاملات لتسيير الأمور، ولو علم الوزير والأقارب

## سلامة أحمد سلامة: لدينا قدرة هائلة على تطوير عاداتنا السيئة

## محمد مستجاب: صديقي نافيقي المسؤلون: نافيقي قصة حياتي

انه لن يظل عشرين عاماً وأنه سيتغير كل ثلاث أو أربع سنوات لن يسعى إلى إقامة علاقات مصالح معه أن تقوم طويلاً ولتتقوض عن نفاقه تحسباً للتغيير القادم..

رغم أن القيادة السياسية لا تشجع تماماً مظاهر النفاق وبحث لنفها خاصة إعلانات التهانى فإنها مازالت تفرز الصنف..

هذه أموال دولة وأعني بها ما يأتى من المصالح الحكومية والوزارات ويملا صفحات الجرائد التهانى أو التعزية، ولا أصرف كيف تنشر المحافظات مثلاً الإعلانات بالآلاف الجنيهات لتهنئة السيد المحافظ من أموال كلاب لا بد أن توجد لخدمة المجتمع وتطويرة بدلاً من أن تتحول لأداة للنفاق وإرضاء السيد المحافظ، وأن نجد الكثيرين يستغلون أقل فرصة للتحبب للمسئول وكذلك لإعلان عن أنفسهم فهو يركب موجة عامة أو امتنع عنها سيصبح نعمة شاذة، ولهذا فعلى المسؤولين أنفسهم أن يكون لهم موقف تجاه هؤلاء ويصلوا أسلحتهم تلك بلا فاعلية وامتد أن هناك مجاملات بسيطة يمكن قبولها والوزراء الأمر فعلى المسئول أن يتشدد موقفه... فمثلاً يجب أن يمتنع هؤلاء تماماً عن تقبل الهدايا الغالية أو الدعوات الفاخرة وذكر أنه في الاستجبات وحتى منتصف السبعينيات كانت لدينا في الصحافة قاعدة مهمة وهي أن من يكتب خبراً به شبهة إعلان يدفع ثمنه من جيبه الآن لم يعد لهذا وجود بل أصبحت حتى إعلانات التعازى تستخدم للتعريف بالشخص والشركة التي يملكها واشتغلت كل الأوراق ببعضها..

### نفاق طبي جداً

في إحدى كلمات الطب الكبرى وبعد أن انتهى طلبة الامتحان فترة التدريب عقد مجلس قسم الجراحة اجتماعاً لتوزيع الطلبة ليكونوا محامين في الأقسام المختلفة وبالتأكيد اختار كل طالب القسم الذى قضى فيه فترة الامتحان ولكن شذ طالب واحد عن القاعدة بعد أن قرر تخيير أقوى قتاله والنفاقية وصورت رخيص أجاب رئيس أحد الأقسام الذى كان يتربى عملية التوزيع أنه لو أراد تلقى العلم حقاً فلا بد أن يلتحق بقسم سيانته فهناك سيمصبح طبيباً محترماً وبالطبع التحق بقسم سيانته ليعلم أن يطو مع خاصة أنه كان يستعد لتولاي منصب مهم في

الكلية، وجنى الطبيب الصغير حصاد نفاقه خلال فترة تولي رئيس القسم لينال ترقيات سريعة بل إن رئيس القسم عينه كرئيس للجنة امتحانات السنة النهائية وهو مازال منصباً رغم أن القاعدة أن يتولى هذا المنصب استاذاً!

وفي كلية أخرى خرج الطبيب المشهور من حجره العمليات ليلتف حوله المهتمون من مصفار الأطباء، ويهتف المرضى «الباشا الدكتور» على نجاح عامله المتكررة بينما كان المريض يموت بالداخل ولا يشعر به أحد بعد أن وضعه المساعدون للطبيب داخل غرفة الإنعاش واستبدلوه بمريض آخر كان جياً.

### المهمون.. في التخلفيون

أما الروائي الساخر محمد مستجاب فهو يحكى لنا قصة أخرى فيقول «اتصلت بي إحدى القنوات التلفزيونية تطلب تسجيل حلقة مئة على أن يسافروا لقرنتي لتصوير منزلى والشارع الذى أن يكون لهم موقف جلوس مع زملائى، وكنت مشغولاً جداً فطلبت من أحد أصدقائى المقيمين بالقرية مساعدتهم وكانت المفاجأة في انتظارهم هناساً ذهبوا، فقد أراد هذا الصديق منافقة بعض المسئولين هناك فعا رئيس مجلس المدينة ويدير الأمن ويضرب رجال الشرطة ليسورهم التلفزيونيين وبالطبع لم يتم التصوير واتسحب المسئولون عن البرنامج وألغوا الحلقة تماماً..»

صديقك ليس هو المنافق الوحيد فهو واحد من ملايين غيره فلماذا ينتشر هؤلاء للمنافق؟

«النفاق سلاح فعال جداً فمن خلال أسفارى المتعددة واختلاطى بكل الطبقات في مصر أجد النفاق صفة موجودة بارتفاع حجمها وقايلتها كعادة وأدانة الاستبداد للتقرب إلى السلطة واتقاء شرها أيضاً فهو البديل العاشر للدفاع الشخصى ضد كل ما يحدث وما تمارسه السلطة.. وأذكر في قضيتى «مستجاب الثالث» اتنى كذبت عن مستجاب الذى يحكم وتخضع للريخ والمزروعات والبشر ولكن عندما يمحزن نتيجة لكبره وينصحه رجل أن ياكل تراب الهدهد يحد أن يصطاده ويحرقه تماماً ومن ثم تحول كل رجال وتمتاع ملكة مستجاب الثالث لصيد طير الهدهد وإدائه لزعيمهم نفاقاً له ولم يجرؤ أحد أن يخبره أن ما فيه هو عجز الشيوخوخة! ■

الحالة النفسية  
والعصبية تؤثر  
على الماعة  
في مواجهة  
الخلايا السرطانية

# السرطان يهاجم المكتئبين

عندما يذهب الإنسان إلى الطبيب يحذوه الأمل



في أن يجد عنده وسيلة للشفاء تخفف عنه آلامه وتشفيه من مرضه، إلا أن الشيء العجيب

والمثير للدهشة هو أن تجد طبيباً قد تخصص في إنهاء حياة المريض

الميتوس من شغافته وذلك للمرضى الذين يريدون ذلك، والأكثر غرابة أن يجد هذا الطبيب زبائن

تسعى إليه كي تتخلص من عذابها وأمراضها التي لم يعودوا يتحملونها،

بقلم: د. عبد الهادي مصباح

الكبرى على أساس سلوكهم في الناحية الجنسية

وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال: هل من حق الإنسان أن ينهي حياته إذا أصيب بمرض عضال يستحيل معه الشفاء، وذلك بالطبع إذا كان ذلك هو رأي الأطباء المتخصصين؟ إن السؤال في حد ذاته يعبر عن قمة اللامية واللا إيمان الذي لا يعترف فيه الإنسان إلا بما هو كائن وما يراه، فمن قال إن كلمة الأطباء هي الكلمة النهائية أو إن قرارهم غير قابل للخطأ؟

إن كل من مارس مهنة الطب لابد أن يكون قد مر بتلك الموقف الذي يقف فيه الطبيب أمام المريض بعد أن يكون قد استغنى كل أساليب العلم والدواء والطب دون جدوى، ويترك الكلمة لله إن كان مؤمناً، أما إذا كان غير ذلك فإنه يطلب من أهل المرض أن يجهزوا له الكفن لأنه لا مائدة، ويريد الله أن يضع ذلك الطبيب في حججه وأن يجعله يترك أنه «وإنك كل ذي علم عليم» وأنه ما بين طرفة عين وانتباهتها يبدل الله من حال إلى حال، فيفشي المرض بأن الله شفاء تاماً دون أي مضاعفات ودون تفسير علمي أو منطقي يفهمه الأطباء.

وهل الإنسان يملك جسده حتى يقرر إنهاء حياته في الوقت الذي يقرر فيه هو ذلك؟

إن ملكية الإنسان لجسده إنما هي ملكية انتفاع وليست ملكية تصرف، فكما أنه ليس من حق أن يبيع عضواً من أعضائه

معدومة تنتهي حياة المريض دون أن يشعر بأي ألم أو عذاب، ويطلق على هذه العملية اسم «القتل الرحيم» لأنه يخلص المريض من عذابه وآلامه، وذلك بالطبع بعد أن يحصل على موافقة صريحة مكتوبة منهم بذلك، وقد وصل عدد هؤلاء الضحايا حتى الآن إلى العشرات، وذلك على الرغم من صدور قانون في الولاية يجرم مثل هذا التصرف ويمرض من يفعله للمساءلة، وكان آخرهم رجلاً عمره ٦٦ عاماً ويعمل طبيباً، وكان هذا الرجل يعاني سرطاناً كان قد انتشر في كل جسده ولم يعد هناك أمل في شفائه، وظل يعاني الآلام مبرحة لاتقار، فأختر أن ينهي حياته بنفسه بدلاً من المعاناة مع هذه الآلام التي لا تحتمل، وقد اختار د. كينوريكين يوم ٢٠ يناير لإنهاء حياة هذا الرجل، وهو ذات يوم تصيب الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون»، وقد علق على ذلك بقوله إن ما يفعله يتناسب مع ما قاله الرئيس الأمريكي في أثناء حملته الانتخابية من أن للفرد الحق في الاختيار سواء بالنسبة لعملية الإجهاض بحيث لا يجب أن يصدر قانون يجرم الإجهاض، أو يجرم ممارسة الجنس بالنسبة للشواذ جنسياً فهم أحرار ولهم حق اختيار أسلوب حياتهم، ولا يجب أن يدانوا نتيجة اختيارهم ليكونوا شواذاً، ولا يجب أن يطرأوا من الخدمة العسكرية أو يمنعوا من الالتحاق بالمناصب

ففي ولاية ميتشجان بالولايات المتحدة يوجد طبيب يدعى «جاك كينوريكين» هاجر من أوروبا الشرقية منذ أكثر من ثلاثين عاماً وحصل على الجنسية الأمريكية وقد تخصص هذا الطبيب في قتل المرضى الميتوس من شغافته من خلال جهاز يحطهم بصوت دون أن يشعروا بالآلام، وذلك من خلال جعلهم يتنفسون غاز أول أكسيد الكربون في كيس بلاستيك مطلق، وفي دقائق

■ الرضا والإيمان  
الفضل وسائل الخلاوة



منطق إيماننا بالله سبحانه وتعالى بأن ما بين طريقة عين واتباعها، بيد الله من حال إلى حال

وهيما يقول لها أحد كيف ترد عليه: لا أرى كيف لكن ما ألق فيه أن كل يوم يحمل جديداً واليوم ونهب بشره وهذا يأتي بخيره منتهى الروعة.. ومنتهى الإيمان.. ومنتهى الرضا.. وهي تمارس الرياضة والجري وتدرس للأطفال وتعلم محاضرات للمرضى من أمثالها الذين فقدوا الأمل في الشفاء وتقول لهم دائماً:.. إنني على ثقة أنه لو ألقى إيماني بالشفاء، بحيي للحياة وتقتي في الله لما كنت بينكم اليوم، ولكن في عداد الموتى منذ سنوات طويلة

وهيكا، هذه من ضمن مجموعة من المرضى الذين تجري عليهم دراسة بواسطة دكتور «ستيفن جريو» في أحد مستشفيات لندن، لاستنتاج كيف يؤثر السلوك والإرادة والأمل في تطور مرض السرطان والاستجابة لعلاج

وتعود إلى نقطة الإيمان فنجد أن الله سبحانه وتعالى يعمل من فضله وقهره وسيلة للإنسان واختيارنا، فالرضا بالقضاء هو ركن من أركان الإيمان، فنجد أن الولي سبحانه وتعالى يقول في حديث نفسي «انقلوا بأمانتي إلى عبدي نصيبوا عليه البلاء صبا، فيصوبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون ياربنا صعبنا عليه البلاء، كما أمرنا، فيقول أرجو إلهي أحب أن أسمع صوته»، هكذا يريد رب العزة أن يسمع صوته ورجاءاً بالدعاء، فما أسعدنا بذلك

ونجد أنه سبحانه وتعالى في كتابه العزيز يقول «وبلوكم بالشر فلتة»، وقال أيضاً «وبلوكم بشي، من الخوف والجوع وقبح من الأموال والأفئد والشر والشر والشر والشر والشر والشر إذا أصابتم مصيبة قائلوا إننا لله وأنا إليه راجعون» ومع هذا فيجب ألا نياس من رحمة الله لأنه «لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرين»، وأن نظل ندعو دوماً فقد قال سبحانه في حديث قدسي «أنا عند غلبي عبدي وأنا معه إذ دعاني» ولا ننسى الحديث القدسي «إن من استسلم لقضائي ورضي بحكمي صبير على بلائي بعثته يوم القيامة مع الصديقين

وفي النهاية فلتعلم أن هذا الأمل الذي يصيبنا إنما هو كفاءة لتوطينا حتى نلحق الله متخفين مما نعلم من ذنوب كما قال صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا آفة ولا غم، حستى الشوك يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياها» ■



■ جثة الطبيب د. علي خليل: المريض ولم ٢٠ الذي قام معه د. كليفوركين بواجب الزمالة، وخلصه من الأمل السرطان للبرحة التي كان يعاني منها.

والحقيقة أن الحالة النفسية للإنسان والانفعال الحاد والمستمر، أو التوتر العصبي المزمن، من ضمن أسباب كثيرة تؤثر على جهاز المناعة وتزيد من نسبة حدوث الأورام السرطانية، وقد بينت الأبحاث والإحصائيات إزدياد نسبة حدوث أنواع مختلفة من السرطان، في مرضى الاكتئاب المزمن والاضطراب العاطفي، أكثر من أمثالهم من الأصحاء نفسياً وعقلياً، وبالطبع فإن هناك عوامل أخرى كثيرة تدخل لإحداث هذا النوع من الأورام الخبيثة، ولكن من المؤكد أن الحالة النفسية والصحية تشارك بدور كبير إما في إنهاء الجهاز المناعي، وعجزه عن التصدي للانقسام الشرس والعشوائي للخلايا السرطانية، أو تقويته لكي يتصدى لما يواجهه الجسم من أمراض. وربما كانت قصة الشابة «ريبيكا» يلزم غير مثال لا شرعاً، فقد أصيبت هذه السيدة في سن السابعة والثلاثين من العمر بسرطان في الثدي، مما اضطرها إلى إجراء جراحة لاستئصال الثدي، وكان هذا منذ ست سنوات، ثم تبع ذلك ثلاث سنوات إصابته يوم في الرئة أدى إلى نقل إحدى الرئتين وانتكاسها، مما أدى إلى إجراء جراحة لها لاستئصالها، والآن عاد إليها اليوم مرة أخرى، فمما فعلت هذه السيدة الشابة أمام هذه التكرار المتلاحقة في صحتها؟

لقد وقعت في متاهة الصلاة والقوة والريغبة في الحياة، والإرادة من أجل الشفاء، لم تفقد إيمانها بأن الله سوف يكون أجمل من اليوم، وأنه كما تقول نحن من

جسمه على اعتبار أنها ملكية خاصة به وله حرية التصرف فيها، فكلنا ليس من حقه أيضاً أن يني حياته بيده إذا أصابه مرض ميؤس من شفاؤه.

والحقيقة أن اليأس من رحمة الله نوع من أنواع الكفر، فقد قال سبحانه وتعالى «إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون» ولماذا اليأس؟ وقد عرفنا على مدى تاريخ الطب أمراضاً كانت مميتة ثم أصبحت غير ذات أهمية لها علاج حاسم يقضي عليها، فالإنفلونزا حصلت في عامي ١٩١٨، ١٩١٩ حوالي عشرين مليون شخص من شتى أنحاء العالم، أي ضعف ما حصته العرب العالمية الأولى، والإنفلونزا الآن مرض عادي يصيب أي إنسان دون أن يميته ولا علاج وله أيضاً تطعيم أو مصل وأق يصنع سنوياً حسب النوع والسلالة المنتشرة في كل العام.

وربما لا يعلم الكثيرون منا أن الفنان العظيم نجيب الريحاني قد توفي نتيجة إصابته بحصى التليفود وأرسل في طلب الشفاء الحيوي «كلورامفينيكول» الذي كان قد اكتشف لشوه في ذلك الوقت لعلاج التليفود، ولكن الدواء وصل بعد أن وافته المنية، واليوم يصاب الإنسان منا بالتليفود ويأخذ علاجه، وبعد أسبوع واحد يعود إلى حالته الطبيعية تماماً.

ولعلنا نذكر أن السمل الرئوي أو الدرن كان من أسباب الموت المؤكد في نهاية الأربعينات.

إرادة مريض السرطان وكيف تؤثر على استجابته للعلاج؟

ريبيكا تتحدى المرض الخبيث بالظن والعلاج المرض بالأمل

عادل إمام  
ويحيى الفخراني  
من زبائن  
الدائمين

في نادي الناس  
الغلابية  
الكرسي مجاني  
والشرب  
رخيص

■ أسرة بسيطة  
تروح عن نفسها

على كوبرى روض الفرج بالقاهرة

# كثير من الفقراء.. قليل من الأغنياء!

اسمه الحقيقي «كوبرى الشهيد عبدالقادر طه» واسم الشهرة «كوبرى روض الفرج»  
لأنه يربط القاهرة بالجيزة عند روض الفرج والساحل.

هذا الكوبرى ليله غير نهاره، رغم أنه مجرد كوبرى من كبارى القاهرة الكثيرة، لا يضرب  
بجزوره فى التاريخ، ولا يحمل من ذكريات الماضى شيئا، فقد افتتح فى أواخر الثمانينيات،  
ومع ذلك تحول إلى «قبة» للمحبين والعاشقين و«صالة» لأفراح «الناس الغلابية»، وأيضا  
متنفسا للناس «اللى فوق» الذين «ملوا» صخب وأبهة فنادق الخمسة نجوم.. فقد تلمح على  
الكوبرى مصادفة عادل إمام أو يحيى الفخراني أو صفاء أبو السعود!

تحقيق - محمد عبد الخالق

الرزق يحب الخفية - هكذا يقولون - حيث  
يتم التنسيق ما بين البائعين بعمل  
ناضورية يقفون على أول الكوبرى من  
تأحية روض الفرج يطلقون صفارة إنذار  
لزملائهم عند رؤية رجال البلدية، ليتمكنوا  
من لم العدة والفرار.

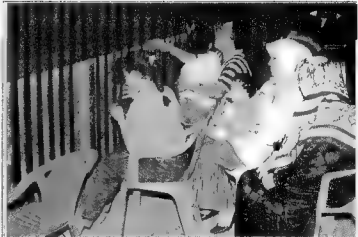
■ عربات واكواب من أنشأى حياة كاملة

وأطفال صغار يتسابقون لخدمة الزبائن  
طسما فى «بتشيش» قليل، ورغم أن هذا  
المشهد بات مألوفا للجميع، إلا أن الباعة  
لا يزالون يتوجسون خيفة من المستولين  
بمحافظة القاهرة والبلدية، بسبب هجومهم  
الدائم عليهم بين حين وآخر.. كانت  
الضبطيات القسائية والمواجهة الأمنية مع  
هؤلاء البائعين تنتهى بإلقاء القبض عليهم،  
ومصادرة العربات والاكواب والكراسى،  
ورتم الإخراج عنهم لاحقا، وبعد أن ازادت  
الظاهرة طغيانا ولغنت انتباه الجميع، تحولت  
المواجهة بين كلا الطرفين إلى إلقاء الكراسى  
وعربات حمص الشام فى قاع النيل، حتى لا  
يعودوا إلى المكان مرة أخرى، ولتطلب على  
ذلك، داب الباعة الجائلون الذين يتعرضون  
للإلقاء عدة الشغل - كما يقولون عنها - فى  
قاع النيل إلى الاستعانة بوابرين الجاز، وحلة  
كبيرة لزوم الشغل لطهى حمص الشام،  
وإعداد الشاى للزبائن، حتى يتمكنوا مرة  
أخرى من شراء عربة كبيرة لحمص الشام..  
وهكذا تسير الحياة.

صفارة الإنذار

ولأن المواجهة دائمة بين الباعة على  
كوبرى روض الفرج ومحافظة القاهرة، فإن

نهار هادئ، إلا من صخب السيارات  
وأصواتها العالية، وأمله «خرفشة».. فعلى  
جانبيه تتناثر مئات الكراسى، والعديد من  
عربات حمص الشام، وبيوتيات الشاى،  
ومشروبات المياه الغازية.. عاشقان يحملان  
هنا.. وأسرة بسيطة تروح عن نفسها هناك.  
ومرورسان يصطفان ويلتقطان الصور  
التذكارية فى جانب ثالث.. وشباب  
يصطادون السمك من أعلى الكوبرى..





■ صورة تذكارية للزوجة والضيوف

البلاستيكية الموجودة على الرصيف بقاع النيل، وهنا ثار أهل العريس، متكررين عليه ذلك، ووصل الأمر إلى الاشتباكات بالأيدي والشتم وبالكراسي، والزجاجات وأكواب حمص الشام، وانتهت بالختافة باستقرار عروسة حمص الشام في قاع النيل على يد تلك السكران وشلتقه، وحتى لا يتطور الأمر إلى أكثر من ذلك، قام العريس بفتح تمويش للباقيين عن عدة

### صالة افراح

ولأن كل شيء بكويرى روض الفرج غريب وجري، فإن المكان تحول إلى ما يشبه صالة لأفراح الفقراء، بسبب رخص المكان، وأيضا سعره ورواقه، وكذلك صالة أفراح للأغنياء من باب التغيير والفتحة والفرقة، حيث لا تنقطع من على الكورسيات مراكب لفرسان الذين يهبون من سياراتهم لاتقاط الصور التذكارية والاستمتاع بجو وهواء النيل واحتساء حمص الشام، وقد يكون الأمر جاء بناء على وعد واتفاق مسبق بين كلا العروسين، حيث عاشا أحلى قصص حبيب قبل الارتباط الرسمي في هذا المكان، فكان الاتفاق على أن يكون الاحتفال بالزفاف في المكان الذي كانوا يلتقون دائما فيه، أو قد يكون لسبب آخر وهو قرب المكان من منزل العروسة، كما في حالة خلف السيد وضيفته رضا سيد أحمد، التي تسكن في حي روض الفرج، فكان الاتفاق على أن يكون الاحتفال بالخطبة وعقد القران على كويرى روض الفرج. أما أحمد حامد - الموظف بإحدى شركات المقاولات الكبرى- وعروسه نجيلا، فقد كان راقعهما في الاحتفال بزفافهما على كويرى روض الفرج، للاستمتاع بجو وهواء النيل، وبعيدا عن زحمة المواصلات وبعيدا عن أسعار الفنادق التي أصبحت نارا.

### تسالي يا لب

واتاه تهرلانا على الكويرى، جذبنا ذلك النداء الجهورى الذى يطهى على صوت السيارات التي تغير الكويرى مسرعة لشاب وبطلة صفسييرة وتسالي يا لب ملع يا ترمس، وبعد شراء «قرطاس» الترمس، قال لا يا استاذ تصوير لا، اتوا حضرونا في دامية. وبعد أن طمأنته قال: والله المكان ده بتجني فيه ناس كويسة، يعني عندك الدام صفاء أبو السعود، جت هنا ومصور برنامج للأطفال ميتراد في العيد، وعلى ماهر بتاع الكورة، وبالأمارة صاع عربية بيضاء مكتوب عليها جمره، وكمان الكاتين مسجدي عبدالغنى، ويعني الناس مسبوطة من المكان بتصوروني ليه بقي، احنا صناعا ميعملش حاجة غلط ■

## أيلة صالة افراح وملتقى العشاق صراع على النيل بين البلية وحمص الشام

### فيلسوف الكويرى

ولكويرى روض الفرج فيلسوف ايضا، هو اقدم اقدم الباعة بالمكان، بل إنه -كما يقولون عنه- اذن أول من مدبوع الفتنة في هذا المكان، بدلا من الكوريش، ومن هنا فهم يستشعرونه في كل شيء، وهو الذى يحدد أسعار الشاربين ويسمر الجالوس على الكورسي، ويحل المشاكل بين زملاء اليلة، ويقسم على أى خلاف بينهم بالود والاحترام، ولا يتحدثون مع أحد إلا إذا وافق لهم على ذلك، لأنه صعبون مجدهم وكبيرهم أيضا، وعلى الرغم من أنه تجارون الستين عاما، إلا أنه شغلة نشاط ومسرور، هريبات حمص الشام ورواقيهين شاي لسباعه الفاخ.

التقينا بعم رفاعى على، فانطلق كلامه متتابعًا. يا بيه المسحافة والإعلام بتيجي تصوير وتكتب من هنا، بتاني يوم بيبجوا بتروح البلدية والحافطة وتسم شرطة الساحل يلماو العمال ويديما الكراسي والعروبيين في النيل كمان.

وسبغت عم رفاعى على من الأسفار فقال: الكريسي بيلاش والجسماب على للشاربين، الحاجة الساقطة ٥٠ قرش، يعني

ينكسب فيها حاجة بسيطة خالص، وكباية حمص الشام الوصاية بـ ١٥٠ قرش، والحادية بـ ٧٥ قرش بس، والشاي بـ ٥٠ قرش، ومغيش واحد بيترد على الاسعار دي ولا ملهم واحد، كنت أطع رقبته وكل العيال للى شغالين هنا محترمين ومغيش زيون صره اشكني من أى نثر شغال هنا.

### قصص وحكايات

وعلى كويرى روض الفرج، حيث الحياة تتخذ شكلا آخر من مظاهر الحياة بكويرى معاني بالقاهرة، يستطيع أن يروي لك كل واحد من هؤلاء البائعين ألف حكاية وحكاية، ربما كانت صانعة في بعضها، أو من وحى الشغال في أكثرها، ولكن الجميع هنا يريدونها بكل ثقة، كما لو كانت حقيقة، اوى هذه الحكايات أن النجم الكبير عادل إمام فوجيء به عم رفاعى في يوم يريت على كتفه قائلا له: اديني واحد حمص شام يا صمدى، يس يكون وصاية من ايلك الطولة، ثاني تلك القصص، إن الفنان ميسرى الفخرانى والكاتين طاهر أبويزيد، وشلة للنادي الأهلي، وضباط وأولاد ومخرجين ومطربين هم زياتن داتمون للكويرى، ولكننا لم نر أحدا من هؤلاء، حتى إن عم رفاعى انطق بخياله قائلا: لو إنك جيت هنا الاسبور للى فات زى النهارده، كان يجي الفخرانى موجودا هنا على الكويرى ومعه رغبة، إنه والله العظيم لفاتنة رغبة، ممصقش، إسمال الناس دي وهي تقول لته: والنهارده لو قدمت رطله ٥ نقاتق بس، كان فيه لواء كبير اسه قديم من عندنا.

### قصة حقيقية

أما أكثر القصص قدرا للرائع والتي كانت حديث كل الناس على الكويرى، فهي تلك المعركة التي حدثت بين أهل عريس وعروسه، حيث كان شقيق العروسة سكرانا، ويرود زفافها بالمسيرة على رصيف الكويرى، وبدأ في إلقاء الكراسي



عندما يمسك «المدرس»



بعضاه فى طابور الصباح

بالمدراس المصرية ليلهب بها ظهور

الأطفال حتى يرفعوا أصواتهم فى

أداء الأناشيد لا يعرف أنه يفتح

على هؤلاء الأطفال أبواب المشكلات

الصحية والنفسية والسلوكية!

تحقيق - جيهان شعراوي



إنهم  
يقتلون  
الوهاب  
القائمية  
فى مهدنا

■ صراخ الأطفال  
يؤثر على أصواتهم

أناشيد الصباح  
تصيب الأطفال  
بأمراض  
نفسية.. كيف؟



■ تعليم الموسيقى مفيد بشروط

عطب فيزيقي في حجرة الطفل فيجعداد الصراخ والزئيق وتحول نلمات إلى النوع «النشاز» كما يكتب الطفل عطباً سلكياً وتربوياً بعد فقدان القدرة على التدفق ولذة الاستماع لإيقاع التنظيم فالأناشيد تحتاج إلى جهد هائل في التخريف ولا يستطيع الأداء فيها إلا فريق كورال أكاديمي مندرج بدقة، وإلا أصبح الغناء مجرد صراخ حيواني، مشبهاً إلى أن هذا بداية لانتهيار السلوك وسبب رئيسي لما يقع من جوارم وانحرافات بدد فقد معاير الجمال والروح المنظمة في السياق نفسه يبدى المايسترو سليم سحب قلقه الشديد من صراخ الأطفال في طوابير الصباح، ويرى أن المشكة تبدأ صغيرة وتنشعب إلى قطع الأحيال الصوتية بخلاف عدم تحقيق الهدف الفني، لذا يحظر على الأطفال ما بين ١٤، ١٢ سنة استخدام أصواتهم بصوتية مكثفة وبطاقة عالية.

ومن جانبها لا توافق د. كورن كوجاك المسئولة عن المناهج في وزارة التربية والتعليم على هذه العادة الغريبة، مشيرة إلى أن الوزارة خصصت حصتين أسبوعياً في مراحل التعليم الأساسي لشرح كيفية أداء الأنشطة المطلوبة من خلال «دليل المعلم» الذي يتضمن الإرشادات اللازمة.

وأضافت أن الوزارة تصرص قسم الإمكان على أن يكون المدرس تربوياً، ولكن الأسلاف في بعض الأحيان تضطر إلى تعميم غير التربويين لمجرد إلزامهم بالموسيقى. ■

استلته فيعتقد الطفل على هذا السلوك السعي.

وينفي د. عبد الله محمود رئيس قسم السمع بمعهد السمع والكلام أية علاقة بين رفع الصوت وتوسيع الحوصلات البهرانية ومجرى التنفس. كما يشاع - لأن التنفس العميق يشكل طبيعي ومتكلم هو السنسول عن توسيع هذه الحوصلات. وعن الجوانب النفسية لهذه العادة المسببة يقول د. عادل صادق أستاذ الأمراض النفسية: يعاني الطفل صراخاً نفسياً نتيجة محاولة تعليمه أسلوباً جديداً غير الأسلوب الذي اعتاده، فيقع في قلق وخيرة بسبب التناقض بين الواقع وما ينبغي أن تكون عليه الأمور وما يصعب ذلك من خوف في حالة عدم تنفيذ التعليمات الجيدة.

ويضيف: للمعيار لدى الطفل للاكثرية التي يتحدث إليه بها الآخرون في المدرسة والشارع والبيت وأغلبها لغة غير سليمة كعنى ونطق ومحتوى فيعاني الاضطراب لأنه في سن لا يدرك أى الأمور خطأ وأياً صواب.

#### ثورة الموسيقيين

خبراء الأصوات والموسيقى هم الأكثر ثورة على هذه الأساليب الخاطئة التي تقفل المواهب الغنائية والصوتية في مهملات وتلق أمهما كل الطريق

ويؤكد المؤرخ الموسيقي فرج العتري أن صراخ طوابير الصباح يعمل على ظهور

## التهم الأولى لمدرس التربية الرياضية الجاهل

## مؤرخ موسيقى الأناشيد تحول نفقات الطفل إلى نشاز

المدرس غير المؤهل يفعل ذلك ظناً منه أن هذا «الزئيق» والصراخ يحيرى الدم في عروق الأطفال فيزيد حيويته ويرفع درجة حماسهم لاستقبال اليوم الدراسي، ولا يدرك أنه يصيبهم بالقلق والصراخ النفسي ويقتل مواهبهم الصوتية في مهدها، ويساهم في ظهور الجملة بالأحيال الصوتية الأمر الذي يستدعي التدخل الجراحي.

د. حسام نصر أخصائي أمراض التخاطب بمعهد السمع والكلام بإمبابية يحذر من هذا الخطر قائلاً إن الصوت العالي يشكل مجهوداً كبيراً لا تتحملة قوائم الضميمة، إضافة إلى أن الأداء الارتجالي بدون تعليم الأطفال كيفية التنفس السليم وفرضهم لشكالات فيسولوجية ونفسية أولها تكوين ثروات وحبوبات على الأحيال الصوتية تتطلب عملية جراحية لإزالتها، كما تتيج المشاكل النفسية من حيرة الطفل بين ما يجهده في المدرسة وبين فشرة التخريب السلوكي.

تدريب التخاطب - التي تسبق العملية الجراحية وتتضمن تعليمه كيفية الحديث بشكل هادئ، وعدم العودة للسلوك اللقنيم الذي سبب له هذا الألم.

#### سلوك سييء

ويضيف إنه من العبث إسناد إدارة الطابور إلى مدرس تربية رياضية يجهل إمكانات الطفل وطبيعة المكان يحير الأطفال على رفع أصواتهم في مكان مفتوح، وأخر يطلب منهم رفع أصواتهم عند الإجابة عن

روزا مصطفى  
أول فتاة  
يمينية تقود  
طائرة تجارية

# سحر الطيور فطنت من هندسة الكمبيوتر

أن تجدل الفتاة الشرقية صفائرها السمرء وتقطف وردة شقية فهذا أمر ممكن... وأن تحت في جداريات الحلم العربي صورة ماثلة لحواء قوية تغزل من جذور الأصالة أغصان سلام ومحبة وعطاء فذاك شيء معقول.. وهذه فتاة يمنية عنيده مع أن قلبها وملامحها يفيضان رقة ودفناً.. فضلت أن تعطي صورة مغايرة عن الجنس اللطيف.. سحرها إعجاز الطيور وأرقته المعاناة والصبر فجاوزت الفضاءات الفسيحة وسكنت فوق السحب وقرب النجوم.. وصارت أول فتاة يمنية بل وفي الجزيرة العربية والخليج تقود طائرة تجارية. روزا قالت لـ «الأهرام العربي» إنها ستتزوج مثل أي فتاة لكنها تؤجل اللقاء مع فارس الأحلام بعض الوقت.

## صنعاء - إبراهيم العشماوى

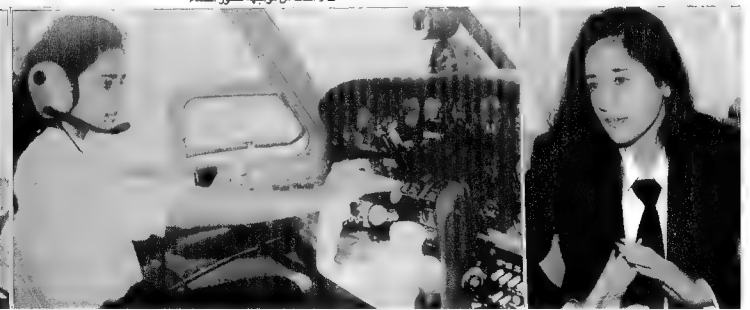
متى تخرجتى في معهد الطيران؟  
الشهر الماضى وصدر قرار بتميينى كطيار تجارى في الخطوط الجوية اليمنية. تخرجت في الولايات المتحدة في معهد دولى في مطار «ميشن» بولاية تكساس، وتعامل معه شركات عالمية في مجال التدريب والتأهيل ويعمل به مدرسين من أصول عربية، والدراسة في المعهد تنوع بين الطيار النفاص والطيار بالأجهزة والطيار التجارى بمصر أو ممركين والصيد لله أجهزت كل الدراسات دين إخفاق أو تراجع، بل بمعدلات ممتازة.

وبالتالى فلما من بويت بهتم بالعلم والثقافة أحمل في أعمالي جنود الثقافة والتقاليد اليمنية الأصيلة وأنا أكبر أخواتى. هل تدخلت الأسرة لتحديد اتجاهات دراستى؟  
بالمعك الأسرة شجعتنى جداً، وكان خوف والدتى مثل خوف أى أم، أما والدى فكان يخشى على من خارج نطاق المنزل، كانت هناك بعض الضغوط لدراسة الهندسة أو الطب أو الحقوق لكنى كنت مولعة بفكرة الطيران حيث سحرتنى الطيور وهى تتمايل فى الفضاء..

سألنا الفتاة اليمنية التى تحدث الصعاب.. فجلت معنا فى أجواء نفسها بكل صراحة:  
من أنت؟  
اسمى روزا مصطفى عبد الخالق عبد الغنى عمرى ٢٦ عاماً درست مراحل التعليم الأولى والثانوية فى مدارس عدن، والدنى من تمن وحاصل على بكثوره فى القانون من جامعة السربون، وأخر مواقفه الرسمية نائب وزير الشئون القانونية. والدتى من رداغ وحاصلة على بكالوريوس اقتصاد من عدن بامتياز.

■ لا أخاف من مواجهة صفور السماء

■ شجاعة الرجل استورة





■ من السريون  
إلى الطيران

باختصار كنت أول فتاة عربية تصل إلى هذا المنهج.  
ولماذا اتجهت إلى دراسة الطيران بالذات؟  
لم أكن أفكر في الأمر منذ الصغر، وخلال مرحلة الثانوية العامة كنت مهتمة بدراسة منهجية الكمبيوتر ثم تحول الاهتمام إلى الطيران، وتلاشت فكرة الهندسة بالتدرج.  
وما موقعك كفتاة عربية اجتازت دراسة الطيران؟  
فكرت بدأت عام ٩٠ قبل أن تبدأ في

الأرضية نظير بمساعدة مدرب ثم بعدها نظير بمفرنا ونواجه جميع الحالات ونقوم ببضح المركبات في الطوارئ ثم يبدأ الطيران لأميال بسيطة تزداد كلما تجننا في المراحل التالية ثم تعقد اختبارات نهائية في منطقة الطيران الأمريكية. حصلت على شهادة طيار بمحرك ومركب واجتازتها بنجاح وبعلامات عالية.  
متى تحلقين فوق سماء اليمن والعالم؟

هذا السؤال يفترض أن يوجه إلى المسئولين في اليمن لقد وعدوني خيرا بالدخول في دورة قائمة وأتوقع ذلك بداية عام ٩٨.

هل لمست تشجيعها من القيادة اليمنية؟  
نعم، اهتمام الأسرة وقناعتها بعملى لفت الأنظار إلى، ويعتبر الاستاذ عبد العزيز عبد الفتى من أكثر الذين ساعدوني وشجعوني واعتبره أبا لي، أيضا لا أنسى موافقه ودعم سيادة رئيس الجمهورية الفريق علي عبد الله صالح الذى كان له دور كبير في إصلاحي العمل والفتح كل الأبواب للخطة

هل يؤثر الطيران على حياتك الشخصية وأولئيك بالزوج مثلاً؟

الزواج خرجت وعملت، والى اليمن مئات الآلاف من الموظفين، ومجال الطيران يأخذ حالياً كل تفكيرى، لكن سنة الحياة وإكمال نصف الدين ضرورة بالزواج، وكأى فتاة فى الوقت الذى أجد فيه الرجل المناسب يوافق على عملي كطيار أن اتزود.

تقصده هل هناك شروط تعوق زواج المرأة كطيار؟  
كاتبين تفتين درويش طيار مصري متخرجة من طيار ولديهما طفلة حسب علمي، فالزوجة الطيار أم وزوجة أيضا.

وقارس الأحلام؟  
مازالت متخربة حديثاً وموهوبه فارس الأحلام موجه في الوقت الحاضر ما أبرز أحلامكم؟

العمل بمصرعة كطيار وأن يعتبرت الزملاء زميلاً وليس زميلة عمل لأننى سوف استفيد من خبرتهم وأتبنى عملهم ليأدبوا واستأنفت الدراسة في الجامعة في مجال الحقن.

ماذا لو لم تكوني طياراً؟  
مهندسة كمبيوتر كلمة توجهيها إلى الفتاة اليمنية؟

لا تنصصر في المنزل، أن تخسر للعمل، فاللبن بجماعة إلى المرأة التي لديها عقل يمكن أن تساهم به في بناء الوطن. ■

منطقة الخليج أى اهتمامات. يوجد في مصر كاتبة عزيزة وكاتبة حنان ومها مدينتان معروفتان في مطا إيمانية، ولكن تخصصهما لم يكن الطيران وإنما التدريب بعد عام ٩٠ بدأت تفتين درويش وغيرها يتغلبن على الصعاب وتجنبن في الدخول إلى مجال الطيران للتجارة، بالنسبة لي وأجبت مشاكل وعدم قبول فقد كنت مصممة على الدراسة والعمل بعدها لا أن أجس في المنزل

في الإمارات لديهم فتيات دخلن مجال التدريب لكني أول فتاة تدرس الطيران التجاري في الجزيرة والخليج العربي والمجتمع اليمني هل تقبل عملك بسهولة؟

وجدت صعوبة في البداية خصوصاً من الزملاء والأقارب والأصدقاء، بعضهم كان يوافق على سبيل الجمالة بينما هو رافض في داخله، ومسا صدمني أن المتعلمين والمتفهمين كانوا أشد رفضاً وتحفظاً من غيرهم، أما المجتمع اليمني بشكل عام فالزوجة خرجت فيه إلى العمل قبل الإسلام والمرأة حكمت في عهد بلقيس وأروى، وهي معروفة بثافتها ووعبها ومع ذلك محافظة وتحترم الأصول والتقاليد، المرأة في اليمن قاضية وبلدياتية وتتبنى مواقع قيادية في أجهزة الدولة، كما شاركت في كل المراحل التنمائية ومنها المقاومة الشعبية في لبنان.

الا تزين أن قيادة الطائرة قد تنقائض أحسبنا مع المرأة وطبيعتها العاطفية كون القيادة بحاجة إلى حزم وصرامة وأعصاب حديدية؟  
قيادة الطائرة لا تحتاج إلى أعصاب حديدية أو شجاعة رجل، القيادة تحتاج إلى الإيمان والعقل. كثير من الرجال الشجبان فشلوا في الطيران بينما جمعت النساء.

ميزة الطيران أنه يختلف عن أى مهنة، فلا أحد يساعدك في الجو سوى إيمانك بالله ثم عملك وخبرتك، الطيران سهل لأن حبه فقط ويريد إنساناً حساساً، بمعنى أنك إذا تعاملت مع الطائرة بقوة وعنف فانت حينها تقود بداية. الطيران يعني الرقة والحب وإذا كنت ناعماً مع الطائرة ستكتبن هادئة وإذا حدث العكس سيصرف الركاب ذلك من خلال المطبات فالطائرة جسم حساس جداً ويتم تدريبنا على مختلف الأوضاع المرحية بما فيها الطوارئ.

هل طبقت بعض هذه التدريبات؟  
بالنسبة في اليمن لم أمار بعد، لأننى عينت في الخطوط اليمنية الشهر الماضي، أما في الولايات المتحدة فيعد الدراسات

## شجاعة الرجل أسطورة والطيران يحتاج إلى الإيمان والعقل



■ روزا تتفحص  
الأهرام العربى

كريم أساس فاتح  
وأحمر خدود غامق  
وسن قلم رمادي  
مع ظلال الجفون  
تكتمل نظراتك  
الساحرة

# ماكياج مارلين مونرو يجعلك أكثر جمالاً

لا يزال جمال مارلين مونرو رغم غيابها

منذ أكثر من ٣٠ عاماً تقريباً

يسيطر على عقول فتيات اليوم،

ولهذا استوحيت كبرى بيوت التجميل العالمية

أحدث صيحات مكياجها من تقسيمات وجه ممثلة الإغراء

الراحلة لترهن أن مقاييس جمالها الآخاذ في الستينيات هي

نفسها معايير جمال أواخر التسعينيات.

ميرفت فهد

■ جمال لا يخبى

توزيع البودرة والتي تميل إلى اللون  
الابيض الماسي، ثم تخلصي من الزائد  
منها بقطعة من القطن.

وزعي أحمر خدود غامق تحت  
الوجنتين ثم اللون الوردي على شكل  
حركات دائرية على العظمتين بالصعود  
نحو الصدغين.

باستخدام سن قلم رمادي جاف أو  
محبب ارسعي خطوطاً صغيرة ما بين  
شعيرات الحاجبين أو ارسعيها على  
شكل ٨٠٠ صغيرة بحيث تتجه ناحية منبت  
الشعر. يمكنك زيادة كثافة التظليل  
باستخدام بودرة من اللون الرمادي  
الداكن وتوزيعها بفرشاة صغيرة.

وأصبحت كل فتاة تعشق مارلين  
مونرو بإمكانها تقليدها ونقل مكياجها  
إذا التمت الآتي:

استخدمي كريم أساس فاتح ناعم  
مع تجنب اللونين الأبيض والوردي على  
المناطق البارزة مثل الجبهة والذقن  
والوجنتين، وزعي الكريم جيداً على بقية  
الوجه حتى يكون تأثيره شفافاً.

اضيفي لمسة من كريم الأساس  
اللامع حول العين وأطراف الأنف والقم،  
ومرري قطعة قطن مبللة في - ماء الورد -  
بعد عصرها جيداً على هذه المناطق كي  
تجنبتي التحديد أو ظهور الظلال.  
يفضل استخدام فرشاة كبيرة عند



■ حاولي تقليدها والتمزيقي بلواعد مكياجها  
املئي جفون العين بظلال جفون من  
اللون الأبيض المؤلّي أو العساجي  
الفاتح، كما يمكن استخدام البودرة  
البيضاء الماسية ثم أحمر خدود غامق  
باتباع ثنية العين على قوس الحاجب.  
استخدمي الآي لاينر على الجفن  
الطويل بدءاً من زاوية العين الداخلية  
وحتى الزاوية الخارجية ثم مدديها إلى  
الضارج في حركة بالقرب من منبت

## أجد هوز

مصيبة كارثة! يجرى الإنسان بسرعة المسحقة في عالم يتدفق بسرعة الصاروخ ولا أمل في أن يلحق الإنسان بهذا العالم الجنون مطلقاً.. المسافة تزيد.. والتخلف أيضاً يزيد محكوم علينا بالتخلف إذن.. يعني نحن متخلفون.. متخلفون.. ونحن هنا معناها إنسان القرن الحادي والعشرين، الذي بدأ يمل برأسه على الدنيا، يعني أن العالم كله وليس دول العالم الثالث فقط محكوم عليه بالتخلف، ببساطة وقبل أن تسقط في رمال الجيرة للحركة تقول آخر أرقام تقرير الاتصالات العالمية لعام ٩٦ - ٩٧ إن سكان العالم يقضون من وقتهم ٦٠ بليون دقيقة في المكالمات التليفونية و تبادل المعلومات بالفاكس، مقابل ١٥ بليون دقيقة عام ١٩٨٥، وإنه من المتوقع أن يصل حجم المكالمات والمعلومات إلى ٩٥ بليون دقيقة عام ٢٠٠٠، منها ٢٠ مليون كلمة خاصة بالمعلومات الفنية فقط.

وتصور لو أنك استطعت العثور على قارئه يمكنك أن يقرأ ألف كلمة في الدقيقة ولا حتى في الخيال!، فإن عليه أن يقضي شهراً ونصف الشهر بعمل ٨ ساعات يومياً لكي يقرأ إنتاج يوم واحد من المعلومات، ورغم هذا.. وأرجو ألا تخبط رأسك في المأط.. فإنه سيصبح متخلفاً بنسبة خمس سنوات ونصف السنة عن اللحاق بهذا السيل من المعلومات الذي ينهمر بالتوقف.. يعني متخلف.

وهذا ليس كلاماً، ولكنه بحث طويل عريض بعنوان «القلق المعلوماتي» أجراه باحث أمريكي محترم وله صيته العلمي اسمه ريتشارد سول دولمان.

يقول البحث أيضاً: إن إنتاج الثلاثين سنة الأخيرة وحدها من المعلومات يفوق إنتاج الدنيا كلها بقرائنها الخمس خلال خمسة آلاف سنة! إلى أين يذهب كل هذا الطوفان من المعلومات الذي تصله الأقمار الصناعية والتليفونات وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة الحاسوبية والإحصائيات والبيانات والتقارير؟ تقول الباحثة سوزان هابارد في بحث شيق وجميل بعنوان «مهارات المعلومات ومنتجات المعلومات» إن الولايات المتحدة «بالإضافة» تنتج وحدها ٩ ألاف مجلة دورية سنوياً، وإن إنتاج العالم اليومي من الكتب يبلغ ألف كتاب فائقة الزيادة والتضاعف في متوالية مخيف.

أخطر من هذا كله فإن العدد الواحد من أية مجلة تصدر اليوم فيه من المعلومات أكثر مما كان يعلمه المواطن الإنجليزي مثلاً في القرن السابع عشر طول عمره، لو فرضنا أنه عاش سبعين سنة طويلة عريضة!

سماي فريد



■ أوليفيا وينتر

■ جينا بيلغيد

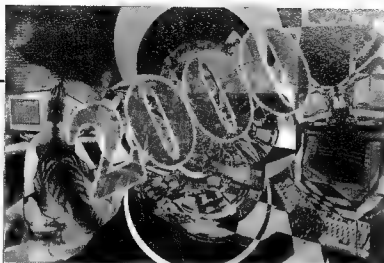
■ ميرا سوريلينو

■ مادونا

صغيرين، ثم إملئيهما بخطوط راسية. تخلصي من الزوائد بالضغط على الشفتين بمنديل ورقي وأخيراً استخدمي طيقة من اللمع. وحتى يكتمل مكياج مارلين مونرو، يمكنك رسم الشامة المميزة لها بالترت في نقطة واحدة بالي لاينر. ■

الرموش. حتى تكتمل سحر نظرتك، استخدمي للسكراب السوداء بتميرير للفرشاة على الجذور ثم على أعلى الرموش. حدي الشفتين بقلم تحديد أحمر وارسمي عند ملتقى الشفتين حرفي ٧

# «عام ٢٠٠٠» أبرز المواضيع التي ستطرح في معرض دبي لت «الإنترنت»



■ العام ٢٠٠٠ مشكاة الشغل النشاكل لخبراء التكنولوجيا

مشكاة العام ٢٠٠٠ أو «عجلة القرن» من أبرز المواضيع التي ستناقش خلال سلسلة ندوات، دبي تك (DubTech) التي ستقام يومي ١٧ و١٨ فبراير/ شباط المقبل في مركز دبي التجاري العالمي

بالتزامن مع معرض «دبي نت» الذي يعد أول معرض لتكنولوجيا الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط. وستركز ندوات «دبي تك» على آخر ما تم التوصل إليه لحل مشكلة العام ٢٠٠٠ التي أصبحت الشغل النشاكل لجميع التخصصات في قطاع تكنولوجيا المعلومات، الذين يطمحون إلى تهيئة الحلول الملائمة لحل هذه المشكلة التي قد تسبب كوارث اقتصادية جمة إذا لم تعالج قبل حلول يوم ٣١ ديسمبر ١٩٩٩. كما ستشهد ندوات «دبي تك» ومعرض «دبي نت» الإعلان عن جوائز الشرق

الشركات العالمية والمحلية العاملة في هذا القطاع، وسيترافق هذا المعرض الذي سيقام بين ١٧ - ٢٠ فبراير/ شباط المقبل في مركز دبي التجاري العالمي، مع سلسلة من الندوات والمؤتمرات المتخصصة،

وسيركز العديد من المتحدثين الرموزيين من أوروبا والشرق الأوسط على التطورات المتوقعة والفرص التجارية للوضع الحالي لقطاع الإنترنت في المنطقة العربية، وستقيم شركة «ميكس» بتنظيم هذا المعرض والندوات والمؤتمرات ترافقه. ويتوقع أن يستقطب «معرض دبي نت» العديد من المهتمين بالتخصصات وصانعي القرار في المنطقة، وستتاح الفرصة للمعارضين لأول مرة للاطلاع بزيائن محتملين وشركاء تجاريين مهتمين بتطوير قطاع الإنترنت والإنترنت في أنحاء المنطقة العربية ■

الأوسط لتقنية المعلومات التي تعد من أبرز الجوائز المدة لقطاع التكنولوجيا في المنطقة. كونها تعتمد على تصديت التخصصات، والماملين في هذا المجال في الشرق الأوسط، كما أن التحكيم لهذه الجوائز يتم من قبل لجنة تمثل أبرز الجامعات ومراكز البحوث في المنطقة، وقال على الكمال - المدير العام لشركة «داتا ماتيكس» المنظمة لهذه الجوائز - إن هذه الأخيرة تمثل عاملا أساسيا نحو تطوير جودة الخدمات في قطاع تكنولوجيا المعلومات في المنطقة العربية. واستقطب «معرض دبي نت» العديد من

## «حورس الصغير» أول طفل مصري على شبكة الإنترنت

هذا الموقع يحتوي على شخصية كرتونية لحورس تصحب أطفالكم في جولة مثيرة عبر تاريخ مصر العاشر وثقافتها واقتصادها ومجتمعها وينقسم الموقع إلى عدة أقسام أهمها: أين تذهب: يقدم للطفل زيارة ممتعة لمسرح تتوزع فيها قائمة بالعديد من الأماكن المثيرة والمعبدة للأطفال والتي يمكن للطفل زيارتها مع صديقائه بالإضافة إلى البرامج والأحداث الجارية في ذلك الشهر، وقد روعي أن تكون المعلومات حديثة بصفة دورية حتى يترك الطفل حقيقة ما جرى حوله من أحداث.

جولة: يشترك حورس الصغير كل فترة مكانا جديدا ومحبا للأطفال يصحبهم من خلاله في جولة مثيرة ليتبع لهم زيارة المكان على شبكة المعلومات. ارسام والعب: هنا لك مطلق الصرية في أن تلعب وترسم وتتعلم وتتمنى معلوماتك، وهو أكثر الأماكن في هذا الموقع زيارة وأكثر ترفيها من قبل الاصدقاء من الأطفال. وفي النهاية يمكنك أن ترسل إلى حورس من خلال هذا المكان «اكتب إلى حورس» الذي يتيح لك الفرصة لتصبح عضوا في نادي حورس الصغير. ■



«حورس الصغير» هو أول مقر للطفل المصري على شبكة الإنترنت وقد صمم خصيصاً للأطفال المصريين وأطفال العالم باللغتين العربية والإنجليزية بحيث يكون مرشدكم خلال جولتكم داخل القرى، ومن خلاله يتعرف الطفل المصري وفي أي مكان من أرجاء الكرة الأرضية على معلومات متنوعة وشيقة عن مصر وتاريخها الماضي والحاضر، تقول هبة الله محمد - مدير وحدة الجرافيك بماركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وخمسة البرامج والتي تتلقى رسالتكم التي تبثون بها إلى حورس الصغير: إن

■ حورس يصحبك في رحلة ممتعة لزيارة مصر على الإنترنت

موجبا بك في...

أول مقر للطفل المصري على شبكة الإنترنت

حورس الصغير



فاروق خورشيد :

# مصر تعود بيتاً للكلمة العربية

## الساعون إلى التطبيع يخلطون الأوراق

مازال كتاب مصر يحملون باتحاد فاعل يكون بمثابة نقابة قوية تدافع عن قضاياهم.. ما خططك لتفعيل دور الاتحاد؟

كل ما يصير إليه كتاب مصر منصوب عليه في مواد قانون الاتحاد، القضية إذن هي كيف تترجم هذه النصوص إلى واقع ملموس وهذا ما بدأناه بالفعل لكن بالطبع لايزال الطريق طويلاً، فعلى سبيل المثال نحن ندرس الآن كيفية زيادة موارد الاتحاد لرفع قيمة المعاشات والإعانات التي يحصل عليها الأعضاء كما أن هناك اتصالات مكثفة تجري حالياً مع اتحاد الناشرين المصريين لتوحيد المواقف وتنسيق الخطوات من أجل حماية حقوق المؤلفين في الجهات القانونية والأهلية.

وعلى المستوى العربي هناك ظاهرة «بغداد في قلوبنا» تضامناً مع الشعب العراقي في محنته، كما تجرى عودة الاتحاد المصري إلى عضوية الاتحاد العربي ومشاركة الاتحاد في مؤتمر يعقد في دمشق وبيروت أواخر ديسمبر الحالي حول «التطبيع»، بالإضافة إلى قبولنا عضوية الأدباء العرب المقيمين في القاهرة كأعضاء منتسبين، تجرى كل هذه الإجراءات كإعلان مجدي عن عودة مصر بيتاً للكلمة العربية.

وماذا عن الانتقادات الشديدة - داخلياً وخارجياً - لموقف الاتحاد من الكتاب الداعمين إلى التطبيع؟

هذا نوع من البلبطة الكلامية وخطط الأمور على طريقة «الثلاث ورقعات» إنهم في الغرب

في الطريق إلى مقر اتحاد الكتاب بالزمالك، كنت أسير محملاً

بما تيسر من حيرة وتساولات، لقد حرك الراحل الكبير سعد الدين

وهبة المياه الراكدة داخل هذا الاتحاد، فماذا الآن عن اتجاه الريح؟ وما

مصير الهوية الثقافية للعرب في ظل ما يقال عن «العولة» ومحاولات

الآخر الإسرائيلي النشطة للسطو على ملامحنا الحضارية؟ فجأة انتهت

من شرودي على نبرة جمهورية ترحب بي في حفاوة وأبتسامة عريضة

متفائلة امتزج فيها الإبداع القصصي الروائي بالبحث في التراث

الشعبي، بالعمل الثقافي العام، إنه فاروق خورشيد، الرئيس الجديد

لاتحاد كتاب مصر.

تحقيق. محمد بركة

الاتحاد العربي للكتاب

ليس من اتحاد الكتاب

لا يحترق في الاتحاد

## وفلسطين؟

التراث الشعبي ملك للإنسانية جمعاء وليس أداة تستخدمها دولة عنصرية لإثبات أن شعبها هو أصل الحضارة باعتباره شعب الله المختار، ثم إن إسرائيل أضرم من يحق له الكلام عن خصوصية حضارية فهم يتحدثون عن السامية رغم أن ما لا يقل عن ٩٠٪ من الإسرائيليين أريون «نسبة إلى الجنس الأري» قادمون من أوروبا.

ولكن ماذا يتبقى من هذا التراث في عصر الفضاء والإنترنت وما يقال عن «العولمة»؟

يتبقى منه قيمه الإنسانية الضالدة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان، فالإنسانية تستظل تجسد فيهم رفض المسؤولية التي أبدعت في تصويرها «سيرة عنقثة» قيمة مواجهة الفوز الخارجي «سيرة الظاهر بيبوس» رفض هيمنة الطفلة «سيرة على الزبيب» قيمة استقلال المرأة «سيرة ذات الهمة» وغيرها من القيم التي يزرع بها تراثنا الشعبي العربي.

على ذكر المرأة، كيف تبلورت ملامحها في تراثنا الشعبي؟

هذه نقطة مهمة، لأن بينما انشغل الأدب الذاتي بتصوير المرأة كمجال للتشبيب والغزل والمتعة، تعامل معها الأدب الشعبي باعتبارها كائنًا إنسانيًا يمكنه لعب أدوار إيجابية للغاية، فهي أم ومعلمة وعابدة وقائدة وممارسة وغيرها من الأدوار التي تلقى فيها المرأة على قدم المساواة مع الرجل، بل كثيراً ما تتفوق عليه ولا ننسى أن «سيرة ذات الهمة» هي أول عمل عالمي تقوم ببطلته امرأة، بالإضافة إلى الصورة الراقية التي ترسمها ألف ليلة وليلة للمرأة حيث نهجت شهر زاد في تحويل شهر يار من الرجل الوحش إلى زوج صالح.

ولكنك تأخذ على الدراسات المتحلفة بالأدب الشعبي المقارن موقفها غير الموضوعي من تأثير الأدب الشعبي العربي في الأدب الأوروبي الحديث؟

بكل أسف أقول بأن هناك حالة من العداء الغربيين بين كتشوين من المستشرقين وبين الحضارة العربية الإسلامية، فهذا فون جرو نيبام صاحب كتاب «حضارة الإسلام» يقدر بكل بساطة أن دور الحضارة الإسلامية في التاريخ الإنساني لا يختلف عن «صدام» يحمل أسفاراً، ويؤسسه هذا الجور فيصاوم أن الحضارة اليونانية - التي يفخر بانتسابه لها - لم تكن لتعرفها أوروبا لولا ترجمات وشروح المفكرين العرب كآبن رشد.

وفي دراسات الأدب الشعبي المقارن هناك تجاهل متعمد لدور ألف ليلة وليلة - على سبيل المثال - في الأدب الغربي. ■



■ التراث الشعبي ملك للإنسانية جمعاء

ومعارض إزاء الاحتفال بذكرى الحملة الفرنسية؟

يا سيدي كيف يمكن لشعب أن يحتفل بذكرى المثل الذي ذبح أبناءه وانتهك حرمة نسائه ونهب آثاره؟ لقد أصدر الاتحاد بياناً استنكر فيه هذه المهزلة الغربية وأعلن مقاطعة لها وأوضحنا أنه إذا كان من الضروري إقامة احتفالية مرتبطة بالحملة الفرنسية، فلنحتفل بذكرى ثورتى القاهرة الأولى والثانية اللتين قامتا جرأه الجنرال بوناپرت.

بوذي لو نقترب من هموم التراث الشعبي العربي الذي تجسّر الآن محاولات لتهميده في سيناء

يشبهون موقفنا الوطني هذا بما كانت تفرضه موسكو - قبيل انهيار الاتحاد السوفيتي - من حدود على تعامل كتابها مع الغرب وأمريكا، وهذا منطق متهاافت لا يستحق مجرد المناقشة، فضلاً عن كونه صادراً عن جهات معينة مرتبطة بإسرائيل، وما أود توضيحه هنا أن الخطاب المرسل من الاتحاد للأعضاء «الطابعين» يفتح أمامهم الباب للتراجع، وإلا فليس لدينا مكان لعرض لا يحترم قرارات الجمعية العامة للاتحاد، لكن أعود وأؤكد أنه في حالة عودة العضو لرحاب الموقف الوطني فيمثل هذا الموضوع نهائياً.

كيف ترى انقسام المحققين إلى مؤيد

# العرب يبحثون عن رئيس جديد لاتحادهم في دمشق

١٤

على مائدة الاجتماعات

في دمشق طرح الكتاب العرب

- وهم يبحثون عن رئيس جديد يخلف

الراحل سعد وهبة - قضيتي: المثقف

العربي وسبل مقاومة التطبيع ثم

الطفل العربي الواقع بين «رحاية»

الإعلام.. والتربية..

لكن سؤالاً أكثر إلحاحاً غاب عن

المائدة.. سؤال تنصوره مبدئياً

وأساسياً قبل أي كلام.. كيف يصبح

لاتحاد الكتاب في أي بلد عربي دور

حقيقي ولا يكون مجرد لافتة

تستهدفها السياسة أو تستخدمها

السلطة حين تحتاج..

تحقيق - سيد محمود



■ محمد بردة

■ سليمان العسكري

كيف ننقذ دور اتحادات الكتاب العربية.. من الضمور.. والأتيميا!

بمعنى أكثر تعميلاً كيف السبيل لاتحاد كتاب مستقل.. وفعل في آن واحد؟

لقد اكتشفنا ونحن نسال عدة أسماء عربية أن المشكلة لا تخص اتحاد كتاب في بلد عربي دون آخر.. لكنها - ورب ضارة نافعة - واحدة من المهوم التي نتقاسمها!

## أزمة تبعية

الناقد العراقي الدكتور محسن جاسم الموسوي شخص حالة انكماش لاتحادات الكتاب العربية بأنها أزمة تبعية والتبعية أنها لا تقدم الكثير لصياتنا الثقافية، لأنها حين تشكلت كان يترقبها هم أساسي.. هو حرية الكتاب العربي لكن ويكل اسف.. مع الأيام توارت القضية الأساسية وصارت اتحادات الكتاب أقرب إلى التشكيلات المهنية.. للموسوي لا يرى حلاً لومين دور اتحادات الكتاب العربية إلا الانفصال بقضيتين لومين أساسيين الأول: إنتاج معرفة حقيقية ثم توظيف هذه المعرفة لتكوين رأي عام في اتجاه يقدم القضايا الثقافية..

## سلطة وإيديولوجية

تصوير أكثر حدة يوجهه الناقد السوري جمال باروت الذي يرى أن أزمة هذه الاتحادات إنما تكمن في تراجع دورها كمؤسسة من مؤسسات المجتمع الذي وتصرلها في مؤسسات سلطة أو مصعب صياغته «إلى إيديولوجية» لأجهزة الدولة.. بل إن جزءاً من أعضائها ارتاحوا لدور طلاب حراسة الأنظمة السلطوية، وهذه الأخيرة تشعرك بكثير من الراحة كلما زحفت خالة الأتيميا على فعالية دور اتحادات الكتاب وهي لذلك تسعى إلى تكريس نمط بيروقراطي يدير هذه الاتحادات بعيداً عن الثقافة الحقيقية ودورها.

والحل؟

يراه جباريته في البحث من صمغ بديلة للإتحادات القائمة حالياً وعلى الرغم من اعترافه بصعوبة التفكير في الصورة التنظيمية لهذا البديل إلا أنه يعتقد أنه الخرج الوحيد لإثبات المثقفين طالما ظلت السلطة مهيمية على شئون الاتحادات القائمة وهي هذا السياق يتصور باروت إمكانية قيام «برلمان ثقافي عربي مستقل شبيه» عن الأنظمة العربية ويستطيع أن يطرح الدولة لكاتب عدم استعصام الثقافة وتوظيفها لخدمة إيديولوجيا.

## الانصاري ضد الإيديولوجيا

أما الفكر البحريني د. محمد جابر الانصاري فقد جافأنا بيقه ليس عضواً في أي اتحاد للكتاب و أكد

أن فكرة وجود برلمان للمثقفين العرب لا تثير حماسه خاصة أن المثقفين العرب عندما يخطفون يظهرون الجانب الصغير من العقل الإنساني وبالتالي ففي خلافتهم «أزمة جديدة» لذلك كله يراهن الانصاري على تفعيل الاتحادات القديمة من خلال توجيهها إلى رعاية الإبداع وتسجيل عملية الإبداع في الأساس بدلاً من اتخاذ مواقف إيديولوجية بناء على خصومات سياسية بين الأعضاء.

## العسكري ضد الحل البوليسي

ومن زاوية مغايرة تعامل د. سليمان العسكري - الأمين العام للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون - مع مشكلة الاتحادات القائمة ورأى أن أزمتها الحقيقية تكمن في كونها لا تمثل مجموع تيارات الكتابة في بلدانها بل هي دليل على هيمنة تيار دون آخر على مجريات أمور الثقافة والمثقفين في البلاد لذلك فقد نشأ الوضع العالي الذي يجعل الاتحادات جزءاً من ساحات الصراع السياسي وليست أكثر من مؤسسات تابعة للسلطات.

ويؤكد العسكري - الذي يشغل منصباً رسمياً رفيعاً في بلاده - أن على الدولة أن تترك اتحادات الكتاب تمارس دورها في حرية بدلاً من أن تنفقد منها ما وتحول إلى كيانات مشوهة.

## منبر للجميع فقط

التجربة المغربية في تكوين اتحاد الكتاب كان لها ما يميزها فقد تمتع اتحاد كتاب المغرب بكثير من الحيوية واستطاع الحفاظ على استقلاله والسبب كما يقول الناقد الدكتور محمد بردة - الرئيس الأسبق لاتحاد كتاب المغرب - أن اتحاد الكتاب المغربي حين ولد كانت ولايته بعيدة عن الأطر والأشكال الرسمية وكان حريصاً منذ البداية على أن يكون منبر للجميع يحوى جميع الاتجاهات الفكرية أي كان منظورها وسمح للجميع بالتعبير تحت مظلة حرية للرأي وضرورة الحوار وبفضل هذا ألتجه نجح الاتحاد في الحصول على رعاية الدولة ودعمها .

## البحث عن تصور

«التصور الواحد» لدور اتحادات الثقافة العربية رؤية يدعو لها د. صبري حافظ - الناقد وأستاذ الجامعة، ويشكل أكثر تفسيراً يقول: إن اتحادات الكتاب العربية بإمكانها أن تكون أكثر فعالية بقدر وضوح رؤيتها هي نفسها لدورها فإذا كانت الثقافة العربية تتمتع بقدر من الوحدة العابرة لاختلافات السياسة فهذا يؤهل اتحادات المثقفين والكتاب لنوع من الرؤية الواحدة لاستراتيجية هذا الدور المطلوب. ■



■ الانتحار الإرهابي له جذور إقتصادية لا يتميز بها مجتمع أو حضارة انسانيه يعينها

**المفكر الجزائري عبد المجيد مزiane:**

# المسلمون شوهوا الاسلام!

الدكتور عبد المجيد مزiane أحد مفكرى الجزائر البارزين، فعلاوة على مناصبه العلمية العديدة وكان آخرها رئاسة الجامعة الجزائرية حتى عام ١٩٨١.. كان - أيضا - وزيرا للثقافة بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦. وتعد إسهاماته الفكرية على جانب كبير من الأهمية ومنها «النظريات الاقتصادية عن ابن خلدون» وكتابه عن «الفكر الإسلامى الاجتماعى»، علاوة على عديد من الأبحاث والمقالات التى تدور حول الحضارة الإسلامية وحول القضايا التى يطرحها الواقع العربى والإسلامى المعاش.. واستشرافات المستقبل دار حوار «الأهرام العربى» معه..

الجزائر - هشام فهم



فقد انتهى منذ قرون.

**إغلاق باب الاجتهاد ليس مسئولا**  
كيف نرى مسألة إغلاق باب الاجتهاد ونحن نسعى للنهوض الحضارى، وما تصورنا لأهمية هذه المسألة فى تلك المرحلة من حياتنا كأمة عربية وإسلامية؟  
لقد وقع تضخم مسألة إغلاق باب الاجتهاد حتى إن انحطاط الحضارة الإسلامية نسب إلى هذه القضية الشرعية لمحدودة الأثر.. طبعاً لا يمكننا البحث عن تبريرات لهذا التحديد من حرية الفكر والاجتهاد، ولكنه أتى فى ظروف الفوضى الفكرية والانحلال وتشعب المذاهب وتكثير الناس بعضهم بعضاً ولم يمنع إغلاق باب الاجتهاد من الاستمرار فى الاجتهاد، وقد ظهرت عبقريات كبيرة بعد القرن الحادى عشر وحتى أواخر القرن الرابع عشر مثل ابن رشد وابن خلدون ولو نظرنا إلى السلفيات المختلفة التى كانت تصنف مبدئياً بالمحافظة فإننا نجدنا ندعو إلى فتح باب الاجتهاد.. فكذا كان ابن تيمية، وهكذا كانت الوعاية الأولى مع أنها كانت محدودة ضمن أكثر السلفيات سلفية، وتضيف إلى هذا أن غلبة علماء الشريعة عن التحولات العظمى للمجتمع عندنا وحينما دفع السياسيين إلى عدم الانتباه لوجودهم ففقدت التنظيمات والقوانين دفعة واحدة من القرن وأصبح القانونوضى الضمى سارياً متحرراً متجذداً وقلقت الشريعة فى الأحوال الشخصية، وأصبحت الشؤون تنادى بالاجتهاد فى تطويرها خاصة فيما يتعلق بآزواج والطلاق

**التخلف لا ينبغي أن يعوقنا  
عن الإسهام فى الحضارة**

على تصادم حضارى أم مازالت هناك فرصة للتعايش أو التفاعل الحضارى وما هى المجالات التى يمكن للمسلمين والعرب أن يسهموا بها ضمن هذه التعاضيات أو التفاعل؟

صحيح أن أغلبية الرسائل الإعلامية بالرب تقدم لقرائها نظرة سبئية عن الإسلام وما زالت تصف المسلم بأنه متعصب وعدو للحريات والبلع وأه وإخراة ولقد تفتت هذه الحالات فى الفكر الغربى المعاصر من مبررات صليبية استعمارية علاوة على أنها وجدت فى أوضاعنا بإفغانستان والجزائر والخليج كثيراً من المظاهر المناقضة للحريات والانحطاط الحضارى ولا حاجة إلى التفكير بأن المسلمين شعروا بالإسلام فى مظاهر حياتهم الاجتماعية والسياسية فاصبحت الإنسانية لا تستطيع النظر إلى بضاعتهم ولا تستطيع قراءة حضارتهم من خلال الأفكار وتحققاتها الإيجابية ويرى الرجل العادى فى الغرب اليوم أن الخطر الإسلامى على الحضارة الإنسانية بمجملها وعلى الحضارة الغربية بالخصوص يمكن تسميته عيلاً يطرده للمسلمين من تعصب وعنف وهمجية عملاً وخطاباً.. بينما تؤسست إرادة الشعوب وخطابات وأعمال المثارة وتعضيات الشيوعية بسفقتها نتاجاً معمجها.. الحضارة الغربية إذ أن لكل حضارة هويتها ولكن يوجد فى الغرب العالم والسياسى ذو الأفكار النيرة والذي يرد الأصوات إلى أصولها الاجتماعية ويدرك أن المجتمعات الإسلامية تمر بزمات حادة ظرفية وأنها مؤهلة للمشاركة فى بناء الحضارة الإنسانية المثلى ولا داعى للتأبى بسمرام حضارى لأن ذلك الصراع انتهى بتغلب الحضارة الغربية على كل الحضارات علمياً واجتماعياً وسياسياً، وإرى أن الحضارة الإسلامية يمكنها أن تسترجع ذاتها خلاقة للمساهمة والمساندة العالمية مع القوى المتنامية الأخرى كالإيبان والصين أما الصراع الحضارى التقليدى ب مفهوم سق الخصم

**كيف ترون واقع العرب والمسلمين على عتبة مشارف القرن الجديد؟**

القرن العشرين بالنسبة لجميع العرب والمسلمين قرن الخضوع للاستعمار ثم التخلص منه ببطء، وهذه الوصف لا يمكن أن توصف إلا بالضعف والتخلف والتبعية يقال إننا اليوم قوة اقتصادية وجغرافية وديموغرافية هائلة وهذا صحيح شريطة ألا ينبغي قوة عديدة ليس لها أى مساهمة فى اختراع الحضارة الجديدة ورغم ضعفنا السياسى وتصورتنا فى الإبداع الاقتصادى فإننا نعد.. مبدئياً عند أنفسنا وعند الآخرين.. طاقة شعبية وروحية هائلة سبب استعداننا الفكرى والأخلاقي الذى انطلق منه الإسلام وهو باختصار إيماننا العميق بوحدة الإنسانية وتبنيها للصمود فى وجه العروقات المختلفة وتمسكنا بحقوق الشعوب الضعيفة فى الرقى الثقافى والحضارى وإبركاننا لوضعية الحضارة المادية وما أن القرن المقبل هو قرن المرجعيات الحضارية الهائلة فعلياً أن نتمنى وأن نمق.

هذه الإمكانات الروحية حتى نكن فى مستوى الإبداع المنتظر.

### عصر التحول البيولوجى

قادم فى حديث سابق لكم إن علينا مواكبة عصر التحول البيولوجى للإنسان.. ما هو هذا المفهوم بشئ من التفصيل، وما المجالات التى تعين علينا أن نطرقها؟  
كنت قدشرت إشارة خفيفة فى التلفزيون الجزائرى إلى المسألة الكبيرة التى يجب علينا أن نطرحها علمياً لتوافق المخترعين من علماء الحضارة الغربية وضمرت مثلاً البيولوجيا انطلاقاً مما جاء فى كتاب العالم البيولوجى «مجاه ميتو» «الصفة والحمية» وكان ذلك منذ عشرين عاماً تقريبا وهذا الكتاب تجاوز العلم الدقيق إلى التساؤلات الفلسفية والسياسية وب جملة تساؤلات التى يمكن أن نتأقش أو يوجه لها الانتقاد أن الإنسان بعد مرحلة لوجدات الوراثة التى هى الجينات وبعد إتقانه معرفة ذاته والإنطلاق إلى معرفة الكون أصبح غير مقيد فى تحقيق رقيه بيولوجيا وعقلياً واجتماعياً وربما يعين الإنسان إلى إنهاء كل المفزات النفسية والعقلية، ولنقرض منه أن هذه التتمية من النوع الجديد تحدث فى مجتمعات من مجتمعات فإن تصنيف الإنسانية يستقبل إلى إحصاء إنسانيات عديدة.. إنسانيات الرقى العلمى والعقلى والاجتماعى.. وإنسانيات الوراثة البدائية.. وإنسانيات بينهما، وقد قصصد الإسارة إلى غفلتنا العلمى عن موضوعات لها مضامين حضارية تهم كل الناس ومن حقها أن تثير اهتمام العلماء فى مختلف فروع العلم ببلاندا الغربية والإسلامية..

### مفهوم سق العدو.. انتهى

يرى البعض أن الإسلام هو العدو المقبل للغرب، فما هى مخاطر مثل هذه الرؤى الغربية.. إسما.. وهل نحن مقبلون خطما

## شامش

الماضي المعاصر هو العنوان الفرعي لمجلة أركيو الإيطالية المتخصصة في التصوير. وقد استوفى التعبير أثناء مطالعة عديد حول مصر وأعمالها المعمارية الفرعونية والبطية والإسلامية، والتعبير يشير إلى الأشكال والأماط والتكوينات المعمارية التي تنتمي إلى عصور ومراحل تاريخية قديمة أو وسطى واتزال حاضرة في حياتنا، وحية ولها حضورها الطاقى في ظل الطراز المعمارية الحديثة والمعاصرة، وفي تقديرى إن الماضي الذى لا يزال معاصراً لا يقتصر على العمارة التي تمثل دائماً روح المكان وجماليات والأهم عبقريته المعمارية وابداعاته في الشكل والتكوين ومندسة العلاقات الاجتماعية فالشكل والتكوين المعماري هو موسيقى حافظة كما قالى ذات مرة صديقى المرحوم حسن فتحي نقلاً عن فيلسوف الفانى، أو كما يتباهى مختالاً مثلاًنا الكبير الفوشاى. الماضي الحاضر أو الحى ليس مقصوراً على الآثار والأبنية وإنما يمتد إلى القيم وأساليب التفكير والقيمة، الذى أثار هذه اللافتات والحوار حولها اللذان نالوا تمصيرهما الحاضر الصفى الكبير إندري جيمول، أحد المبشرين في تصوير العمارة والآثار حيث تبدو ثقافته، وتخصصه والأهم ثقافة العين المصورة التي تعد شرطاً رئيسياً كي يستطيع المصور الفنان إن يجل من الفوتوغرافيا عملاً تشكيباً رقيقاً، حيث يكشف عن روح التكوين المعماري والإنساني الذى صاغه، وهو ما يتوافر في الإنتاج الإبداعى للصديق إندري الذى يتنافس في الولوج بمصر، وعشقه مع زوجة الصيفية الكبيرة بولندا برفولايي رئيسة القسم الخارجى في مجلة بويات الأسبوعية الروسية التي توزع ١٠٠ ألف نسخة أسبوعياً والمقررة من الحزب الشيوعى فى البينارى، وصغيرها ماركو أنزعجت الأسرة لصر من مدينة الغير البحرى، ولكنها قالت ويسمى إن لخاف وسنلتى إلى الأصر وهو أسير، لقضاء اجارة الكريسماس رغم نزاع الجدة على الصغير ماركو، ولكنها قالت أيد أن أسافر معكم إلى مصر تعودون منها أكثر شبهاً وجمالاً وأقبالا على الحياة، رغم كل ما حدث نحن في انتظار ماركو وجيمول، وبولندا فى اجارة رأس السنة، وعام سعيد وحياة لذيذة أيها الأصفا....

نبيل عبد الفتاح

■ الإرهاب فى كل المجتمعات الإنسانية مرجعه الأساسى قياس من الصراعات السياسية والعسكرية التقليدية



متمحفة إنطلاقاً من ديموغرافياتها واقتصادياتها لتكتف غفلتها عن ظواهر البطالة والعمران الفوضى والذواقي الصارخة بين الطبقات وانحلال أخلاق للذين ورساوى الوظائف كل هذا لتترك أن منابت اليأس والانتصار الإرهابى لها جذور اقتصادية واجتماعية موضوعية لا يتميز بها مجتمع أو حضارة معينة

لهذا لم تترجم -برايك- الصبوة الإسلامية إلى نهضة إسلامية وكيف نرى عموماً مستقبل العرب والعالم الإسلامى فى إطار المتغيرات الدولية الراهنة؟ يمكن لتضيق معانى الصبوة فى الإنافة والخروج من ظلمات الانحطاط كما يمكن وصف النهضة بانها الوقوف مع العالم للتقدم والخروج من التخلف فكرياً وطمياً.. ولا يمكن قسماً أن نحكم بأننا قد صحمنا من الانحطاط إذ ما تزال بعض القوى فى العالم الإسلامى تجرنا إلى تقليد الانحطاط ولنظر ماذا يحدث فى أفغانستان، أما بالنسبة للنهضة فيمكننا القول بأن الشعوب الإسلامىة فى مجملها تكون قوة عالمية سكانياً واقتصادياً، ولكن طاقاتها الخلاقة لم تنطلق بعد كما انطلقت قوة اليابان والصين ولعل المتغيرات الدولية التي تسير الآن على استراتيجيات الغرب المسير ستقلب قريباً بفضل النهوض الإسلامى إلى شراكة ومصايرة وليس من الصعب أن تنتقل القدرات الاقتصادية العربية الإسلامىة إلى قدرات تقنية اقتصادية تحدث تحولات اجتماعية وتقنن بالشعب. من الغفلة الطبية إلى الطم وقمة الاختراع، إن أهم ما يجب أن نساهم به مع العالم الإسلامى النافض قد يحدث أول تغيير مهم لصالح الشعب الإسلامى وهو انتاعنا من التبعية وتحررها من سلاسل النزاعات المصطنعة.

والأمل فى القدرات الروحية للإسلام ومعنى القدرات الروحية أى الصبوة الحقيقية التي تلخر بالهزلات والعطابات الحضارية مع الآخرين فى إنسانىة يصغفها البلاغ للقرآنى بتمها درحة للعالمين. ■

الفوضى الذى يشتت الأسر.

لكل هذه الاعتبارات أرى أن مسألة إغلاق باب الاجتهاد أو إمادة فتحه، وقد فتح ممارسة رؤيا، ثقلة التأثير سواء فى الانحطاط أو النهضة لأن الحياة السياسية والاجتماعية اليوم تسير المحيط العالمى فى تطورات واختراعاته ولا تجد أية سلطة تنظر أراء الفقهاء لتجتهد فى تشريعاتها وسياساتها ولا بلى باب الاجتهاد مطلقاً

كيف نطورون نظاهرة الإرهاب والتطرف فى مجتمعاتنا بالعرب والمسلمين؟ يصاق هذه الظاهرة بالعرب والمسلمين؟ الإرهاب والتطرف كما هو مصروف فى كل المراحل من تاريخ الإسلامىة مرجعه اليأس من الصراعات السياسية والعسكرية التقليدية وهو كما وصف سابقاً قوة الضعفاء - وربما وجد إرهابيون متبروا لأعمالهم العشوائية فى مفهوم الردة، إذ إن كل مجتمعاتنا فى نظر فقهاءهم مجتمعات مرفقة يجب قتل أهلها دون تمييز، وإذا كانت الأعمال الفدائية فى القرن العاشر شائعة عند الإسلامىة والقرامطة محصورة فيهم فلن ابن تيمية أشاد بالذاتيين فى أعمالهم ضد الصليبيين والمصلتين لأراضى الإسلام من اللؤل من هنا يمكن القول أن المجتمع الإسلامى مثله مثل سائر المجتمعات التي تياس شعوبها من وسائل المعارضة التقليدية قد تجرب الإرهاب لأن أياى لاطق سياسياً وعسكرياً. وما من إرهابى قديم وحديث إلا وهو مرشح للانتحسار من أجل هذا يجب أن نذهب أسلطة إلى البلاذ الإسلامى إلى دواسات اجتماعية وسياسية

## مفهوم الإسلام

## للإنسانية: رحمة للعالمين

## صيف عزت الطيرى

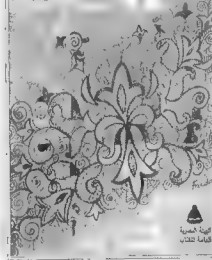
عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدر للشاعر عزت الطيرى ديوانه الجديد، «افتحى الصيف لي». وكان قد صدر للطيرى قبل ذلك «دع لى سلوى، الطريق السهل مقل، عد لنا يا زمان القمر، فصول الحكاية، فاطمة، سرب العصافير يسال عنك».

فى الديوان الجديد يواصل الطيرى - الذى ينتمى لجيل السبعينيات، التأكيد على خصوصية قصيدته التى تعتمد على المفارقة وخفة الظل والرشاقة، متجاهلا ما يحدث حوله من تطور فى القصيدة الجديدة فى مصر، معتمدا على تراث التفعيلة الذى مازال قادرا على قصص اللحظات الشعرية الدافقة، يضم الديوان الجديد كراساتين، الأولى تشمل القصائد الطويلة، وهى قصائد رومانسية تمتاز بالبساطة وعمق الوجدان والشاعرية والطنز، أما الكراسة الثانية، فهى تضم القصائد القصيرة المركزة الواضحة.

يقول عزت الطيرى فى إحدى قصائده: رجاء.. غدا أشياخك وأرحل من هنا قلحك الرصاص ومسودات قصائدك وعلبة تيفك وزجاجة دمعك ضعها جميعا فى صرة أوهامك وأرحل.. فليس بيننا من يتنوق الأحلام!!

### افتحى الصيف لي

شعر: عزت الطيرى



## شبابيك

شعر: د شكري عياد



## «شبابيك» هدى جاد

بمقدمة من الدكتور شكري عياد، صدر فى الدوحة كتاب «شبابيك» للكاتبة المصرية هدى أحمد جاد، وهو عبارة عن لغظات صحفية مختلفة بغلالة شعرية بسيطة وريquette، وقد كتب الناقد الكبير شكري عياد فى تقديمه للشبابيك: أكتب هذه الكلمة على أثر فراغى من قراءة الصفحات التى تفضلت صاحبها الأبيبة «هدى أحمد جاد» فسلمتني إياها، لاحظتى بمتعة العيش فى ظلالها، سامعت، بعد أن كان غيبي من الناس يتزودون بها قليلا قليلا فى لحظات من الصباح أو المساء، كما تأخذ أنت قهوتك المضبوطة، أو كما أخذ أنا حتى المهذبة، أعادتني إلى الأيام الغوالي.. كنت فوق العاشرة بقليل عندما شغلت بالمقالات القصيرة، الشبيهة بالشعر، التى كانت من زيادة تبت فيها نهري نفسها، فيأسرنى صدقها، وأحس بأن مخاوفي والامى الصغيرة تهدأ وتستقر، أعادتني إلى «كلمات» قاسم أمين، وتاملت في طيات البشر، ونقده اللطيف المذهب لأحوال مواطنيه.

## ملاحح الحكايات الشعبية

للشاعر والروائي صلاح والى صدرت رواية جديدة تحمل عنوان «عائشة الخياطة» عن سلسلة مختارات فصول فى الأسبوع الماضى فى القاهرة، والرواية الجديدة تحمل كل ملاحح الحكايات الشعبية المصرية التى تحمل بدورها كل عناصر ثقافتنا المتناحرة: الفرعونية والقبطية والإسلامية.. الأمهات، الجنيات، الحارسات، و الآباء، وفى هذه الرواية كان صلاح والى لم يؤلف شيئا، لكنه واحد من هؤلاء الرواة (الروايات)، حملة تراث شعبنا وصانعيه، لعله جمع حكايات روايته من قريته، أو من القرى المشابهة، ونعله وجد ناسه، شخصياته، حبيبة، وأم فاطمة السابعة، وفاطمة وشعبية وحشكس، والمتوكل، وحظى والرمح.. لعله وجدهم فى سوق الخيرية، أو فى مولد أحد الأولياء، أو أحد القديسين، ولعل وجدانه هو الذى فعل ما فعله وجدان أسلافنا من قبل، فاصبحت «الأمهات» أما واحدة..

رواية «عائشة الخياطة» رواية أسطورية، ولكن أساطيرها مما يجرى دائما فى كل «أزمته» بلاندا، ومما جرى فى الحقائق أو فى المخيلة التى تبعد حقائق كالأساطير.

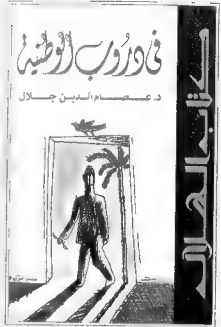


## شاعر الشعب والنيل

عن الدار المصرية اللبنانية صدر في القاهرة أخيراً كتاب «شاعر الشعب وشاعر النيل» للدكتور يوسف نويل متناوِل حياة الشاعر حافظ إبراهيم الذي واد على صفحة النيل عام ١٨٧٢ من أب مهندس كان مشرفاً على قنطرة مصرية بديرية، وعندما تولى الأب كان شاعر النيل قد بلغ الرابعة من عمره لينتقل مع أمه إلى القاهرة، ليبدأ حياته في ظروف جديدة، ويكر ويتنقل في عدد كبير من الوظائف ويسافر ويعد، ويرى يوسف نويل أن حافظ إبراهيم استند سفرته وتهكمه من قوة المعاناة والحنن. وقد نجح الكتاب البسيط في رسم صورة لتطور حافظ وشعره، وقدم معلومات قيمة عن مسار حياته ووظائفه وانتكاساته وزيمته ودوره الوطني ووقوله ضد الظلم. لقد كان شعر حافظ على عكس مظهره الخارجي، فقد كان ظاهرياً - ضحكاً مرحاً يميل للسُرور والمداغبات، لكن أعماقه كانت مليئة بالحنن، وشبهه أحمد أمين في مقدمة ديوانه بأنه كالشمعة تنصهر، وهي تحترق، أو كالشمس تجيد تمثيل دور الضلّال، وهو في نفسه يذوب حشرات، لذا كان نصف شعره رثاء.

التقنية التي كتبها أبو النجما على مدار سنة عشر عاماً، وهي الفترة التي عاشها بعيداً عن مصر، حيث كان يعمل بمجلة العربي في الكويت، وهذه الفترة التي امتدت من ١٩٧٥ إلى ١٩٩٠، كانت حافلة بتغيرات حياتية صاخبة سواء فيما يحدث في الوطن العربي، أو فيما يحدث في العالم الكبير، ويقول أبو النجما في مقدمته للكتاب: كنت أتابع مع المثقفين العرب سواء من كانوا يعملون في الكويت أو من كانوا يغفون إليها ليشتركوا في المؤتمرات والندوات الفكرية التي كانت تحتل بدرجة مناسبة من الحرية، والتي كانت تتعدت بكثافة ظاهرة على مدار السنة، كنت أتابع الجوارات التي كانت تناقش سفرى هذه التغيرات وتأثيراتها على مستقبل المنطقة والأمة، وفي هذه السياق وربما بتأثير من هذا كله، وجدتني أتابع أيضاً ما يكتبه كتاب القصة والرواية في الوطن العربي، وكانني ألتبس عندهم أيضاً كيف وإجهوا من خلال أعمالهم الروائية والقصصية هذه التغيرات الحادة والصاخبة، ووجدت بعض هذه الأعمال تأخذ بخفائي وتستدرجنني إلى الدخول معها في حوار أدبي في شكل مقالات تابعت نشرها في مجلة العربي على فترات متفرقة.

وأبوالعاصي أبو النجما - حتى في مقالاته - يشعركم بالآلفة والحميمية، وينحاز دائماً للأشياء الجميلة.



## دروب عصام الدين جلال

عن سلسلة كتاب الهلال القاهرة صدر الكتاب الشائق في دروب الوطنية، مستنولاً السيرة الذاتية لكاتب وعالم كبير وشخصية دولية معروفة هو الدكتور عصام الدين جلال، ويتضمن الكتاب أزوع مفاخر الحركة الوطنية عقب ثورة ١٩١٩، فهو تسجيل صادق لتفاعلات الشارع الوطني وإبطاله المجهولين في كل مكان على أرض الوطن الغالي، وهو أيضاً تسجيل أمين لتكريات وطنية كتبها مواطن عايش وانفعل وشارك في أحداث مهمة وتاريخية، بونها كما عاشها وشارك فيها بصديق وانفعال زمنها دون تنسيق، أصلاً أن يحقق هدفها، وهو أن تتعرف على سيرة الحركة الوطنية التي تمد جذورها إلى عبق وأصالة هذا الوطن العريق بتاريخه المديد وحضارته البراقة الأصيلة، وعلى صفحات هذا الكتاب سنتعرف على نماذج وطنية مشرفة كانت وناضلت في صمت، يقصصون أشد المخاطر ويحملون أصعب المسئوليات، وهم في تطهر من كل ادعاءات البطولة والتفاح.

## طرق أبوالمعاطي أبو النجما

صدر للكتاب الكبير أبوالمعاطي أبو النجما الجزء الرابع من أعماله الكاملة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب محتوى على المقالات





■ يوسف السيسني



■ سليم سحاب



■ أحمد الصعيدي

للمايسترو وفرقة أخرى تعتمد على الحفظ والنور والأمل جيدة فيما تقدمه، لكن الجودة لا تعادل جودة العزف في الفرق التي يقودها مايسترو.

أما المايسترو عبدالحميد عبدالغفار، فيرى أن الموسيقى العربية في تطور دائم وأصبحت تعادل الموسيقى العالمية، لأن كل لمن موزع موسيقياً والتوزيع معناه تعدد الأصوات، وهذا التعدد لا بد له من قائد ينظمه، والذين لايعترفون بوجود قائد لفرق الموسيقى العربية فكيفهم ثوبف عند مرحلة الثلاثينيات، هذه المرحلة التي انتشرت فيها التخت الشرقي، وهو مجموعة عازفين يعدون على أصابع اليد الواحدة، يعزفون جملة موسيقية واحدة، ورغم ذلك لا بد لهم من قائد يتخلوونه من بينهم ويعزف معهم في الوقت نفسه، وموسيقى اليوم تختلف كثيراً عن موسيقى الثلاثينيات، أن الفرق الموسيقية أصبحت تضم أكثر من ٤٠ عازفاً، وكل آلة لها جمل موسيقية خاصة بها، فمن إذن ينظم عملية العزف؟

ويؤيد عبدالحميد عبدالغفار د. سعيد هيكل في أن القيادة لا تستدعي كل ما يطعمه المايسترو سليم سحاب. ويضيف: القائد ينظم مع الجملة، وفي بعض الأحيان يزيد أفعاله مع جملة جميلة فيتحرك معها، لكن ليس بالطريقة التي يتحرك بها سحاب فهو يريد أن يعمل «شوة» لنفسه.

وحول العازفين فاقدى البصر يقول: هذه النوعية من العازفين يقومون أيضاً بموسيقى عالمية إلى جانب الموسيقى العربية، وهم يعتمدون على الأذن وكثرة التعود على العزف مكتبتهم من الإجابة بالإضافة إلى الموهبة الفذة التي وهبها الله لهم.

### لماذا مايسترو؟

د. عصمت عباس - الأستاذ بالكونسرفتوار وعازف التشيللو يفتد كل ما قاله المؤيدون لوجود مايسترو في فرق الموسيقى العربية، مؤكداً أن هذا النوع من الموسيقى لا يتطلب وجود مايسترو وقد تربيت جميعاً على هذا، ومن يتابع حفلات عبدالوهاب وأم كلثوم وعبداللطيف لا يجد فيها مايسترو، فهل كانت هذه الحفلات رديئة؟ كان عبداللطيف يشير بيده إلى الفرقة فتبدل العزف، وهذه هي المهمة الوحيدة للقائد حتى لا تشذ آلة

ليدخل إلى مرحلة التعددية الصوتية من خلال مايسترو ينظم هذه التعددية.

وما قاله المايسترو سامي نصير يؤكد د. سعيد هيكل العميد السابق لمعهد الموسيقى العربية، وإن كان أكثر حدة في دفاعه عن ضرورة وجود مايسترو يقود الجماهير، لكن القائد لا بد أن يكون ملماً بعلوم الموسيقى العربية، ومن يقولون إنه لا ضرورة لوجود قائد، تفكيرهم سطحي - على حد قول د. سعيد - الذي يضيف: قبل أن أكون أستاذاً للموسيقى فانا عازف، وأحتاج إلى إشارات المايسترو حتى أبدأ العزف أو أتوقف أو أسمع أو أرفع الصوت، أما إشارة البدء التي يقال إنها المهمة الوحيدة للمايسترو، فهي تطبيق لحفظ على الطقائيق أو الأضاني متشابهة الكوبليات، وعن مبالغة بعض القادة في تحريك أيديهم وبالتحديد المايسترو سليم سحاب، قال د. سعيد: القيادة لا تستدعي كل هذه «الهيمنة» التي يفتطها سليم سحاب، وهذا ليس هجوماً عليه، لكن موسيقانا العربية هادئة وأسلوبها مادي، وقيادتها لا بد أن تكون كذلك، حتى الموسيقى الغربية لا تستدعي ما يفعله سليم سحاب.

### التكرار والحفظ

وحول فاقدى البصر من العازفين مثل فرقة «النور والأمل» يؤكد د. سعيد هيكل أن فاقدى البصر لديهم إحساس عال بالموسيقى، ويعتمدون على التكرار والحفظ، ويجب الإشارة بهم وقد شامت للنور والأمل أكثر من مرة، ورغم جودتها إلا أن الفارق كبير بين فرقة ترى إشارات

عازف تشيللو إلى يمينه وعازف كمنجة إلى يساره، تماماً، مثلاً يفعل قائد الأوركسترا السيمفوني وأنا أتمس العزف لعدد كبير من الجسور، لأن هذه الأشياء لا يفهمها إلا متخصص أو متابع جيد للموسيقى بآثارها.

### طبيعة العصر

قلت .. ربما يكون المايسترو أحمد الصعيدي متعصباً للون الموسيقي الذي يقدّمه، ذلك كان متصلاً على الموسيقى العربية فتوجهت بسؤال إلى المايسترو سامي نصير قائد فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية، ورأيت يدي ما قاله أحمد الصعيدي، لكنه يضيف أشياء أخرى، ربما تكون مبرراً لوجود مايسترو أمام فرق الموسيقى العربية يؤكد سامي نصير أن الموسيقى العربية تلتقي مع الكلاسيك في بعض النقاط، مثل مرحلة تجهيز العمل ودراسة البرنامج والتريبات، وهذه الأشياء تتطلب جهداً كبيراً، كذلك نستطيع أن نلصق المستحبات التي طرأت على الموسيقى العربية، وهذه المستحبات لم تكن موجودة في بداية هذا القرن مثل زيادة عدد المايسترو رغم الخط الضئي الواحد، فنجد في كل فرقة ٢٠ عازف كمان وخمسة للتشيللو وثلاثة كوترياص ومثلهم لفاغون ويحازفين للناي ومثلهم للعود، إلى جانب ٢٠ صوتا رجالي و ٢٠ تمسائيا للكرار، إذن .. كل هذا العدد يحتاج إلى إشارات قائد ولو لضربة للبدية، قد نجد إشارات أخرى للقائد مثل إشارته بانخفاض الصوت أو ارتفاعه أو إشارة الصوت الهائج، أو الصوت المخافى، ويضيف سامي نصير: لعل قادة السيمفونيين يتفقهن معنى أن من حلة التعددية الصوتية والبناء البوليفوني المتعابر عليه في الأوركسترات العالمية، هي لغة جديدة على أذن المتلقى العربي، ففي بداية هذا القرن كانت فرق الموسيقى العربية تنحصر في خمس آلات موسيقية هي قاتون وناي وعود ورق وكمنجة، وصاحبهما الطرب، أو «النصير» ومعهم مجموعة الردين، ويسال سامي نصير: هل من المنطق أن تكون النقلة من التكوين البسيط إلى التعددية الصوتية مباشرة؟ إن ما شاهده للموسيقى العربية في النصف الثاني من هذا القرن يستدعي تجهيز إذن المتلقى العربي

### سحاب :

## أنا مثل مخرج السينما

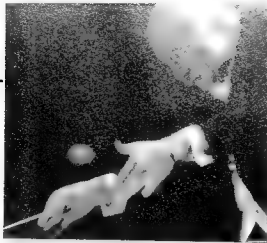
## الذي يتحكم في أداء الممثلين

## حق محمد هنيدي

عندما يعرض عادل إمام دوراً على محمد هنيدي في أحد أفلامه فهذا واجب، وعندما يرفض محمد هنيدي الدور فهذا حق، وأي لوم على عادل إمام ليس له محل من الإعراب وأي نقد إلى هنيدي يكون كالنقح في قرية مخرومة ورفض اصحاب القلم سنوا أسلحتهم لأجل محمد هنيدي الذي لم يسن العيش والمخلف فض الأيدي الطيبة التي امتدت إليه وصنعت منه نجماً يشار إليه باليدان.

والحق أقول إن موهبة محمد هنيدي تماماً مثل الجريبة لا يمكن إنكارها أو إخفاؤها ولابد أن يأتي يوم وتظهر فيه هذه الموهبة وتتعلق إلى الجمهور، والذين يتعجبون محمد هنيدي بقلة الأصل لأن رفض دوراً أمام عادل إمام لابد وأن يطمو حقيقة أن صاحب الفضل الأكبر في خروج هذه الموهبة الهنديّة هو النجم الكبير فريد شوقي الذي منح هنيدي دوراً عظيم للسماحة في مسلسل «البخيل وأنا» وقد تبعت خطوات أخرى كان أهمها دوره في فيلم «بيت وعيلة»، في حبه الأول، ولن نكتل لا أعير أي اهتمام جزئية الفضل على هنيدي بغير اهتمامي الكبير بمستقبله، ولذلك أود أن أحكي ما حدث لأحد أبناء جيل الوسط والذي «ظهر» عادل إمام وأصبح لصيقاً به.. مثل كل تماماً يتبعه في كل مكان وأي مكان، وكان القاسم المشترك الأعمى في كل أفلامه وهذا قد هذا الفنان في الواقع ليحد نفسه فجأة وقد اتسعت المسافات بينه وبين جيله لدرجة يصعب على الآخرين أن يحاكيه، وعندما أدرك هذه الحقيقة قرر أن يتفرّد بالعمل وحده وأن يؤدي أدوار البطولة وهنا اعتزل لعادل إمام عن عدم مشاركته البطولة في أحد الأفلام، وبريها لم يبد عادل أي نوع من الغضب أو اللغط على العكس إنّه قال «يكره الآن عمه يعمل .. نعهده يمر، ولكن صاحبنا الذي ظن أنه سيكره وسيناطق عادل إمام عاد بعد فترة وقد جاءت أحداثه من مساره فانتقلت إلى كابوس قطع ولم يجد أمامه سوى عادل إمام الذي ربح به وشارك عودته ومن جديد أصبح هو القاسم المشترك الأعمى في جميع الأعمال الفنية التي قام ببطولتها عادل إمام، وأنا لا أنسى لحمد هنيدي أن يقبل إدارة للمسرح، وقد سألني لحمد ولكن هنيدي يحقق نجاحات لم يسبق لغيره أن حققها، وأقول إن هذا الكلام صحيح ومشروط ولكنه ليس سبيل في مصيدة استئثار النجاح وبها هو يتعادل على لجزءه الثاني من «مغامراته» راجع جاري، وإن حدث هذا الأمر فسوف يتحول هذا الفيلم من شهادة ميلاد لحمد هنيدي إلى شهادة وفاة في الوقت نفسه

أكرم السعدي



■ سيد عوض

فيه أحد، لكن مجموعة العازفين هي الفيصل في ذلك، والفرقة التي تضم مجموعة كبيرة من الفنانين والعازفين لابد لها من قائد ينظم عملها، أما الفرقة التي تضم عدداً قليلاً فلا يحتم وجود قائد لها، لأنها سوف تقدم موشحاً أو دوراً أو طقوساً وربما يختارون أحدهم لينظم العزف، ويضيف : وجود المايسترو مهم للغاية، لأنه يربط الأصوات على النفس الطويل والجمل القصيرة والتعجير الجماعي الموحد، لأن الكورال يصل أحياناً إلى ٦٠ مغنياً والقائد هو الذي يوحد أصواتهم، أضف إلى ذلك تقطيع الجمل وكيفية التقاط الأنفاس، كل هذه الأشياء تدرج تحت ما يسمى مطبق الموسيقى العربية الذي ينظمه القائد، تماماً مثل مخرج السينما الذي يتحكم في أداء الممثلين ومهندسي التيكور والصوت، هل يمكن أن أقدم فيلماً بدون مخرج؟ وهل يمكن أن أقدم قصيدة مثل «محببها» التي تتطلب أوركسترا كبيرة بدون مايسترو؟ القائد هو الذي يعكس الانفعال للجمهور، والرافضون لوجود مايسترو لا يوجد لديهم رؤية علمية، والذين يقولون إنني أبالغ في الانفعالات في أثناء قيادته .. إنما يروجون ذلك لأسباب معينة.. هم أدرى بها.

ويتساءل سليم : لماذا أبالغ؟ إن أي انفعال رائد بإمكانه تدمير اللحن، وأنا أفضل إذا استعدي التعبير الموسيقي، أو إذا كانت المقطوعة الموسيقية بها دراما، ويضيف سماح : درست على يد كبار الفنانة أمثال «كيتاتيكو» الذي علمني كيف أعود، والجميع يعرف من هو كيتاتيكو، إذا كنت أنتقد مع بعض الجمل فلحنياً أحرار أصبى فقط مع جمل أخرى لأنني لا أنقل معها، وأقول إن نقرها إلى رعد الانفعالات أو عندها .. عليكم بالعمل وأصوبهم لحضور حفلات الفرقة القومية بدار الأوبرا ليروا الجمهور للتدقيق وكيف يحرص على حضور الحفلات. ■



■ صلاح عباي

عن أخرى ثم ينتهي اللحن فتنتهي مهمة العازفين، فلماذا مايسترو؟ والأخطر من ذلك أن الموسيقين العربية اسمعها باتني، لا أراها بعيني، ووجود المايسترو يتحرك «عمال على بطل» يصرف الجمهور عن السماع ويركز فقط في مشاهدة المايسترو ويقول عصمت عباس : ما نراه اليوم في فرقة الموسيقى العربية ليس إلا تقليداً للموسيقى الكلاسيك التي تتطلب وجود مايسترو ينظم العزف، ويعمل الأمر لكل آلة فتدور الجملة الخاصة بها، لأن كل آلة في الأوركسترا السيمفوني تقول جملة تختلف عن الجملة التي تقابلها آلة أخرى، أضف إلى ذلك أن الأوركسترا السيمفوني عدد أعضائه يزيد على ثلاثة أحياناً، إلا يستدعي ذلك وجود قائد ينظم عمل كل مجموعة.

عبد الغفار :  
القيادة لا تستدعي  
ما يفعله سليم صاحب

د. عباس :  
الموسيقى العربية  
تسمع ولا ترى

مواجهة مع سليم صاحب المايسترو سليم صاحب أشهر القادة في الوقت الحالي، يسبقه للجمهور بمجرد ظهوره على المسرح، هل أصبح هذا الرجل نجماً بصركاً رأسه ويديه؟

جميع الموسيقيين يؤكدون أن سليم يبالغ في قيادته، حتى المؤيدين لوجود مايسترو في فرق الموسيقى العربية أكدوا أن سليم يفعل مع كل شيء بطريقة لا تمت إلى الموسيقى العربية بصلة، ومضادات كلامية وصلت إلى ذروتها في الصحف بين سليم ومعارضيه، وهناك مضادات أخرى بينه وبين زملائه من قادة الأوركسترا السيمفوني في كواليس دار الأوبرا بسبب إصراره على ظهور فرقة الموسيقى العربية بالشكل الذي يظهر في الأوركسترا السيمفوني.

التقينا بالمايسترو سليم صاحب وطرحنا عليه السؤال : لماذا قائد لفرقة الموسيقى العربية؟ ولماذا كل هذه الانفعالات في أثناء قيادته؟ أكد سليم أن وجود المايسترو أو عدم وجوده لا يتحكم



عندما تلتقي بالحن الكبير

حلمى بكر، ستجده شخصا

هادئا وديعا.. وإذا فتحت معه

الحوار عن القضايا الفنية

المتعلقة بالأغنية المصرية

والعربية.. فستجده يتحول فجأة

إلى بركان ثائر.. يلقي حممه فى

كل اتجاه ويطلق قذائفه بعيدة

المدى لتصيب بانئى الفن - على

حد قوله - فى مقتل.. ويكشف

التدليس والتزييف الذى يتعرض

له المستمع المصرى من خلال

الأصوات عديمة القيمة التى

تصدر بالذوق العام إلى

الحضيض.. ويحمل جهاز

الإعلام مسئولية النهوض بالأغنية

وانتثالها من الحال المتردية التى

وصلت إليها.. ويرى أن لدينا

أصواتا كثيرة جيدة، ولكننا لا

نعطيها حقها.. ويؤكد أن خمسة

مطربين «بكاشين» سيسقطون

هذا العام، لأنهم ظهروا على

حقيقتهم أمام الناس.. ويخاف

من الإعلان عن أعماله الجديدة

حتى لا تسرق.. هذا وغيره يقول

حلمى بكر بذات الحدة

والانفعال..

حوار - احمد كمال زكى

تصوير - عماد عبد الهادى

■ وسائل الإعلام تارض علينا الأغنى الهابطة

**حلمى بكر:**

**«البكاشون» الخمسة يسقطون عام ١٩٩٨**



■ تتر الأغاني المحروقة حاليا متشابهة ومسرودة

## هاني شاكر «الألفة» على الأصوات الجيدة

هل معنى هذا أن عبدالحليم حافظ سيفنى هذه النوعية؟

طبعاً لا... ولكنه واثق من نفسه، لذلك صعد ومد يده لحرب في أول الطريق وسلم عليه ليشجعهم. فهذا تصرف الروائي من نفسه.. أما بياع الفن، الذي يعرف أنه سيكتشف فلا يفشل مثل هذا، ولا يشارك في المهرجانات، ويقتل «ميطنطن» في المكان الذي يبيع فيه.. ومنه الماناج كثيرة جداً في حياتنا، وهي تعيش بيننا وتعيش فساداً في الأغنية.

### صور عارية

قلت إن الأغنية التقليدية لا تقوى في المهرجانات.. فما مفهومك للأغنية التقليدية؟

التقليدية هي أن تكون ناعلاً عن أشياء، ولكن الإبداعية أن تتفوق على الأشياء، فتتميز وتصيح مبدعاً.. فالتقليدية منقولة أو موروثة، ولكن الإبداعية شيء للمستقبل.. وهي مجال للتناقص. أما التقليدية فهي مجال التخلل، ومنه.. لاسف، تعيش مصر في التقليدية بمفهوم الإيقاع للمتتشن، وهي تقليدية يقل الكل من بعضها، والليل على هذا، أن كل ما يطرح متشاب ومسرورق، حتى الأغنية «الهيبية» كما أسموها أصبحت تقليدية، لأنها كلها منقولة عن بعضها، وأنا مستعد أن أذكر كل عشرين أغنية «لمزتها» واحدة، وخمسين أغنية مجملها واحدة، ولكن سنتصيح وقتاً في البحث والفنل لناس أن تفهم.. وأقصد بالذين أن يفهموا بعض المستراقين الذين يسمحون لهذه الأشياء بأن تنتشر، على اعتبار أنها إبداعية، في حين أن الحقيقة تؤكد أنها أغان تقليدية جداً!

ولكن هذه الأغاني تنجح وتحقق أرقاماً خيالية في النورية.. فما السبب في رايك؟  
توزيع الشرائط ليس مقياساً للنجاح أو الارتقاء

رغم فوزك بجائزة في مهرجان الأغنية العربية الأخير، إلا أنك غير سعيد.. فلماذا؟  
أنا سعيد بأن الأغنية فازت بجائزتين هما التلحين والكلمات، ولكن يضايقني أن يقول البعض إنها جائزة تشجيعية، في محاولة للتقليل من قيمتها. وما لا يعرفه هؤلاء أنها لا تقل عن الجائزة الكبرى من حيث القيمة، لأن الجائزة الكبرى تمنح للأغنية عن الأصلاخ الثلاثة: اللحن والكلمات والأداء.. أما الشيء الآخر فهو عدم اهتمام الصحافة بالمهرجان، رغم أنه مهرجان مهم جداً بالنسبة للعالم العربي، يليه اتحاد الإذاعات العربية كل عام في دولة مختلفة، تحت رعاية جامعة الدول العربية، ففي العام الماضي كان في البحرين، والعام الذي قبله كان في الأردن، وهو العام الذي فزنا فيه بالميكروفون الذهبي، أو الجائزة الكبرى عن أغنية «بنسمة الحياة» في جمال بحيث وبغنى وجيبه وهو مهرجان له قيمة، ولا أعرف لماذا تجاهلت الصحافة، فعندما أقيم في الأردن كانت الصحافة كلها في خدمة المهرجان، لدرجة أنني عندما فزت بالجائزة أجريت حوارات مع تلفزيونات وإذاعات وصحافة ١٢ دولة. فحسرت عدداً من المهرجانات الدولية كعضو لجنة تحكيم، وأخرها مهرجان القاهرة للأغنية.. فما تأثير هذا على الشرائك في المهرجانات كمتشايق؟

أنا بحكم وجودي كعضو لجنة تحكيم، أشعر بالتقييم السليم للعمل الذي أشارك به.. فأتت عندما تقدم لحناً لمهرجان، لا تضع في اعتمارك الفن الجماهيري، أو تنتظر أن ترضى الناس وتشترى الشريط.. ولكن تشع في الاعتبار فكر اللحن وتناوله للكلمات، وكيف تعامل مع اللغات التي تكتب فيها، فهناك معايير كثيرة جداً يراها اللحن الذي سبق له عضوية لجان تحكيم دولية.. ولكن عندما أشرت كحلل، أنسى كل هذا، لأن اللحن هو تلميذ مهم حقق من استأنيده، لأنه يقدم كل يوم شيئاً جديداً للجماهير التي ترفع إلى السماء، أو تعطيها ظهراً، وأنا باشتراك في المهرجان أحفل كل جيل الشباب أن يتحرك للمشاعر، لأننا ننسمل إلى يوم يكون فيه اللحن بلا دير يبيع شرائط الكاسيت، إذا لم يكن العمل متكاملًا ويصل قيمة وشكلاً معيلاً.

هل في كلامك إشارة إلى بعض المظطرين الذين يفرضون بفنل المشاركة في مهرجان القاهرة للأغنية، وبغيره من المهرجانات التي تقام في مصر، على اعتبار أنهم نجوم؟  
التماعي «هه وكسة».. وأرجو أن نكتبها باللفظ.. لأن الروائي من نفسه لا يعنيه أي شيء غير أن يقدم الفن ويؤكز جدارته من خلال مثل هذه المهرجانات التي لا تمنح جوائزها للأصلاخ التقليدية.. فلا بد أن يكون العمل جديداً وله قدر كبير من الإبداع، حتى يحصل على الجائزة.. وأنا أذكر أن عبدالحليم حافظ نقل في ذات يوم إلى مكان ما، وكان يقني فيه أحمد عديرة «سلامتنا» من محسن، وعندما شعر الجمهور بدخل عبدالحليم حافظ، بدا يلفتح إليه، وحتى لا يسبب حرجاً لعدوية، صعد إليه و صاحته ثم غنى معه «سلامتنا» من حسن!

بالذوق العام، لأنك تستطيع أن تبع أي ميوعات وتحقق جميلة أكثر من الذي يبيع كتباً أدبية أو أي شيء له.. لا تستطيع أن تبع صوراً عارية أكثر من أي مفكر سياسي.. فلو قمنا الأمور على أساس البيع (الأكثر).. فطبع الموض!

ولكن نظناً في عصر «شريط الكاسيت»، وقد حذرت من هذا منذ عام ١٩٧٢، وأنا عضو المجلس الأعلى للثقافة، وأدري بحث حذرت فيه من خطورة شرائط الكاسيت، وأثرها في تشكيل الذوق العام، وأنها ستكون وبلا على الأغنية، وهذا ما حدث فعلاً.. فعند ٧٢ وحتى الآن استطاع الكاسيت أن يقضى على الذوق العام، إلا بقية باقيه، أناس جهاز الإعلام أن يتعلق بها ويبدأ في الارتقاء كما كان في الماضي ولا يبعد عن الأغنية التي تباع حتى يصورها ويذهبها. وكيف تقدم الأغنية في رأيك لو لم نفيها بعدد الشرائط للماعة؟

تقيم الأغنية يتم من جهتين.. الأولى علمية والثانية ثقافية، والجهة العلمية هي المسئول الأكاديمي والفني وعن طريق «التبوت» أو أفضل عشر أغان، وهي سماليات التي تمت لاختيار أفضل عشر أغنية على أسس علمية وفنية وباستخدام الكمبيوتر، وأدري الخاصة والمامة من الناس، وهذا ما لا يحدث عندنا.. لأن في كثير من الفترات الفضائية تجد «ملائنة» قريبة «ملائنة» المسئول في هذه القاعة، تطلب منه تليفونيا أن يبيع لها أغنيتهما ثم يتباهى بهذا.. وإذا كنا سنتصيح بالأصول في العالم العربي، فأتا أقول على الأغنية السلام، أما الجهة للثقافية تقييم الأغنية فهو الشعب نفسه.. فلا بد أن تترك الجمهور يختار ولا تفرض عليه ما تبيعه عليه جهاز الإعلام أن يطرح السبي والجديد، ويدع الناس يختار، ولكن لا يطرح الذي يفرغه عليه تاجر الكاسيت.. فلا تهم الناس بألها تختار السبي، لأن الحقيقة أن هذا السبي.. يفرض عليها من خلال وسائل الإعلام المظلفة.

أنت تطالب بالاحتكام إلى الناس رغم أن هؤلاء الناس هم الذين جسعوا تحكيمهم ظاهرياً، حتى إنه أصبح يمثل مصر في أمريكا وأوروبا؟

من قال هذا.. «حكيم» يمثل مصر، وما يكتب في الجرائد غير صحيح، وقد استضافوه في برنامجين أو ثلاثة في التلفزيون، وقال إنهم اختره في «باريس» وربما يقصد باريس المظلة.. إن قبله ذهب منتقاراً إلى باريس وغيره، وصفقوا له، وأشادوا به.. ولكن ليس معنى هذا أنه يمثل الفن المصري.. فلو أرسلت امرأة «مبلاية» لده، وشيخسب إلى الشانزليزيه، فسوف تلقى الفتن.. ولكن هذا ليس دليل على الموضة في العالم، وإذا سار في الشوارع إثنان أحضما عار تماماً، والأخر يرتدي «السموكتنج» فالذي يلت النظر هو العاري، وليس معنى أن تريد أن تكون كل الناس عرياناً.. وكذلك هذا.. فقد لفت نظري، ولكنه لا يمكن أن يكون مثلاً للأغنية المصرية.

### العيب الرابع

إن كيف تفسر فشل بعض الأعمال التي تتوفر فيها معايير الجودة والنجاح؟



■ أبو الموسيقى في العالم كان أمريكيا

## حكيم لم يمثل مصر إلا في «باريس النملة»

إن يتشغل الأغنية من زمتها إلا جهاز الإعلام.. فإذا استمر بالأسلوب الحالي، للأغنية ستستمر في مسارها للفرق، لذلك لابد أن يغير جهاز الإعلام أسلوبه، لأنه هو الذي يبيع الأغاني الهابطة ويفرض سطوته على الناس.. فإنا أعلم أن في جهاز الإعلام ممنوع إقامة أغاني أو شريط يمكن في السوق قبل مرور ستة أشهر على إصداره، ولكن ما يحدث غير ذلك، حيث تداع الأغنية قبل صدور الشريط ثم يفتشون هذا «بجلاء» فتجتاح الرقابة لرفض هذه الأغنية!

**يعود نجاح كثير من الأغنيات إلى التوزيع الموسيقي.. فماذا أضاف للأغنية المصرية والعربية؟**

كثيرون يقولون إن الجيد الذي دخل على الأغنية العربية هو التوزيع الموسيقي، وأنا لا أعرف ما هذا الذي نبهه للناس، وإنما نضحك عليهم! فالتوزيع الموسيقي موجود من زمان مثل علي إسماعيل وأندريه رايدر، وإبراهيم حجاج.. فكل هؤلاء وزعماء الجاهل وعبد الوهاب وأم كلثوم.. ولكن أنا أغاني تحتاج للتوزيع لكي يظهر جمالها، وهناك أغان لا تحمل هذا، وتوزيع الألبم كما يتم على أسس علمية، أما توزيع البيوم فهو يتم بجهل وهذا هو الفرق!

**والفيديو كليب؟**

الفيديو كليب ظهر في البداية بأمريكا، وكان بلغة الإنجليز، والفرنسيين، كما ترى في أفلام «الكابوي»، أو أفلام الربيع والخيال، وهو عبارة عن خلفية مكونة من لقطات تجمع لكي تكون خلفية لتصوير «الفيديو».. أما الفيديو العربي فيختلف من هذا، لأنه يعتمد على «الأكس والمابل وإكس والشرى إكس».. أو المنوع في الأشكال الجنسية.. فالمنوع في الأفلام يضعونه في الفيديو كليب، ولأننا لا نستطيع عمل الفيديو كليب العربي، فقد قمنا ما نقرر عليه، وهو الشباب المنعزل

ساقول لك شيئا غريبا.. أبوالموسيقى في العالم كان أمريكيا لم يدرس الموسيقى في حياته وهو صاحب السلام أوفوني الأمريكي، وقدم عددا من المسرحيات والأعمال الناجحة، ولكن آخر مسرحية قدمها فشلت فخرجت الصحف تقول إن هناك عيبا فيها، لأننا لم نستطع أن نضع ما قدمه لنا، فهو لم يفضل، ولكننا نحن الذين فشلنا في فهم أصالة.. وبعد سنوات طويلة من موته اكتشفوا أن هذا الرجل كان فوق العلم والمستقبل، فبدأوا يصفقون له من جديد.. ولكن بعض المطربين الكبار الذين فشل لهم في وجدنا أغاني كثيرة من عبق الماضي الجميل، اتجهوا أخيرا إلى مجازاة الموجة الشبابية، مثل هاني شاكر ووردة فما رأيك؟

أنت إن تجد إن لم تتعامل مع كل الأساليب الفنية دون أن تتخلي عن جوهر أسلوبك، فهناك شاكر.. مثلا عندما تعامل بالهجة السائدة الآن لم يفقد الأسلوب أو القيمة، ونجح في هذا تماما، واستمتع إن يرتفع بمعظم المستمعين إليه من خلال الأعمال الناجحة التي قدمها مثل «مختصر»، و«ظلاء» التي تحمل كثيرا من عبق عبدالمعطي حافظ، وليس معنى هذا أنه يأخذ الناس إلى الوراء، ولكنه يحارب أن يرقى بتأق الناس.. أما ووردة فلم تتخل عن الوانها الفنية، بليل أنها في آخر حفل لها بمناسبة احتفالات اكثوبر فنت في يوم وإليها ليعلموا، ما يصفق لها الناس، ثم هجرها معها في الأغاني الأخرى التي قدمت.. والله يجب أن نفرق بين التوزيع والفن والتوزيع.. هل الأغنية تضر بأزمة؟

إذا قلت إن الأغنية تضر بأزمة أكون متلخرا جدا.. فأناس تشكو من الأزمة، وتتعامل معها في الوقت نفسه، كما يفعل المدن، وهذا غير طبيعي.. فإما أن تكون عندي الرغبة للتخلص من هذا المرض، وهو الأغنية الهابطة.. وإما لا تستمر في الشكوى لأن الشكوى الكثيرة سلاخ تغطي إبهامك لهذا الشيء الذي تريد، وأرجو كلامي هذا لبعض ممنى السمع الهابطة الذين لا يملون من الشكوى بسبب هبوط الأغنية!

**في ظل كلامك هذا.. كيف ترى الأغنية المصرية خاصة في ظل تفوق الأغنية العربية عليها؟**

الأغنية المصرية عبارة عن جشان أو جة تركتها في العراق، فسألي كل واحد من أي بلد وقطع منها جزءا، فاصبحت الأغنية مثل «أوزيس» مقطعة الأصوال في كل منطقة من المناطق العربية، فتضم جزءا منها هنا أو تسمعه هناك وقد تركنا أصوالا ويأنا نبحت من أصول إنجليزية أو أمريكية، لذلك اصبحنا نسحق الأغنية المصرية في كل البلاد العربية، إلا على أرضنا، فالتكوين اللحن والتوزيع للأغنية الطليجية مصرية ١٠٠٪، ولكن في التنازل فهو خليجي، وفي شمال إفريقيا تجد التكوين اللحن مصرية، ويختلف في اللهجة والضميد اللغوي والشاعرية ذات الشيء.. إذن نحن نتأزنا عن حقنا عندما تركنا هذا الجسد يتم تقطيعه لصالح العالم العربي.. والحل؟

بالزيت، ويوز سلقية للإبحاء الجنسي والإسقاط على أنه مؤثر أو «فحل».. أو فتاة تضع آلة موسيقية بين قدميها، وهذا له إبحاء من الفيديو كليب الأوروبي، وهو ممنوع استخدامه، رغم أنه من على الرقابة!

**حاولت دار الأوبرا جذب جماهير الشباب والناس العاديين، فقامت حفلا لأحد المطربين الشباب ليقيم مجموعة من أشهر أغانيه، فما رأيك؟**

هذه أول سقطة لدار الأوبرا.. وهذا ليس كلامي، ولكنه من مضمون رسائل القراء للجراند.. فكيف تسمع الأوبرا لطرب أن يغني في حرمها هذه الأغاني بالأسلوب الذي يقدمها به؟

فألك يلوم المستمعين عن الأوبرا، لأنهم سمعوا بهذا النوع من الغناء.. وما حدث خطأ كبير، وهذا ليس بمفهومنا أنا، بل بمفهوم الناس التي تسمع الهابط فهم انقسم رفضوا بوجود الأغاني الهابطة داخل حرم الأوبرا

**كيف تصنف نفسك في الساحة الغنائية الحالية؟**

لا مجال.. لتصنيفي اليوم.. فإنا أصنف نفسي مع الذين رحلوا، رغم أنني موجود، ولا أصنف نفسي مع الحاضرين، لأنه يختلف في كل شيء حتى في مفهوم العمل، فوسط العاديين ونصف العاديين والعاديين، أرفض أن أصنف نفسي!

**هل تفضل أحد المطربين يوما بالآخر، وكيف تبتال لأحد المصنف؟**

نعم.. كثيرا.. فالتناجح لا يعتمد على الصوت الجليل، فحسب، ولكنه حمية عوامل كثيرة كالإلقاء والمظهر وحسن السلوك والشجاعة العامة وإثرائه والتوقعات والعلاقات وغيرها.. أما بالنسبة للذين نجحوا رغم توقيهم، بل بالفشل، فهم كثيرون أيضا، ولكن نجاحهم لا يستمر كثيرا.. على حمية مثلا، أنا لا أعرف ماذا يعمل الآن، ورغم أنني سبق قلت رأيي فيه من قبل، إلا أنه لم يسحب من الساحة، ولكن الساحة هي التي استمحت من تحته، فوجد نفسه في الهواة!

**وقد توقع هذا العام الفشل والسقوط لبعضه من الأصوات «الكباش».. وفعلا الخمسة «واقعين» ولكن لن أذكر أسمائهم، لأنني ذكرت اسم أحد المطربين الفاضلين من قبل فاستقبلت فرصة أن يرد علي.. وأنا أن أعطيهم هذه الفرصة.. كنهم واقعين؟**

**كافنا**

**وما تفسرك لنجاح أغنية مثل «كامنا» لدرجة أنها تسببت في رفع إشارات فيلم «إسماعيلية رايح جاي»؟**

نحن نعزف في حانة من الفوضى الغنائية.. ورغم ذلك أنا لا أرفض «كامنا» بل أطلب بإذاعتها، لأن أن تداع إلى جانبها أغنية تحمل موصفات أخرى.. فإنا أغنية تحتاج إلى نكتة تزيل موصفات.. وكامنا فية من هذه النكتة.. فقلت عندما سمعنا تبسّم.. ولكن لا يجب أن تكون هي الموزة عليك، فتسمعها قبل أن تلام ثم ترفض من الذم وتدخل معك الجمال! ■



لا أحد يستطيع، الآن، وبعد إسدال الستار على نشاطات وفعاليات الدورة

الحادية والعشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أن ينكر أن غياب

مايسترو المهرجان سعد الدين وهبة قد ترك أثراً سلبية شديدة على مناحي

المهرجان المختلفة، فبدأ شاحباً .. هائلاً خائفاً .. مفتقداً للحماس والحيوية التي

كان يضيفها وجود الراحل الكبير، كما بدأ مفتقداً .. متشيباً في مناح أخرى -

خاصة دور العرض - رغم كل الجهود المخلصة للعاملين بإدارة المهرجان.

بعد غياب المايسترو

# هارمونيك .. انقمة تشار في مهرجان مرتبك!!



تارح على أبو شادي

وربما تجسد أثر ذلك الغياب جلياً فيما صاحب اختيار الأفلام المصرية للمشاركة في المسابقة الرسمية، وهي المهمة الثقيلة التي كان يتحمل مسئوليتها سعد الدين وهبة وحده، كل عام، مرتبطاً على ذائقة فنية وتقنية رفيعة، وفهم دقيق لواقع السينما في مصر، وإدراك سليم لنوع السينما التي تناسب العرض داخل المسابقة، وتكون جديرة بتمثيل مصر في الوقت نفسه، إضافة إلى أن شخصيته القوية كانت تمكنه من اتخاذ القرار المناسب، بحسم وبدون تردد، وليس خافياً أن لجنة المشاهدة التي يكونها المهرجان كل عام، كانت تقتصر مهمتها على مشاهدة - بل ويعني أيق - مراجعة اختيارات اللجنة المصرية لاختيار الأفلام بمصيرها الرئيسيين يوسف مهندي الأساسية وهي إقرار اختيار الفئتين: كان لهم الأساسية لأعضائها، هو مشاهدة الأفلام قبل عرضها بالمهرجان، دون اكتشافات حقيقي بأن تلعب اللجنة مهنتها الأساسية وهي إقرار اختيار الأفلام التي سيتم عرضها في برامج المهرجان المختلفة، وفق معايير فنية وأساس جمالية وفكرية واضحة.. وفي حدود معلوماتي، فإن هذه اللجنة رغم ما تشهده من أسماء كبيرة، إلا أنه لم يسبق لها للمشاركة الحقيقية في اختيار الأفلام التي تمثل مصر في مسابقة المهرجان، وأنهم كالعامة، أولكو المهمة إلى سعد الدين وهبة، الذي لم يكن محتالاً لهذه الوكالة، ولا لهذا التفويض، لأنه كان يمارس دوره في الاختيار، بمسئولية كاملة، غير أن غيابه المفاجيء، قد أسقط ذلك التفويض، الذي لم يكن بالإمكان أن يمنح لغيره، أو أن يجتاز على استخدامه، ومن ثم فقد عادت المهمة،

الثقيلة إلى لجنة المشاهدة التي اكتسبت هذا العام، شرعية مفاجئة، ووجدت نفسها أمام مسؤولية استخدام حق أصيل من حقوقها، وأن عليها أن تمارس دوراً، لم يسبق لأعضائها - للتركيز في كل عام - أن مارسوه فعلياً.

كان سعد الدين وهبة، مهتماً بالتمثيل المصري في المسابقة، وكان يتابع باستمرار الإنتاج السينمائي طوال العام، ويدفع أصحاب الأعمال التي تعد بمستوى متميز من أجل الالتفات منها في وقت مناسب حتى تلحق بفعاليات المهرجان، بل وكان يضغط أحياناً على منتجيها، ويساهم بشكل فعال في إزالة أي عوائق تقف في طريق هذه الأفلام أو تفضل إنجازها، وإذا كان ينجح باستمرار في أن يوفّر للمهرجان وللسينما المصرية، أفضل إنتاج، مما كان يحقق ويضمن لمصر جائزة على الأقل من جوائز المهرجان الأساسية. وهو ما لم تتركه، وبالأحرى لم تتكرر له، لجنة المشاهدة المؤقتة، واكتفت بممارسة ديمقراطيتها على الأفلام التي وردت إليها، بل وقبلت أن تشاهد بعضها على شرائط فيديو - غير نهائية - وعقدت عدة جلسات لاختيار فيلمين من بين الأفلام الأربعة التي تقدمت بها أصحابها وهي «مستيريا» لإخراج عادل أديب وأرض .. أرض» لإسماعيل مراد، و«هارمونيك» لإخراج فخر الدين نجيدة، ثم دامت الستات، لرافت المبنى، وبقياً للتصويت السري فاز «مستيريا» بالمرکز الأول تلاه «هارمونيك» ثم «أرض» وجاءت مسد الستاءة في المركز الرابع، لكن اعتذار أصحاب «مستيريا» عن المشاركة، بسبب عجزهم عن استكمال الفيلم في الموعد المناسب، صيب حرجاً شديداً للمهرجان، لكنهم ودلاً من أن يختاروا الفيلم التالي - الثالث في الترتيب - مباشرة، ففعلوا ليختاروا فيلم رافق المبنى، دون إخطار أو اعتذار لإسماعيل مراد، مما حول الأمر إلى كارثة، خاصة أنهم لم يخبروه المبني بالقرائن الحقيقية، ليفتقر الموقف، ويبدو المبني، وكأنه قد سطا على حق أحد السينمائيين الشبان وتروالى الأحداث،





■ هارمونيكاً .. هل الرقص هو الحزن

يعاصرو، وهم يطمح لحظات الانتصار، ولكن الاستغفاف والارتجال وميكانيكية الأداء حولت المشهد إلى كارتة، حيث يصعد ثلاثة شبان من بينهم سيف (أحمد السقا)، شقيق شاهين، فوق دببة إسرائيلية محملة بالبنادق المصريين، وشاهد حي على جسر الجندى المصرى، وهم شبه سكارى، يطنون سفهم وتترجم على الواقع التردى، لا بحثاً عن تغييره إلى الأفضل، وإنما رقص ساقى، وجهل بالشأن الذى دفع من أجل أن يكون لهم حق القنوج فى هذه الأرض، إنها، كما يقول شاهين الأف الأرواح من الأرض دفعت كقبائل زعيد لكى يخرج المحتل، وتعود الأرض

تدخل نرجس إلى ملكة شاهين، الذى يسعى إلى إنشاء مدينة أفلاحة تقوم على الصدق والحب والتسامح وأولاً، يعول أخته التى جهزها زوجها للعمل (تومستويجى) مع الأعداء، ويرى ابنه صديقه (صفاء) يوتى شخصيته ويعتبرها ابنته، يعولها ويشتري نجاحها هدفاً عزيزاً، ويظل على شقيقه الشاب المتعدد السلاسل ويفر له ويذهب تجارته حتى لو كانت لشهءا، اغتصاب نرجس المتطوعة للحب والحنان، تنمو بين شاهين ونرجس علاقة رقيقة تتكبد يوماً بعد يوم، لتتبع حياة شاهين الراكدة، عاطفياً بعد وفاة زوجته، وعبداله الفانبايل أيضاً، كى يقتضيه صفا، ويرفض الاقتراح بها، وحين تعترف صفا لشاهين بسقط مهرهما حزناً، على اغتيال البواء، رفضاً بعدما الواقعى، فإن الصنوبر والإخراير ما من توصيل رغبة الفيلم الغائبة، الغائبة بسبب الارتباك والتردد بين الواقع والرمز فينبى ما تلى كى اغتيال البواء، حامله بعدما الواقعى، فإن الصنوبر والإخراير ما من دلائل رمزية وتكاد تملق فوق الواقع إلى حد كبير لكن جنواها الغريبة فى ذلك الواقع، تمنعها من التحليق نفسياً، وديامياً.

يكشف صناع الفيلم شأن فيلم «المصري» أن الرقص هو الحزن، ويبتسما بكون الرقص فى «المصري» معادلاً للفن والحياة، يأتى الرقص فى هارمونيكاً، أقرب إلى طقوس الرقص كقديح للأزمة المقلقة، بدمعة التناقل لا سبب أو مبرر حقيقى. حاول الفنان محمود عبدالعزيز أن يعضى مصداقية على شخصية شاهين إلى حد كبير لكن بناء الشخصيات ذاته جاء كسحباً، لا بد منهته القصة التى واتته فى «القبطان» على سبيل المثال، والشخصيات تتلاصق فى مناطق كثيرة، لكن فى هارمونيكاً يجدون بظهور السطحى والشكلى، كما اجتهدت الفنانة إلهام شاهين لتكسب شخصية نرجس ملمساً وأتجياً وتحاول إبراز صفاتها الداخلية من واقع خرابى سرور، وبجسدت فى اقتناص جوهرة الشخصية الحقيقي، كامرأة وحيدة عاجزة مضحية، فى مشهد الرقص الأول حيث بدت كطير يئس يرقص مزلتاً من الأفام .. هارمونيكاً .. سهادة على جذب الواقع السينمائى المصرى، بنغماته الشبان رؤيته الناذرة. ■

يمكن مقارنتها بالعلمين السابقين، فهارمونيكاً، رغم كل طموح صناعه بدءاً من كاتبة عاطف لبيكرى، إلى مخرجه فخر الدين، لا يبدو سهرة تلفزيونية صغيرة، مرتبكة، ملتبسة الرؤية، تتسم بالثقل والصنع والافتعال، خالية من الحيوية، تتوالى صفاها فى بلاده، وتتراكم صبرها فى البية مضجرة، تنقل إلى الصدق، وتخل بالانعام، منذ المشاهد الأولى لملح الجسد البارز لنرجس الجوهرة كمال عبدالعزيز، الذى ضاعت تصويره سدو، فيبت صيرة، جميلة ذات إضافة تحالو سير أغوار اللواف الترامية للباطة. فى مشهد بليد، ساكن، يقدم لنا الفيلم شخصيته النسائية الرئيسية، نرجس (إلهام شاهين) وهى تستحم فى سباحة، ما يلبث أن تكدها محاولة اغتصاب من أحد الشبها، منقطة بسدانة غريبة، ومن تصرخ مستجبة بأجل الحى لشبهي، يهرج إليها جمع غفير يلق حائراً أمام باب متوالت، ينادون بصوت وأهت، افتح يا أمى، بينما تتعالى صيحات نرجس، وحين يفتح لهم بعد ذلك صمطون أمامه، كمجموعة من التلاميذ الأغبيا، يضطى فيهم شاهراً مطوارة فى وجوههم، مدحياً أن هذه السيدة قد جهزها زوجها لسوء سلوكها وأن الزوج قد التقاء فى الإنعام، وأطاعه على حقيقة الأمر، ويكل دعو، ينصرف الجمع، تاركين نرجس تصرخ، تنذب حظها، ويصاع سمعتها، وتقرر البحث عن ذلك الزوج (صابر عبدالسلام)، يتبدا رحلة تستغرق الفيلم كله، دون أن تعثر على صابر، رحلة تصور صفاتها، رغم رحلة البحث عن الحق، والحقيقة، وتنفال أنها فرها واقع كايوسى لمع، الثقالى فى مجتمع اختلت فيه، دفعوا قلمن سريته مرة بالدم الذى أريق فى سبيل الوطن، وأخرى حين سلهم الأتاقون والمغامرين والظلمين تلت التصر.

فى مشهد كان من الممكن أن يكون واحداً من المشاهد الكلاسيكية فى السينما المصرية، وأكثرها تعبيراً، وتجسيداً للعلاقة بين الجيل الجديد الذى لم

صاحبة، لييسبب للبهى بعد ذلك احتجاجاً على الموقف غير الكريم وغير المسئول لرئيس وإعضاء لجنة التحكم الذين صافروا حق المخرج فى أن يساعد فيلمه كاملاً، بأن أوفوا عرض الفيلم قبل نهايته، بحجة أنه دون المستوى، وهو ما لم يحدث مع أفلام أخرى، ربما كانت أقل منه مستوى، وما لم يحدث من قبل فى المهرجان، مما يعد فى كل الأحوال خرقاً لتقاليد راسخة لأعمال التحكم فى المهرجات الدولية، وإغانة مباشرة لصناع الفيلم، وإدارة المهرجان، واللجنة التى اختسرت أيضاً، ومن ثم أصبح هارمونيكاً، المشاركة المصرية الوحيدة فى المهرجان، خاصة أنه كان من المقرر إنجذاب الفيلسفة الفتهالية لأرضى، فى موعد مناسب لفيليات المهرجان. ربما كانت الأفلام الثلاثة التى اختارتها اللجنة، عدا هاستيريا لا تتمتع بوجه خاص أو يمكن وصفها بأنها شديدة التميز، وأكاد أتة فى ظل الظروف الطبيعية للإنتاج السينمائى المصرى، لم يكن لهذه الأعمال القدرة على المنافسة على شرف تمثيل مصر، لكنها وبالتأكيد تعبر عن حال، وغرور، وإنكاثات السينما فى مصر عام ١٩٩٧، هذا برغم أن رافت الهوى هو صاحب الجائزة الذهبية الكبيرة للمهرجان فى العام الماضى ١٩٩٦، وأن قبلى «سيتريا» وهارمونيكاً، هما أول أعمال مخرجيهما وأن أدرى .. أرضه هو ثانى تجارب إسماصيل مراد.

يسعد المرء، وإحياناً يتحمس لاتصعام اسم جديد لقائمة المخرجين المصريين أملاً فى أن يتجاوز، القادم الجديد، السائد فى السينما، ورغم كى المراد اقوال التقليدية وإن ينجح فى طرح رؤى، والتعبير عنها بلغة سينمائية تتجاوز المألوف والتلوثر، ومن ثم فإن فرصة صفاة صاحبت الإعلان عن دخول فخر الدين نجيدة، للقادم من المعهد العالى للفيلم، تجرته الإخراجية الأولى، خاصة أن السينمى من إنتاج السبدي فى مسمحال صاحبة التورتين المتميزتين عليه بانفسى لرضوان الكاشف، ومارمونيكاً، لركى طفل عيال الموالها، وكلا العلمين رغم كونهما أول أعمال مخرجيهما، وهو ما تضرر عليه السيدة مسحال، بتوفير الفرصة لجيل جديد، معاصر قد جازا الأعباء، ووصل على العديد من الجوائز الدولية والمحلية، لكن تجربة نجيدة تبدو مختلفة إلى حد بعيد، فمن البداية لا



■ شادية الجندي

■ عادل إمام

## منافسة ساخنة بين عادل إمام وأحمد زكي ونادية الجندي في العيد

غرفة صناعة السينما.. تشهد هذه الأيام مناقشات حادة بين أعضائها بسبب الأفلام التي ستعرض خلال أيام عيد الفطر للقاءم وذلك بعد أن تم حجز ٢٢ دار عرض سينمائي في القاهرة والأقاليم لفيلم «رسالة إلى الوالي» بطولة عادل إمام وهي أهم دور العرض الموجهة حالياً وأكثرها سعة.. على جانب آخر مازالت هناك أفلام تنتظر تخصيص دور العرض لها لدخول حلبة المنافسة مع «الوالي» مثل فيلم نادية الجندي «حرب المخابرات» والذي انتهى مؤخراً مخرجها ناصر جلال من تصويره.. وفيلم «البطل» لأحمد زكي ومخرجه مجدي أحمد على الذي يستعد لتصوير مشاهده للثبقة في مدينة الإنتاج الإعلامي بعد الانتهاء من تصوير فيلم «أضحك عشان الصورة» تلعب حلوة بطولة أحمد زكي وإيلي علوي. ■

■ ١٥ فيلماً من أعمال المخرج الراحل صلاح أبو سيف يتم إعدادهما حالياً على شرائط فيديو للعرض في مهرجان بروكسل للفيلم والذي يقام الشهر القادم في إطار تكريم المهرجان للمخرج الراحل وستقام عنه ندوة بعنوان «صلاح أبو سيف» وندوة في تطور السينما العربية وعلاقته بالفيلم.

■ مسرحية «الكثور زعتر» التي أخرجها السيد وأضى عام ٨٧ سيميد إخراجها مرة أخرى باسم «مالي بالي» وقد رشح لبطولتها أحمد بدير وعائدة رياض لتعرض على مسرح التليفزيون بمصر الجديدة لمدة أسبوع ابتداء من أول أيام عيد الفطر المبارك حيث سيتم تصويرها بعد ذلك لحساب شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات.

■ المخرج سمير العصفوري يستعد لإخراج مسرحية جديدة للموسم القادم بعنوان «الهلافت» تأليف عوض ومرشح

لجولتها محمود عبد العزيز وسلي خطاب وإيمان.

## قصص

■ آثار الحكم ستلعب بطولة السهرة التليفزيونية الكوميدية «صالحون السيدات» تأليف هشام الشربينى وإخراج أشرف فايق إسماعيل.. وتدور أحداثها حول مجموعة من السيدات يلتقن في منزل أدهان مناقشة أمور حياتهن.



■ آثار الحكم

## جون جوفى.. لا وقت عنده للحب

كتب - أحمد المنشاوى

مطرب - الراك الشهير جون بون جوفى يستعد لإقامة عدد من الحفلات في ولايات أمريكا وبعض دول الأوروبية، وذلك بعد نجاح البوم الأخير، جون بدا الفناء في سن الثامنة عشرة وأصدر ستة البومات فنانية، كما شارك في تأليف الموسيقى التصويرية لفيلم «البلد الصغير»، وحصل بموسيقاه على الأوساونة الذهبية، ثم توجه جون إلى التمثيل وشارك مؤخراً في فيلم «فلقنتين» وضوء القمر الذي عرض العام الماضي بحقق إيرادات عالية كانت سبباً في وضع جون على خريطة أشهر فنانى أمريكا، وجون يريد دائماً لا وقت للحب وربما قال ذلك بعد أن طليت منه صديقته سرعة لقائهم فرفض وأخبرها أنه مشغول بتسجيل أغان في البوم الأخير، بعدما سيقيم بتقيم عدد من الحفلات في ولايات أمريكا وبعض العواصم الأوروبية وما كان من الصديقة الحميمة إلا أن اختارت شهر سبتمبر القادم، ليكون منتصفه موعداً للقائهما بجون جوفى، وعندما سئل جون عن إيماله لصديقته والانفصال عنها بالفعل قال.. أنا أحب العمل ووعدت جمهورى بصور الألبوم في توقيت حدثه بنفسى، كما وعدته بوميد الحفلات ولا أريد أن يشغلنى أحد عن جمهورى حتى لو كانت صديقته، خاصة أن هذا الجمهور صاحب فضل كبير على وديته سرف لأضر كثيراً، لكن ما يشغلنا نحن.. هل يصدق جون جوفى عن صديقته ويلقى بها في شهر سبتمبر للقائهم بمنزله الخاص في لويس انجلوس كما طلبت، أم أن العمل سوف يشغله عنها مرة أخرى؟ ■

■ جون جوفى

■ أبطال مسلسل «الشارع الجديد» ممثلكين من انخفاض معدل تصوير المشاهد المتبقية له حيث وصل التصوير في أحد الأيام إلى ٣٠ ثانية فقط بسبب كثرة المشاهد المعادة، وتعطل السيارات المستخدمة في التصوير وهي سيارات ذات مراكات قديمة تناسب مع الفترة التي تدور فيها أحداث المسلسل والتي تبدأ عام ١٩١٤ وتنتهى ١٩٥٢م.

■ أحمد آدم يمثل للتليفزيون مسلسلاً جديداً بعنوان «في بيتنا تليفزيون» يعرض خلال شهر رمضان تأليف يوسف معاضى وإخراج أمالى بهنس وتنتج إحدى شركات الدعاية والإعلان.

## مكافآت حفلات قطاع الإنتاج في أكتوبر

وافقت لجنة الأجور بقطاع الإنتاج على صرف مكافآت للعاملين في الحفلات الأخيرة التي أنتجها القطاع، من بين الحفلات: افتتاح بطولة العالم للناشئين، حيث قررت اللجنة صرف ألف جنيه مكافأة للدكتورة سامية عبد العزيز مصممة أزياء حفل الافتتاح، ١٥٠ جنيه

لسماعديا، كانت سامية قد طلبت ٢٥٠٠ جنيه أجرا لها و ٢٠٠ جنيه لسماعديا، كما تقرر صرف مائة جنيه لمسئول الكهرباء، ٥٠ للعامل، وصرف مكافأة شهر لرئيس إنتاج الفيديو ومدير عام إنتاج الفيديو، ونصف شهر للعاملين بإدارة الفيديو، ونصف شهر للخدمات المالية مقابل قيامهم بجهود كبيرة ومتعمدة أثناء الحفل، أما الأجور الخاصة باحتفالات أكتوبر التي أنتجها قطاع الإنتاج، فتقرر صرف أربعة آلاف جنيه لمدير الصل و ٢٠٠ جنيه لمنسق عام الحفل و ١٠٠ جنيه للعاملين به، وتقرر صرف ثلاثة آلاف جنيه للمشرفين للفيلين ٢٠٠٠ جنيه

لسماعدي الإخراج، وصرف ٥٠٠ جنيه للإدارة السرحية، وتقاضي سمير فرج مدير عام الإذاعة خمسة آلاف جنيه مكافأة ولم يصرف لسماعدي والعاملين مكافآت، ووافقت اللجنة على صرف تسعة آلاف جنيه لمهندس الديكور وسماعدي، وحصل فرج إيه الفرج المشرف الموسيقي على الحفل على ٢٥٠٠ جنيه، أما أجور المطربين عن حفل أكتوبر فكانت ثلاثة آلاف جنيه لكل من محمد الحلو وإيمان الطوخي ونادية مصطفى ومحمد ثروت وتقاضي ألف جنيه غادة رجب وسلمي وصابرين ونديا، و ٢٠٠ جنيه لكل من رجا، بلطيج ووايد تولى، وتقاضي أحمد إبراهيم ألف وخمسمائة جنيه، وتقاضي وردة هسرة ألف جنيه، وتقرر صرف تسعة آلاف جنيه للموال الذي صاحب الفنانة وردة في البرقيات والحفل وبعدهم ٣٠ ألفاً، ولم توافق اللجنة على صرف مكافآت للمسؤولين عن المخازن، وقررت اللجنة لتجلب مناقشة مكافآت العاملين في حفل افتتاح وختام مهرجان القاهرة الثالث للإذاعة والتلفزيون، ووافقت فقط على صرف مكافأة للمذيعة مزة مصطفى لأنها قرأت تنويهات المهرجان أربع مرات. ■



■ إيمان الطوخي



■ رجا، سمير



■ غادة رجب

■ الممثل علاء ولي الدين يواظب على وضع النظرة والراهم في عينه كل نصف ساعة.. أثناء عرض مسرحية الإيذاء، بعد أن تعرضت عينه لفيروس.

■ المذيع فاطمة فؤاد تقدمت بطلب إلى سفير الأتري رئيسة التلفزيون لدفع أجر العاملين معها في برنامج «دعوة الفكر» البرنامج الذيع منه خمس حلقات ولم يتقاضوا العاملين به أجورهم

■ السينارست نبيل شعيب.. تقدم بشكوى إلى يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج ضد المخرج صفوت القشيري، أكد نبيل أنه فوجيء بتغيير نهاية السهرة التلفزيونية «النسيان» التي يجري تصويرها حالياً، رغم أن تقرير الرقابة أشاد بالنهاية التي كتبها، وقال الرقيب إنها أفضل من النهاية التي فضلها المخرج.

■ محيي إسماعيل حزين جداً.. لأن التلفزيون مستمر في تجاهله بعدم رفع أجره، قال محيي: أملى كبير في أن يسمع صفوت الشريف وزير الإعلام مخرجي، ذاتاً لا أشارك في أية أعمال تلفزيونية منذ تسع سنوات نتيجة تجميد أجرى، رغم أن وزير الإعلام كلما قابلني يقول إنني نجم عالمي، وتساءل: كيف يتجاهلني المسؤولون عن التلفزيون وقد ملئت مصر في الخارج بعدد من الأعمال مثل

■ فاطمة فؤاد

«متحقيق - ريال فضة - قرار في ضوء البرق» ولي أعمال شامها العالم مثل «الدورية الانتحارية - أبطال الموت» وشاركتني فيها اللجنة المالية مارجريت لى.

■ نادية لطفي سافرت إلى لبنان لتسجيل مشوار حياتها مع فنانة المستقبل اللبنانية.

■ المخرج عاطف حنا ألقى تصوير يوم كامل من فيلم «٩٠ - ٩٩» بسبب خوف أحد مساعديه من ركوب القطارات، حيث كان من المقرر تصوير عدة مشاهد في أثناء سير القطار ولكن لمساعد الأول لمطاف رفض وترك مكان التصوير. الفيلم بطولة سوسن بدر ومحمود حميدة.

## العلمي يناقش قضايا الليثي المحلقة

رفض يحيى الطمى رئيس قطاع الإنتاج الفصل في بعض القضايا الملقة، والتي كان مدعوو الليثي رئيس القطاع السابق طرفاً فيها، وقرر الطمى تحويل بعض القضايا إلى الشئون القانونية، منها مذكرة رفعت قلدس مخرج مسلسل محكية من كل بيت، والذي فوجئ بقرار بجرعه من تقاضي باقي أجره عن السلسل ٥٠٪ لحين تسليمه الشروط طالب قلدس في مذكرة بالذاء قرار رئيس قطاع الإنتاج السابق والسماح له بتقاضي ٢٥ ٪ من باقي أجره على أن يظل الجزء المتبقي في حوزة قطاع الإنتاج ولحين تسليمه الشروط، ومن المذكرات التي أحالها يحيى الطمى إلى الشئون القانونية، مذكرة سامي غنيم مؤلف مسلسل الأبطال والتي طالب فيها قطاع الإنتاج بصرف أجره عن الحلقة الأخيرة من مسلسل الأبطال السابق عرضه في رمضان الماضي.. إسوة بجميع الفنانين الذين شاركوا في المسلسل.

مدعوو الليثي سبق أن رفض مذكرة سامي غنيم أكثر من مرة، وأحالها يحيى الطمى للمستشار القانوني. ومن المذكرات التي تم تاجيلها إلى جلسة قائمة للجنة الأجور بقطاع الإنتاج، مذكرة الفنان محمد متولى الذي يطلب برقع أجره إلى ١٥٠٠ جنيه عن الحلقة الواحدة في مسلسل «ديزنياف» بدلاً من ١٢٠٠ جنيه، والمذكرة البوصية التي تمت الموافقة عليها في اجتماع لجنة الأجور برئاسة يحيى الطمى، هي مذكرة المؤلف نبيل علان، والتي طالب بثلاثة آلاف جنيه عن الحلقة الأخيرة من مسلسل «دسك اللغضب» إسوة بالعدد الذي وقعه من قبل مع شركة صوت القاهرة بذات الأجر، وكان مدعوو الليثي قد حدد له ٢٥٠٠ جنيه عن الحلقة الواحدة. ■

## قصاقيص



■ فاطمة فؤاد

«متحقيق - ريال فضة - قرار في ضوء البرق» ولي أعمال شامها العالم مثل «الدورية الانتحارية - أبطال الموت» وشاركتني فيها اللجنة المالية مارجريت لى.

■ نادية لطفي سافرت إلى لبنان لتسجيل مشوار حياتها مع فنانة المستقبل اللبنانية.

■ المخرج عاطف حنا ألقى تصوير يوم كامل من فيلم «٩٠ - ٩٩» بسبب خوف أحد مساعديه من ركوب القطارات، حيث كان من المقرر تصوير عدة مشاهد في أثناء سير القطار ولكن لمساعد الأول لمطاف رفض وترك مكان التصوير. الفيلم بطولة سوسن بدر ومحمود حميدة.

# أزمة في الصين بسبب «الزاوية الحمراء» !!

كثبت - ميادة العفيفي:

أثار الفيلم الصيني «الزاوية الحمراء» غضب الحكومة الصينية. وهو أول فيلم أمريكي تلعب بطولته أمام ريتشارد جير للمثلية الصينية باي لينج والتي يتوقع النقاد في الصين منها من دخول الصين بعد عرض الفيلم لتجد نفسها غريبة عن وطنها الأم إلى الأبد بسبب موجهاتها السينمائية. ويتشاور جير يلعب في الفيلم شخصية ماعا أمريكي يصطحب في بكين لاتهامه في قضية قتل بينما تلعب النجمة الصينية باي لينج في أول بطولة هوليوودية مسقة لها شخصية محامية صينية تحاول إرشاد وكيلها إلى كيفية التعامل مع لمرافات القانونيين وفساد النظام القانوني هناك يؤكد نقاد السينما في الصين أن لينج غامرت بالكثير بادانها لهذا الدور اللثير. لحق وغضب الحكومة وهو ما سيؤدي إلى منعها من دخول الصين والتعرض لمطاردة المخابرات الصينية وقد تسمح لها الحكومة الصينية بالعودة إلى الوطن على أن تمنعها فيما بعد من مغادرة الصين إلى الأبد بل والصين إلى الوطن.



■ باي لينج

السون بنجمة الإساءة إلى الوطن. أصدر باي لينج حذوها من التحدث إلى الصحافة ولكنها لم تستمع لهم في أحد لحاديثها الصحفية قالت «بأنني مجرد ممثلة ولكنني لست غريبة.. بل لا يمكنني أن أكون غريبة وهذا الفيلم لإعادي الصين ولكن ينتقد النظام القانوني فيها أصلا في أن نجهل الأمور أفضل مما عليه.. وعموما فليأكل ما سيحدث لي سألح به واستعاض به».

ريتشارد جير يرى أن فيلم الزاوية الحمراء يكشف عن ما يحدث في أعماق الحاكم الصينية التي لم تستطع الـ CNN أبداً التسلل إليها ويسهل الستار عن بعض المفاهيم الخفية في نظام القانون الصيني. النجمة الصينية ذات السبعة والعشرين عاماً، تبدو ولكنها شخصية وطنية مخلصه دون قصد لأنها في الواقع تجاهد من أجل كشف القناع عن جريمة القتل مع البريرة ولطيفة الصينية خاصة أنها ولدت في نهاية الثورة الثقافية الصينية. وبعد أشهر من لانتها اعتقل والداه وهما من أساتذة الجامعة، وأرسلت الصغيرة لتميش في جديتها في بلدة سينشوان بالتيبت وفي سن الرابعة عشرة، التحقت باي بجيش التحرير الشعبي في التبت، وكانت مهمتها في الجيش، فتاة أداء للترفيه عن جنود الجيش، وهنا أخرجتها السلطات لأول مرة، عندما سألها قائداً ما تريه مذكراتها، فرفضت، أيرد عليها قاتلاً باي لينج أنت صغيرة، ونحن نريد تشجيعك، ولكنه إذا لم تلتصعي على ما تفكرين به، فكيف سنستطيع مساعدتك».

ثم أخذت مذكراتها، وسرعان ما دفعها عدم قدرتها على التعبير عن نفسها بحرية إلى التوقف عن الكتابة كلية.

بعد ثلاثة سنوات تركت لينج الجيش، وبدأت في استغلال قدرتها على الترفيه عن الجنود لتصبح ممثلة حقيقية، فعملت في عدة مسرحيات وأفلام في الصين، حتى أصبحت واحدة من أكبر نجومات الصين. وفي عام ١٩٩٩ انضمت إلى المنتظرين التيفرقاطيين في موعج تينانمين، وهناك رأت بدايات الجيش الذي أمنت به ذات يوم، تحصد المنتظرين، تقول باي، ولم نصدق أن الجيش سوف يهاجمنا حقاً، عندما رأينا استسلامنا على الأرض وعندما توقف القصف، قمنا، ولكن الكثير من حولنا لم يرق مرة أخرى، بعدها مباشرة، أمطرت السماء، لمدة شهر كامل، لقد كانت السماء تكي على الضحايا.

وفي عام ١٩٩٦، تركت الصين، متوجهة إلى الولايات المتحدة، لتدرس السينما، وقامت دوراً واحداً في فيلم «الطعام كعصفور» في عصابة مافيا صينية واليوم تتهمهن في باي اللعروض من هوليوود، وبالحالي تقضي المثة الصينية نصف العلم في الصين، وتُعلن أن تستمر في زيارتها لجديها في وطنها الأم بعد عرض الفيلم، الذي تستكمل تصويره حالياً في لوس أنجلوس. وفي أحد أروع مشاهد الفيلم، تتحدث باي عن نفسها.. عندما يسألها ريتشارد جير: «في الدور الذي يوتيدها، لماذا تدافع عنه؟

فتقول: ربما نأخذ من منزلنا من نفس حزن جنك، إلى ما هو أسوأ من ذلك، وتساكننا لماذا أفعل ذلك؟ إنني أفضل ذلك لأنني لا أريد في أن أصمت أكثر من ذلك. ■

■ انتهى المطر محرم فؤاد من تسجيل أغنيته البالية والنهاية لمسلسل أحلام وريد، الأغنيان تكليف صلاح فايز ولحنين محمد على سليمان.

■ المطرب أحمد السنطاوي اختار ١٤ حفلاً من أشهر الحان والده رياض السنطاوي.. ليعيد ترويحاً ويقدمها في اليوم غنائي جديد.

■ عابدة الشاعر اتهمت من وضع للمساة الأخيرة لألبومها الجديد، والذي يتضمن أغنيتين جديدتين «آخر الكلام، وإن ما حبيبك» الأولى كلمات عوض بنوى ولحن صلاح الشرنوبى والثانية كلمات عمر بطيشة ولحن حلمي بكر، يتضمن الألبوم ست أغنيات قديمة بتوزيع جديد.

■ من المنتظر أن يشارك المطرب حسن الأسمر في حفل اعتزال لاعب الزملاك أيمن منصور، أيمن جلس مع حسن أكثر من مرة في الفترة الأخيرة.

■ سهير الأتري رئيسة التلفزيون... دعت بثلاثة أصوات جديدة لاعتمادها من خلال لجنة الاستماع الموحدة، الأصوات الثلاثة من المغرب، واضطر المستوطنين بالجنة إلى الجرح ببعض أصوات مصرية جديدة لاعتمادهم حتى لا يقتصر الاجتماع على الوطنيين الثلاثة.

■ تحقق جزء من حلم النجمة التلفزيونية فريال صالح بانضمامها إلى لجنة الاستماع المعنية بإجازة المطربين والمحتين، والجزء الثاني من الحلم هو توليها منصب رئيس الإدارة المركزية للموسيقى والفن والتلفزيون، وهو المنصب الذي تشغله حالياً أمال عزت رغم بلوغها من العاش.

■ د. مصطفى ناجي رئيس هيئة الأوربا قرر مؤشراً عمل جولات فنية في محافظات سوهاج وأسوان وألوانا، تقدم فرق الأوربا من خلالها حفلات للموسيقى العربية.

■ شبكة الشباب والرياضة امتنعت عن إقامة حفل غنائي في افتتاح سوق الشباب بعد أن انتقدت من المطربين، الامتناع سبباً حاداً للإرهاب الأخير، واكتفت الشبكة بعمل حفلات صغيرة للمواهب الشابة يومياً.. ويحضرها الشباب المشارك في السوق.

## المطرب السوري برهان فهمة:

### تبناني صباح فخري وقدمني سعد وهبة

## رائد الأغنية الجماعية

محمد عثمان.. بضعة سطور متفرقة ورحلة حياة لم تكتمل بها صفحة واحدة في تاريخنا الموسيقي . فتمد ما يقرب من مائة سنة مازالت هذه السطور تحدث عن راح لها يخو عليها ويضمها لتمتلي عرش الغناء العربي.

ذلك والبراء والموسيقى العبري.. كتلة من اللوحة بتشكلت بأصابع حديدية حتى استقرت على نار من اللهب . فقد أمتزجت الألمان التي صاغها بعرق وترب هذا الوطن عبر فئات من الكادحين في بولاق أكثر الأحياء المصرية الشعبية في القاهرة المنز فقرا وشجنا في الوقت ذاته بما تحويه في أحضانها من طبقات العمال والصناعي والمهنيين..

ولد محمد عثمان لوالده كان يعمل مدرسا في مدرسة السلطان ابراهيم، وتعلم أصول الموسيقى واللحن على يد عازف القانون "قسطنطين منسى الكبير".

بعدها بدأ حياته الفنية مغنيا على تخت محمد الرشيدى، الذى سباه من ذببه الصائلى أصول

الموسمات والألوار، تلك التي غزل بها خيطو اللحن الشرقي، الذى ترجع وراؤه إلى التخت التركي على حداد 10 سنة في عمره فقط هو البداية الحقيقية

للملحمة الأغنية الجماعية التي تبلورت ملامحها من بعده لعالم قرن، تجلت في الحان سيد درويش، الذى نقل الأغنية من القصور ويوت الأبرار، إلى الشارع، لتصبح على لسان العامة.

ورغم أن الشيخ عبد الرحيم المصلوب، هو مبتدع فن الدور، إلا أن ذلك اللحن الموسيقي لم يجد طريقه للتطور سوى على يدى عثمان، الذى أحسن بناءه وكسبه تراكيب فنية متينة، وبناء متدبسا رائعا للقرابة الأخرى، مثل المولود والقطونة، وغيرها.

صاحب أدوار بستان جمالك، وكانى الهوى، والوجع صفا داعي الطرب، وأصل الغرام نظرة، وبردع السبيب وبغيرها الكثير والكثير، هو نفسه صاحب الحان: فقد ما أحبك زعلان ملكه، واستقلى الراح وافرح الأفراح، لفتى غاما يوسف التيلادى ويصالح عبد الحلى ومن بعدهما دايه حسنى أشهر تلاميذه، ثم هو بعد ذلك صاحب أسلوب والكنة وفركته الذى يعنى تكرار الآداب التي يريدها المطرب في نهايات المقاطع والآيات.. تلك العبارة الفارسية التي تعنى الأذى والرد أو التنازع والتبادل، لتكثف مرة التوصل بين المطرب والسامع ومن يسمعه.. وكانت أول مرة تستخدم في الموسيقى العربية على يدى.

رحم الله الأب لرحى المولود والقطونة ورائد الأغنية الجماعية.

## محمد حبوشة

### هل اقتصر غناؤك على التراث؟

لم اقتصر على غناء التراث، وللى أعمالى الخاصة والتي نالت الاستحسان الذى تتاله الأعمال التراثية، وإنما يريد صباح فخري بعض الحانى ويثنى عليها

### من وشحك للغناء فى القاهرة؟

سمعنى الأستاذ سعد الدين وهبة - رحمه الله - في حفل بسوريا، وبعد أن عاد إلى د. زينة الحفنى أن في سوريا مطربا يستحق المشاركة في مهرجان الموسيقى العربية، وبالمصادفة، قالت د. زينة لصباح فخري إنها تنوى دعوتى للمشاركة في المهرجان فأكدها لها ما قاله سعد وهبة.

### هل تخطووت من الوقوف على مسرح الأوبرا؟

نعم.. لأن الجمهور المصرى متذوق للطرب مثل جمهور حلب، وأحمد الله أننى اجتزت الاختبار، وزالت عنى الرهبة وشعرت بالمطانية بعد أن تصفيق للجمهور.

### هل لك أعمال فى سوق الكاسيت؟

لى شريط واحد، لكنه لم يطر فى الأسواق لأن قانون حماية حق المؤلف لم يطبق فى سوريا حتى الآن، وأسمى حاليا لتعامل مع الشركات المصرية والمصنعي المصممين، لأنهم مازالوا محتفظين بالأصالة، وأملى كبير فى أن يلحن لى محمد سلطان وحلمى بكر وعمار الشريعى.

### هل يضم اليومك أغناسى من التراث السورى؟

لا أنا لا أميل لغناء هذه النوعية من الأغناسى، لأن ميولى كلها تتجه للتطريب، ولماذا العجلة؟ الكلمة الجميلة تبقى وتعيش فى وجدان الناس أكثر، وإذا كانت الأغناسى السورية ترقص الأبدان، فالأصالة ترقص القلوب. ■

### المطرب السوري "برهان فهمة".. هو أحد

إفرازات مهرجان الموسيقى العربية هذا العام، غنى لأول مرة أمام الجمهور المصرى أعمالا لزكريا أحمد ومحمد عثمان، فاطمه الجمهور بالتصفيق أكثر من مرة، لذلك حرصت د. زينة الحفنى على دعوتى للمشاركة فى المهرجان القادم، برهان فهمة.

### استعداد لجيل المطرب

الأصيل، ارتبط بالغناء الكبير صباح فخري الذى تبناه فنيا، بعد أن سمعه فى نقابة فناني سوريا، قابله المطرب الشاب وكان معه هذا الحوار.

### علاقتك بالغناء..

لماذا بدأت متأخرة؟ أصبت فى طهرى فى أثناء ممارستى لعبة كرة القدم التى كنت أنوى احترافها، هذه الإصابة أقدمت على المنزلة، وبدأت أمارس الغناء وشهد من حولى باننى أحمل صوتا جميلا، لكنى كنت حرجا إلى إسماعيل المهدي، فتعلمت العزف على آلة المسود، وبدأت أدرس علم الإيقاع وأغنى الموشحات والأدوار والقصائد.

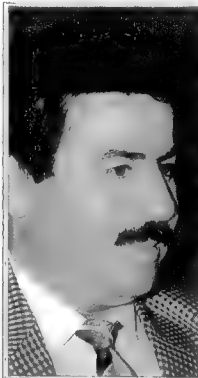
### وما علاقتك بالفنان

### صباح فخري؟

إنه استثنائى، فابلىنى فى نقابة الفنانين السورية وكنت وقتها مطربا فى كورال النقابة. وطلبت منه أن يسمعنى وأثنى على صوتى، وقال جملة أن أنسأها: هذا الطرب نشيط وسيكون له شأن فى الغناء، ثم قدمنى فى العيد الفضى للتليفزيون السورى وغنيت ويامال الشام، وفى هذه الليلة قرر صباح أن يتبنانى، والحقيقة أن التبنى لم يقتصر على الفن فقط لكنه امتد ليشمل جميع نواحى الحياة.

### هل بدأت الاعتماد على نفسك؟

نعم، بدأت أشارك فى الحفلات والمهرجانات ومعها مهرجانات بيسور اللبنانية. كما شاركت فى مهرجان الأغنية بسوريا.



■ برهان فهمة

## الرأي

## أزمات أضطر من إسرائيل

إسرائيل ليست هي المشكلة العربية الوحيدة رغم قسوتها وإمداها، لكن العرب يواجهون في الحقيقة على المستوى الداخلي مشكلات أعنف وأكثر تعقيدا برءاء من مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي، صحيح أن لهذا الصراع أولوية مطلقة على غيره، لكن ليس صحيحا في زحام الصراع أن ننسى الأزمات الأخرى التي يمكن أن تجعل انفجار العالم العربي من الداخل وليس من الخارج.

فالخريطة العربية زاخرة بالعديد من البؤر المتفجرة وأعني بها مشكلات النزاعات الانفصالية التي تطالب بها بعض القوميات غير العربية وتخوض حرباً شرسة بمساعدة قوى خارجية لتحقيق هذا الانفصال. وأول المشكلات تتمثل في جنوب السودان والمطالب الانفصالية المتكررة التي تجسدت مؤخرًا بصورة سافرة في مفاوضات الحكومة السودانية مع الحركة الشعبية السودانية التي يتزعمها جون جارانج، وتنفذ هذه البؤر إلى الشمال حيث يطالب الأكراد بالاستقلال عن العراق وإنشاء دوله كريمة، ثم في الغرب حيث تحاول جبهة البوليساريو انتزاع الانفصال عن الأراضي المغربية، تلك المشكلات في تقديري ليست أقل خطراً من أزمة الصراع العربي الإسرائيلي. ففي الوقت الذي ندعو فيه لوحدة الأمة وتكاملها على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية يخرج من بين ظهورنا من يعمل على تفكيك الجسد العربي، والأزمة الحقيقية أننا نتعامل مع هذه الأزمات باعتبارها مصب صيف، أو مشكلات محلية في الوقت الذي ينبغي علينا أن ننصتد لها بكل قوة وجسم خاصة أن الأطراف الخارجية التي تستهدف العالم العربي تعمل على استغلال هذه المشكلات في استكمال مسلسل انهيار قوة العرب وكلما خمدت نار الفتنة في مكان اضلوهها في مكان آخر ولا يما تفسر هذه القوة العسكرية التي تمتلكها الحركة الشعبية السودانية، وهذا التلوث الدولي للبوليساريو وفي تقديري أنه ينبغي علينا مناقشة وحشد تلك الأزمات على مستوى عربي شامل والتدخل فيها بحسم حتى لا يزيد على رصيد الفرقة متخاصمين جدا.

أسامة عبد العزيز المنذر  
الرياض - المملكة العربية السعودية

## السعودية .. نموذج التنمية

أصبحت مجلتي الغراء (الأهرام العربي) ملحقاً خاصاً عن المملكة العربية السعودية في العدد «٣٦» وقد فأن للمملكة العربية السعودية أصبحت تتأهب لمواجهة تحديات الألفية الثالثة، وهي تتسلح بالعلم والتكنولوجيا واليات التطور، وفي تجربة البعد الاقتصادي السعودي ملامح بناة يمكن الاستفادة منها عربياً، فالإقتصاد السعودي يتبع نظام الإقتصاد الحر، حيث لا قيود على رؤوس الأموال، أو انتقالها من داخل وخارج المملكة، واليهد التنمو السعودي يشجع الاستثمار.

كما أن عمله الوطنية الريال ثابتة أمام العملات الأخرى والاقتصاد السعودي استعاد عافيته بعد أحداث حرب الخليج الثانية والريال السعودي مغطى بالكامل باحتياطي من العملات الصعبة بنحو ٢٠ مليار دولار.

كما أن ثروة المجتمع السعودي أصبحت لا تقاس بحجم الأموال في البنوك، إنما تقاس بحجم الإنجازات والطاقت والاستثمارات، واستمرارية خطط التنمية بل وتوظيفها في الإخراج الصحيح، وبسهولة وتبسيط إجراءات مشاريع الاستثمار بغية إقامة مجتمع متكامل لا يعتمد على دخل النفط فقط.

بعد أن اكتملت البنية الأساسية التحتية، بل إن الجانب الأخرى السعودي يؤكد على عطاء المملكة العربية السعودية بدون مقابل لوجه الله تعالى، بل أن مجال الشورى في مجلس الشورى السعودي خلق مناخاً حضارياً ديمقراطياً، ليحول حركة المجتمع السعودي تنجه إلى تشكيل بونقة وأحدة لتطمين الإنسان السعودي في حاضره ومستقبله مع أطيب التعتيات للشعب السعودي الشقيق بمزيد من النجاح والتطور.

يحيى السيد النجار  
دمياط، مصر

## نواب القرن القادم

خلال النصف الثاني من العام الجارى ١٩٩٧ شهد عدد كبير من الدول العربية انعقاد الانتخابات البرلمانية لاختيار نواب العرب حتى مطلع القرن الواحد والعشرين، فقد انعقدت الانتخابات في اليمن والأردن والجزائر والمغرب وعمان وكانت هذه الانتخابات بحق شهادة ميلاد للديمقراطية العربية بما حققته من مفاجآت عديدة.

وإذا كانت بعض هذه الانتخابات شهدت ممارسات غير مسئولة من بعض التيارات السياسية كالمقاطعة أو تعليق «الفشل» على شماعة التزوير والتدخل الحكوى فإن كل ذلك لا ينفي ما حققته من نتائج إيجابية مهمة وبارزة في أن العالم العربي يخطو خطوات واسعة نحو الديمقراطية والليبرالية السياسية بصورة متزنة وخطوات ثابتة.

واعتقد أن هذه الانطلاقة للقواصلة على الأراضي العربية ينبغي دعمها بقوة حتى نصل إلى القرن الواحد والعشرين بروى مرفوعة وبنيل حقيقي على أننا نول ديمقراطية تتمتع شعوبها بالحرية والحياة الكريمة.

سمير عثمان  
القاهرة - مصر

## المضحكون العرب

طلعت بمتعة بالغة سلسلة حوارات «الأهرام العربي» مع نجوم الكوميديا الجدد في مصر أشرف عبد الباقي ومحمد هندي «كامتنا» وعلاء ولي الدين وأحمد آدم، التي أجراها الأستاذ محمود حسونة ولم أتجعب من متعة نفسي من الضحك من حواراتهم. رغم جديتها - لأنني مع كل جملة كنت أتخيل أحد الضاحك الكوميدي لهؤلاء الفنانين العظيم.

وكم أحب أن تومس الجبهة خناق هذه اللحظة في عالم الكوميديا ولتقدم لنا «المضحكون الجدد» في مختلف البلدان العربية، والحمد لله أنه يوجد جيل كامل من المتخصصين في هذا اللون الفني تساهمهم على شاخصات الفضائيات العربية المختلفة وينتظر أن نقرأ عنهم ونحاورهم من خلال «الأهرام العربي».

لمياء شعيب قاسم  
عمان - الأردن

## الوحدة اليمنية .. مسؤولية كل العرب

في منتصف عام ١٩٩٠، أعلن قيام الجمهورية اليمنية وعودة اليمن إلى وضعه الطبيعي كما كان قبل نهاية حرب استئصال رموز الردة وخفايش الظلام وبهذا يكون الوضع الصحيح لليمن قد أصبح صحيحاً بالخطى وخارجياً.

لقد سمى السيد الرئيس ياسر عرفات الوحدة اليمنية بالحملة اليمنية لا للوحدة اليمنية، وبارك الوحدة من يارك ونهما من دم وأثناء حرب الانفصال تباينت وجهات النظر وأصبح هناك أكثر من وجهة نظر بل وجهات متعددة فكانت هذه الحرب بقرار مامي مكروية ومبغضة أيضاً إلا أننا كشعب يمني نشكر الله عز وجل على هذه الحصة التي كانت بمثابة حكم وامتحان فرسيه من رسب ونجح به من نجح وهوت الأقدمة التي كنا نظن أنها وجه حقيقية وفي نهاية المطاف الوحدة تكسب وتسحق الرموز الشريرة ولا يصح إلا الصحيح ويهرب مدبري الحرب ومهندسوها إلى لوكار الظلام، بعد أن باعوا الأرض والعرض، وبعد هزيمتهم وانتصار الحق قاموا بتحريك أصابعهم الخفية ويمثل ذلك ونجسد بكل وضوح في الأمصال الشريرة التي قام بها ضعفاء النفوس بتغيير بعض الواقع لدخل اليمن

أعود لما كنت قد بدأت به مقالتي عن الحرب أنفة الذكر فقد ليس بعضهم طابعاً دينياً على الحرب والبعض الآخر قال أن الحرب مامي إلا تصفية حسابات سابقة ونهب الفريق الآخر إلى القول بأن الحرب مامي إلا ضرورية نجاح الوحدة فكان لابد أن يكون هناك من والحمد لله أن الثمن دفع بعد الوحدة بأربع سنين، ولم يتأخر والله وحده يعلم لو تأخر دفع الثمن لكان في الأمر أمور.

وقد حدث قصة في منطقة بالغ تقريباً وبالمختصر أن أحد المراد عائلة قال لجده ي جدي لقد تمت الوحدة اليمنية، فسأل الجد (طبعاً بالهجة المحلية) قال شئ سال من فاجابه أبتاه لا يا بني، اجاب : إذن مايشأه، والظاهر أن الشيوخ سألوا إن لم يكن هناك ثمن إذن فليس هناك وحدة، وأختتم كلامي هذا بنصيحة لجميع العرب وفي أن الوحدة اليمنية هي نواة وشرارة للوحدة العربية للباركة فإن أجهضت وهذا أن يحدث بلإن الله دامت الأرض دكور، أقول إن أجهضت فوالله لن تحدث وحدة عربية حتى قيام الساعة وهذه دعوة للجميع للدفاع والود من الوحدة اليمنية.

عبد العزيز علي أبوحاشد

الرياض - المملكة العربية السعودية

## قمة طهران.. ومؤتمر الوحدة

فرق كبير بين «مقتن» الأولى انعقدت في «الوحدة» ورفضها العرب لأنها لم تكن تخدم إلا إسرائيل ول تحقق إلا للطامع الصهيونية، والثانية انعقدت في طهران، تحت راية منظمة المؤتمر الإسلامي، وبذلك الثانية لا تضر إلا إسرائيل وتقف حجر عثرة في وجه الممارسات الصهيونية. للقة الأولى صب عليها العرب في كل مكان لعناتهم، والقة الثانية تضرع العرب من أجلها إلى السماء حتى تحقق وحدة الأمة الإسلامية وتؤلف قلوب المسلمين على قلب رجل واحد. ولعل حساسية الشعوب العربية وانطباعاتها تجاه هذا النوع من القمم يمثل مؤشراً قوياً على رغبة الجماهير العربية، واستفقاء لا نظير له لطموح أبناء هذه الأمة.. فالشعوب الإسلامية قاطبة تنحاز إلى وحدة الأمة الإسلامية لمواجهة أعدائها.

امين الراشد

جدة . المملكة العربية السعودية

## حفل «تأيين الكتاب»

يؤسفني أن أسمع كل المثقفين العرب إلى حفل تأيين عالي «الكتاب العربي».. فقد رحل الكتاب عن عالمنا وحل مكانه «السنالات» بإظهار الصوت والصورة.. رحل الكتاب العربي حتى لم نعد نجد معرضاً للكتاب في أية عاصمة عربية يحقق نسبة توزيع تجاوز حد الـ ٢٠٪ على أقصى تقدير. رحل الكتاب العربي حتى أن برامج الهويات التي تنضيف الشباب العربي لا تكاد تسمع فيها لشباب يقول «أنا أهوى الهويات» وهي قصص الهويات التي أصبحت «المكاريئة» وممارسة كرة القدم.. رحل الكتاب العربي ويظن من يعيد إليه ألوح مرة أخرى

أحمد الجوري

كاتب تونسي

## ..والرأى الآخر

### جاراتف والأكراد والبوليساريو

هل يمكن أن يمنح العراق الأكراد حق إقامة دولة مستقلة في أراضيه الشمالية؟ وهل يمكن أن تقبل السودان بانفصال الجنوب طبقاً للخريطة التي قدمها جون جارتف إلى مفوضات نيروبي؟ وماذا يكون موقف المملكة المغربية إذا قرر الصحراويون الانفصال في دولة مستقلة؟ تلك الأسئلة كانت ضمن تقرير واسع أعنته إحدى منظمات حقوق الإنسان الأمريكية، واعتبر هذا التقرير أن هذه الدول العربية تعمل ضد حقوق الإنسان وترفض منح القوميات المختلفة على أراضيها حق تقرير المصير، وعلى التقرير أن هذه الدول تمارس انتهاكات لا تحصر لها، ضد هذه القوميات، أكثر من ذلك فقد طالب بدعم دولي لهذه الدعوات الانفصالية محذراً من نشوب حروب أهلية واسعة في العالم العربي إن لم يتم تدخل المجتمع الدولي لصالح تلك القوميات.

وهذه المنظمة لا يمكن التنبؤ بأنها جمعية أهلية تعبر عن نفسها فقط، فالخطية المؤكدة أنها تعبر عن وجهات نظر الدول التي تعمل على أرضها وهي الولايات المتحدة الأمريكية، ويصفر النظر عن الخوض في جدل العلاقات بين منظمات حقوق الإنسان الأمريكية وجهات الاستخبارات الأمريكي «السي. آي. إي» وعن ما يعبر عن هذا التقرير من رؤية واشتغل هذه القضايا المهمة في العالم العربي فإننا نطرح هذه التساؤلات ذاتها على العراق والسودان والمغرب بل ونطرحها أيضاً على جامعة الدول العربية وعلى الشعوب العربية التي تتمنى كل يوم أن تدفع قاطرة الوحدة إلى الأمام خطوة واحدة ثم هي تفتأ بمن يشدها إلى الوراء ويقتت حتى اقتطرها القائمة المستقرة.. هذه اللعبة هي الخطوة التالية لضرب الأمة العربية من الداخل، فقرة إسرائيل أوشكت على الاحتراق وأوشكت تأثيرها في الجسد العربي على التراجع ولم يعد أمام من يتأمر على وحدة العرب إلا أن يشغل بينهم الفتن من الداخل ويعصو الدول العربية أمام العالم على أنها دول ضد حرية واستقلال الشعوب ولانثري على أي شيء سكتون للمسومة عندما تقع الكارثة.

د. محمد المزمل

جدة . المملكة العربية السعودية

غنة  
حب  
للحياة

«القسر بلندا على الخرابة.. ينحط من تحتها شرطة.. شايفين مكانها.. ما بين جيرانها زى الشموع حوالين ثورته..»

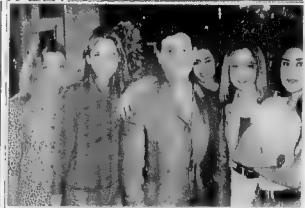
هكذا ودوما يغنون للأقصر ميلد السواح لاني لم تتخل يوما عن الغناء، حتى لو كانت الفانسية الجنائزية لغائبين ضحايا حادث الأقصر الأخير، الذي استهدف ضرب السياحة في مقتل، احتفالية الأقصر الجنائزية حضارية للمنى، عالية الأداء، راقية اللغة والأهداف، وقفت أمام عتمة الإرهاب تضيء الشموع وتوارى قبح الغدر بالورود، وتطارد «مطير الظلام» بنق الطبول التي حملتها أيدي التوبيين السمر، يغنون أمام العالم أغنية سلام وحب وحياء.. تلهمها القلوب قبل الأذان وتستوعبها المشاعر قبل الألفة، خاصة لو كانت مشاعر فنان كعمر الشريف أو ماجدة الرومي وسمرية سميد ونجلاء فتحي ورفقة أو مديحة يسرى وأبلية ومهدت صالحي ويحيى الخضراني وعزت العلايلي.. وغيرهم من الفنانين الذين شاركوا بالمصير كشعوب جديدة على وجه مصر ككة الحضارة الإنسانية والحلوة رغم «مرارة» الإرهاب وحوادثه أو قتلاه.



■ ماجدة الرومي تلتقي في الأقصر «مساء ووردى الشرفات»

## أجل نحية وسلام

السياحة بخير والحمد لله.. وضمن فوج سياحي ياباني أصلى «شباع بلده» جاء الزوجان بقلب جصور «مراف هارت» لقضاء شهر الصسل فى قصر بيننا، ضارئين بعرض الصائط أبة انتكاسات سلبية أو مخاوف لحدوثها «مديحة الأقصر» الإرهابية الأخيرة هيئة تنشيط السياحة كانت فى استقبال «جورن الكنارية الياباني» وعند باب الفندق.. مقرر إقامتهما الأول بالقاهرة- تلقيا باقات الورود الأقصر البلاوى وأغصان الزنبق وعصفور الجنة.. استبشارا ببداية رومانسية وسعيدة لرحلة العمر المشتركة التي اختارا بدائيتها من أرض الفراغة، حيث ثلث آثار العالم



■ كل البنات بتحب.. كل البنات حلويات

## الذئع مقبدا

بمناسبة أعياد الكريسماس، قرر الفنان هاني شاكر أن تكون منيته لجمهوره على أبواب العام الجديد، أغنية «اذنك عمرى» مسورة فيديو كليب بطريقة درامية، تصور بمرح غيرة زوجة من معجبات الصغيرات الصناعات.. واضح أن معجبات «هاني» سيعلنون زيجته «تجرب ناز الفكرة» بحق وأيس تمثيل.. لكن اللهم لا يدفع هاني عمره بمسحيق ثمن لهذه التجربة، ويضحي الأيام بعد تلك يقسم أن زيجته العزيزة «قطعة».. نعم! ان عليها»



■ «ياباني» فى أرضك ..

## عشائرك يا قمر

تحت عنوان «تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خدمة التنمية» نظم معهد الأهرام الإقليمي للصحافة ندوة متخصصة لمناقشة تجربة الراديو الفضائي المنظر ميلاده مع بداية عام ١٩٩٨، اعتماداً على ثلاثة أقطار صناعية تغطي آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية..

د. هشام الشريف - المشرف على المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات ومندسة البرامج ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - ود «دونالد نوراند» - رئيس مؤسسة سيبيسي الأمريكية للاتصالات - والمهندس تيمور عبد الحميد - مدير عام مطابع مؤسسة الأهرام... كانوا على رأس المتحدثين بالندوة عن إمكانات ومستقبل الأقطار الصناعية الجديدة.



■ جانب من الندوة

## وجه آخر لعملة واحدة

لأنها محاسبية مشهود لها بالكفاءة وبقية العمل في بنك النيل، أرادت المسنساء «هدى مصطفى عطاء» أن تجعل من حياتها العائلية الخاصة وجهاً آخر لذات «العملة»، فالتحرت على عريسها الخامس «عصام العيسوي» توليف «المصروفات» و«ترشيد الإنفاق» و«الاقتصاد» في «التكاليف» والاحتفال بليلة العمر في فرح عائلي بهيج.. في البيت وعلى الضيق، مع الحيايب والمفرجين، وبالطبع وافق الحريس العاشق ونفذ الحكم من أول «جلسة»، تاركيدا لحسن النوايا و«قرينة إلهيات» جديدة على خبه وأتمناه «البيت» وتقديسه للحياة الزوجية.



■ زى القمر لا دا القمر هو اللي يمكن زينا

## وقف الخلق «يصفتون» جميعاً!

الجمعة الحسنة «بوسى» شربت أخيراً تعبير نشاطها الفني «بعض الشيء»، وذلك بعد النجاح الساحق الذي حققته في إقناص وبنها بشكل كبير، لاحظت أصغارها بالوسط الفني وجميع الزملاء والزميلات مثليات ومثليات، ممن وقفوا طوال الليل في الماريت، مصطفون بحرارة لبوسى في حفل عيد ميلادها الذي أصيبته بالرقص على واحدة ونهر، ولاعز، لفيفي صيده أولوسى وبنها، وبالي بطلات العروض المسرحية «الهادقة» فهل جاء زمن بوسى؟! أم أنها «الأنف» ح الفضاءى بمناسبة سهرة عيد ميلادها السعيد ونجاح الرجبى وتسريمة للأعراس الجعيدة التي أحدثت عيال بالى. ياخنتى «بين سيدات الحفل» للجميلات اللاتي تكلن في ملابس السهرة البراقة الناعمة، وأتبعن بما لا يدع مجالاً للشك إنه فعلاً معالم قطعا!



■ وسطك ولا وسط كمانجة

■ ريت يستى... والرجيم هابونفا

# حظك هذا الأسبوع



برج القوس ٢٢/١١ - ٢١/١٢

## علاقات القوس:

- القوس يصادق الحمل ويحترم آراءه وينظر من ذاته.
- القوس يحب الثور جدا وينجذب إليه ويمل من رتبته.
- القوس - يفرم بالجوزاء ولكن تشتت الجوزاء يوتره.
- القوس ينجذب إلى السرطان بشدة ولا يدوم الأمر طويلا وتربطهما علاقة صداقة طويلة.
- القوس يتحدى الأسد ويحاول السيطرة عليه وينظر منه.
- القوس يصادق العذراء ويميل إلى استقرارها وعمليتها لكن هوائيته تمنعه من الاستقرار.
- القوس يعجب بالميزان وتغريه جمالياته لكن تربطهما يصنع هوة ضيقة.
- القوس يمشق العقرب ويحترمه ويتفاهم معه ويهاب جانبه.
- القوس يحترم استراتيجيات الجدي ويستفريها ويميل للارتعاد عنه.
- القوس يحترم الدلو ويميل إلى غرائبه ولا يدوم الأمر بينهما.
- القوس يستلزه الحوت ومدونه وضبابيته ويحاول كسر حاجز الصوت ويعود مهزوما
- صداقات القوس: العقرب - السرطان - العذراء
- غراميات القوس: عقرب - ثور - جوزاء.
- برج الزواج: الجوزاء.
- أعماله الناجحة: حمل - سرطان - عذراء.

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

## الميزان

الحب: لا تضيع وقتك في الأوهام  
العمل: رتب خطك لأسبوع  
الصحة: قلل الكيفيات

٣/٢١ - ٤/٢٠

## الحمل

الحب: الحبيب يحتاج لاهتمامك  
العمل: رتب أياك وأفكارك  
الصحة: تحتاج لرحلة

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

## العقرب

الحب: قل في غير محله  
العمل: ركز أهدافك  
الصحة: استرخ بعض الوقت

٤/٢١ - ٥/٢١

## الثور

الحب: لا تهدر أياك مدرا  
العمل: لا تلجأ للفوضى  
الصحة: حافظ على أعصابك

١١/٢٣ - ١٢/٢١

## القوس

الحب: حدد أولوياتك  
العمل: أذهب لرحلة قصيرة  
الصحة: تحتاج إلى بعض الاسترخاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

## الجوزاء

الحب: لا تشتت نفسك بتهود  
العمل: أعد ترتيب نفسك  
الصحة: رتب مواعيد نومك

١٢/٢٢ - ١/١٨

## الجدي

الحب: ابتعد عن الشبهات  
العمل: نظم وقتك بدقة  
الصحة: قلل فوضاك

٦/٢٢ - ٧/٢١

## السرطان

الحب: تحتاج بعض الهدوء  
العمل: أياك القائمة أفضل  
الصحة: ابتعد عن الفوضى

١/١٩ - ٢/٢٠

## الدلو

الحب: استرخاء نفسي - تجدد  
العمل: فترة هائلة - لا تطلق  
الصحة: تحتاج لرحلة

٧/٢٢ - ٨/٢٢

## الأسد

الحب: أياك سعيدة - أفرح بها  
العمل: تحتاج بعض الروبة  
الصحة: لا تحتاج للترنر

٢/٢١ - ٣/٢٠

## الحوت

الحب: حدد احتياجاتك الحقيقية  
العمل: فترة ساخنة - لا تتكاسل  
الصحة: اهتم بنظام التغذية

٨/٢٣ - ٩/٢٢

## العذراء

الحب: حافظ على صلاتك  
العمل: احذر زملاكا  
الصحة: اهتم بصحتك النفسية

## شاهير برج

داود عبد السيد  
ماجدة الرومي  
شريهان  
بيتهوفن  
جبران خليل جبران  
كامل الشناوي  
هوراس

الكوكب المسيطر  
المشتري  
الطبيعة  
ناري

الألوان  
الأحمر - البني -  
الأسود - الأزرق

الحجر  
الفيرز

إعداد  
منال إبراهيم



المؤسسة

عبد القادر عيود باعشن  
التجارية

تلفون: ٦٤٣٨٢٣ / ٦٤٣٩٨٢٣

تليفون: ٨٤٦٢٩٠٦ - الدمام: ٤١٢٠١٣٨

التفاح لذي الشمس توافج مو ينفوس سيرة



ليست مبالغة إذا قلنا: إن



الدكتور حسن مصطفى

أفضل رئيس

اتحاد لعبة

جماعية في

مصر.

لكن هذا لم يكن

الدافع وراء

إجراء هذا

الحوار معه ولم

يحل دون توجيه بعض الاتهامات له

والبوح بما يدور في كواليس الرياضة

عنه. فهو متهم بمحاربة الأهلي

انتقاماً منه لخسارته في انتخابات

الرئاسة. ومتهم بمعاودة نجوم لعبته،

وإنه ديكتاتور يقبض بيد من حديد

على الاتحاد والمنتخبات. دوافع كثيرة

قادتنا للغوص في أعماق شخصية

الدكتور حسن مصطفى، واجهناه

بالاتهامات وكانت هذه إجاباته:

حوار: أشرف محمود

تصوير: عمرو جمال



■ الذي يهاجم ناديه بسبب الانتخابات ليس شخصاً رياضياً مثزناً

# الصالح سليم



■ التخطيط السليم سر نجاح اتحاد اليد

ين وصلت استعداداتكم لاستضافة كأس العالم لكرة اليد عام ١٩٩٩؟

الاستعدادات تجري على قدم وساق من أجل ضمان نجاح البطولة قبل بدايتها وتم تشكيل للجنة العليا للمتابعة للبطولة واللجان الفرعية ويترأس اللجنة العليا الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة وعضوية اللواء منير ثابت ورئيس اللجنة الأولمبية وحفنى أبو طالب رئيس جهاز الرياضة وعضويتى ممثلاً لاتحاد اللعبة مع فريد حجاج وكيل الاتحاد.

وشكلت اللجان الفرعية التى بدأت أعمالها مبكراً

لضمان النجاح

وماذا عن الملاعب؟

البطولة ستقام فى ٤ مدن هى القاهرة والإسماعيلية وبورسعيد والإسكندرية وملاب المدن الثلاث الأولى جازمة تماماً للبطولة وتبقى الصالة المغطاة فى الإسكندرية التى يتم حالياً العمل فيها حيث ستقام فى نادي الاتحاد السكندري وتتمنى أن ينتهى العمل فيها فى الموعد المحدد وبعد ثلاثة شهور من الآن ستقوم بزيارة لها وإذا تبين بطل العمل سيتم نقل المباريات إلى أي مدينة أخرى لأننا بصدد تنظيم بطولة دولية فى يوليو ٩٨ بمشاركة أفضل فرق العالم لتكون بمثابة «بروفة» لبطولة العالم حيث إن هدفنا هو الانتهاء من جميع إجراءات التنظيم قبل عام من موعد البطولة.

الساسس لا يقنعنا

دكتور حسن... ألم يحزن الوقت بعد لنوع المركز السادس وتقدم نحو المركز الثالثة الأولى؟

تتعنى هذا ونعمل من أجله ولكننى أؤكد على حقيقة يتكرها البعض وهى أن المركز السادس عالمياً ليس بالأمر الهين أو المركز الضعيف بل هو إنجاز فى حد ذاته على غل فارق الإمكانيات المادية والبشرية بين مصر ودول العالم.

ورغم ذلك نحن لا نقتنع بالمركز السادس ولموحتنا إلى ما هو أفضل منه. لأننا لو رفضنا بالمركز السادس لن نتقدم وقد تفرج، واعتقد أن إقامة البطولة فى مصر ووسط جمهورها الذى تراه على مسانفته لنا، سنحقق الأمل وتقدم للأمام لنبدأ رحلة جديدة فى مسيرة البحث عن كأس العالم التى لن نهدأ حتى نأخذ بها كما سبق وأبنا بكأس العالم للشباب.

من تراه منافساً عنيداً لمصر فى البطولة؟  
رغم أن الوقت لإزالة بعيداً إلا أننا أرى فرنسا وروسيا وإسبانيا والتشيك أبرز فرق العالم التى يمكن أن تتحل فى منافسة ساخنة على اللقب.

قلت إنكم تترقبون الانتهاء من جميع الأمور التنظيمية قبل عام كامل من البطولة، فلماذا هذه السرعة إلا تخشون من الأخطاء؟

ليست هناك سرعة، وإنما إنجاز عمل فى موعد محدد وفق خطة موضوعة هدفها الانتهاء على كل التفاصيل قبل وقت كاف من موعد انطلاق البطولة، فضلاً عن رغبتنا فى التأكيد على قدرة اتحادنا فى

## لا أحارب الأهل لأنه بيتي لا أدخل فى عمل الدارين كنت مسوولاً

## عن اللجنة الفنية فقط قبل رئاسة الاتحاد أرفض الدكتاتورية وأكره الفوضى

### الأهلى وأنا

نترك لاتحاد اليد ونسأل عن النادي الأهلى لماذا لم تشرع نفسك فى انتخابات الدورة الحالية؟

لأننى كنت مشغولاً بانتخابات اللجنة الأولمبية التى أقومت قبل أسبوع من انتخابات النادي الأهلى، وأردت ألا أشترك نفسى، وأخبرت اللجنة الأولمبية.

هل خضيت من تكرار الخسارة فى الأهلى؟

الامر ليس كذلك لأن العمل التطوعى لا يقاس بمدى الفوز والخسارة وإنما يقاس بقدرات فرد يرى فى نفسه أنه قادر على خدمة هذا المكان فإن قبلته الجمعية العمومية فأهلاً وسهلاً، وإن لم تقبله فلن تكون نهاية العالم.

ولماذا اخترت اللجنة الأولمبية على النادي الأهلى؟

لأننى كنت فى الدورة السابقة سكرتيراً عاماً للجنة وكانت على جهود متفانية أشاد بها مسئولو الاتحادات وشجعونى على الترشيع لمنصب رئيس اللجنة فقدمت.

ولكن من شجعتهم هم أنفسهم الذين خلوا عنه؟

ليس الكل وإنما البعض بدليل أن التصويت الأول انتهى بالتساوى وأثرى اللواء منير ثابت على نفسى فتأملت عند الإعادة عن الترشيع لأضرب مثلاً على أهمية المبادئ الرياضية وأن المناصب لا تصنع الرجال.

هل ندمت على الترشيع؟

لم أندم إطلاقاً، لأن الانتخابات تجربة خاصة تستحق التعامل معها الاستفادة من دروسها.

هل بقي فى النفس شيء من مرارة الخسارة؟

قلت ليست خسارة بالمعنى العام للكلمة وعموماً للمرارة تسكن نفوس الضحايا وبغير الرياضيين الذين لا يهتمون بروح رياضية لكن أفضل إفرزات الانتخابات بالنسبة لى هى معرفة معادن الرجال.

وماذا عن الأهلى أيضاً؟

لانتخابات الأهلى التى خضتها ترجع إلى رغبتى فى خدمة النادي صاحب الفضل الكبير على شخصى والتى نشأت فى أعما وبمدي وأردت أن أرى له الجميل من خلال فترة من موقع رئيس مجلس الإدارة ولكن الجمعية العمومية اختارت الكاتب صالح سليم فقبلت قرارها وانتهى الأمر.

هل كنت تتوقع أصواتاً أكثر مما حصلت عليها؟  
نعم

وإن ذهبت؟

الانتخابات لها ظروفها التى تتغير كل لحظة وعن تجربتى يمكننى القول إن الانتخابات لا ضمان فيها، وإذا لا استغرب ضياع هذه الأصوات التى كنت أتوقع أن تكون لى.

بعض جماهير الأهلى يتهمونك بمصاربة فريق اليد انضماماً لخسارتك فى الانتخابات؟

أعتقد أن شخصاً رياضياً مثبته يمكن أن يصاب نأديه بسبب خسارة انتخابات لأن هذا العمل يتأتى من الأخلاق والمبادئ والشيم التى تحكم

تنظيم كبرى البطولات الدولية دون الحاجة للعمل فى آخر لحظة أو الساعة ٢٥ كما يفعل البعض، فنحن فى اتحاد اليد نراه على النظام والشفقة فى كل شيء ولاندع أمراً للظروف.

ولذا قررنا تنظيم بطولة تضم أفضل ٧ دول فى العالم إلى جانب مصر، لنضمن أن تكون بطولة جيدة تخشع بها استعداداتنا الفنية والتنظيمية وتلفت بها نظر العالم مبكراً إلينا.

التعامل بين الأفراد والأندية.

وما اسباب إيقاف لاعب وشطب آخر من فريق الأهلي؟

اتحاد اليد له سياسة واضحة ومعروفة سلفا لجميع الاندية وهناك لائحة جزاءات مطلة وتتضمن العقوبات التي تستوعق على اللاعبين والمدربين والإداريين وفي الأخطاء التي يرتكبونها، وأشرف عراض أوقف لخطأ ارتكبه مع المنتخب، وكذلك شطب حمادة العوضي لكن أحد لم يكلف نفسه عناء قراءة لائحة الجزاءات ليعرف أن العقوبة متناسبة تماما مع الخطأ.

انت منهم بالديكتاتورية؟

لست ديكتاتورا ولكنني أحترم اللوائح والقوانين وأصر على تنفيذها على الكبير والصغير على السواء، اكبر لمحاربة زاريفس «الملك» وتزيطني بجميع الاندية علاقات دوية واحترام متبادل.

افرض أنك انتخب رئيسا للأهلي، ما أبرز قرارا لك التي كنت ستلتزمها؟

ييتسم، هي ذات القرارات التي اتخذها مجلس الإدارة المنتخب.

اجابة بيلوماسية احترمها.. لكنني اسأل عن قرارات تراها بعين المعارض؟

لست معارضا لسياسة مجلس الإدارة، فلنا جميع أعضاء مجلس الإدارة أعضاء في النادي الذي يمثل عنديا قيمة كبيرة فهو بيتنا ومناصب الفخيل علينا وكلنا مسئولون عنه، سواء كنا في الإدارة أو خارجها، وهذا هو سر تميز الأهلي عن الآخرين.

كيف؟

انظر إلى الاندية الأخرى.

تعتقد الزملاء؟ لا أقصد ناديا بعينه، وإنما إلى أي ناد آخر تجد من لا يحالفه التوفيق في الانتخابات يفرغ لمحاربة مجلس الإدارة ويحصل لنادي إلى ساحة خلاقات ومشاحنات تفرج به عن الدور الموسم له، وإذا تجد الصورة في الأهلي مغايرة تماما لأن من لم يحالفه التوفيق يكون أول المهينين للهازل، وتنتهي الانتخابات بإعلان النتيجة ويوقف الجميع خلف مجلس الإدارة.

فرسان الرئاسة

هل سترشح نفسك في الدورة المقبلة؟

مازال الموقف مبكرا لإعلان القرار

ولكن أعضاء كثيرين يؤكدون ذلك؟

لم اتحدث لأحد في هذا الشأن

لكنك أحد ثلاثة فرسان يثقافسون على

منصب الرئيس القادم؟

من الفرسان؟

الكابتن حسن حمدي وكيل النادي الحالي

والدكتور حسام بدرأوى عضو المجلس

الحالي وانت؟

يضحك.. بعيدا عنى.. كلامها يستحق أن يكون

رئيسا للنادي الأهلي

وانت؟

لم أجد موقفي بعد فزال في غريقت مشمع

يقولون إن حكام النادي ستكون لهم

الكلمة الأولى في تحديد الرئيس المقبل؟

أمر جميل أوافق عليه

ولكنه قد لا تكون الشخص المختار؟

لا يهم.. المهم هو النادي الأهلي

من بين الاتهامات الموجهة إليك تتخللتك

في عمل الأجهزة الفنية للمنتخبات

الوطنية؟

ماذا تقصد بكلمة تدخل. إذا كنت تقصد

مناقشة المدرب ومحاسبهه فهذا صحيح، لأنني رئيس

اتحاد ومسئول عن كل كبيرة وصغيرة فيه وأنا لست

دخيلاً على اللعبة، وإنما مارستها لاعبا ومدربا

وحكما وإداريا، وأنا أترأس اللجنة الفنية وحينما

أناقش المدرب في نقطة ما فهذا حق.

أقصد التدخل في تشكيل الفريق في أثناء

المباريات؟

ليس صحيحا، فلنا احترام للمدربين ولكنني تدخلت

مرة واحدة في بطولة كان يتولى تدريب المنتخب فيها

مدرب يدعى أوريش فاير، وكان قد بدأ عمله قبل ١٥

يوما من بدء البطولة فكتت أراقيب لأعزف على

سلوكياته واكتشفت أنه يشرب الخمر وسلوكه غير

سوي ولم يتمكن من التعرف على إمكانيات اللاعبين

وضمرا من مباراة فكان لابد أن أتدخل فوراً لأن اسم

مصر وسمتها أكبر من أي مدرب في العالم.

رغم إعتناك عن مقعد الرئاسة في الدورة

السابقة لاتخاذ إلا أنك كنت الأمر النادي

لدرجة أن البعض وصفوا رئاسة الدكتور

محمد فضالي لاتخاذ بالمبال، لكي يحفظ

لكه المقعد حتى تعود إليه ثانية؟

أنا أرفض هذا الوصف ليس من أجل ذاتي وإنما

من أجل استثنائي وأستاذ أسرة كرة اليد في مصر

الدكتور محمد فضالي الذي أدبني له بالفشل في كثير

من المواقف وعندما تولى الدكتور فضالي رئاسة

الاتحاد كان رئيسا بمعنى الكلمة وأعطى الاتحاد

الكثير من هبته وخبرته التي عادت بالإتجازات على

كرة اليد المصرية، أما عن دوري في الاتحاد خلال

الفترة السابقة، فكان مبعثي مستولا عن اللجنة الفنية

وهي أهم لجان الاتحاد ولعلم فالتاح اليد لا يدار عن

طريق الاتحاد وإنما عن طريق اللجان التي تقوم بدور

المخيط الذي يعد القرارات والضبط ويقدمها لمجلس

الإدارة لاتعمالها.

ما سر نجاح اتحاد اليد؟

سر نجاح أي عمل هو التخطيط وما يميز اتحاد

اليد عن غيره هو التخطيط، كل شيء مدروس بدقة

وعناية، وإلى اتحاد اليد لا تكالب على المناصب لكل

يعمل من أجل المصلحة العامة والنجاح يصعب للكل

وليس لفردي بعينه.

ومتى يمكن أن نفوز بكأس العالم؟

قبل أن تسأل هذا السؤال أود أن أنكر وأقا

أرجو أن يعرفه ويثله الجميع، كرة اليد المصرية الآن

تحتل المركز السادس عالميا وهو مركز متقدم جدا،

قياسا بالمراكز البشيرة والمالية ولكن تعرف موقفنا

جيدا، دعني أتمثل أين نحن من ألمانيا ونيغوسلافيا

ورومانيا وكرواتيا وكلها فرق لها باع طويل مع اللعبة

لقد سبقناهم بخطوات كبيرة

وإذا عقدنا مقارنة بيننا وبين ألمانيا نجد أن

المقارنة لا وجود لها، فللنادي لديها ٩٥٠ لاعب ولاعب

٢٥ ألف حكم و١٥٠ ألف مدرب، أما مصر ففيها ١٠

ألاف لاعب ومن ذلك تفرقتا عليها ورغم قلة الإمكانيات.

كم ميزانية اتحاد اليد؟

مليوناً جنيه فقط

وهل تكفي؟

نحاول أن نحقق برامجنا حسب هذه الميزانية

ولكنني أريد القول إن أي دعم تطلبه من المجلس

الأعلى للشباب والرياضة يأتي لنا فحسلا عن

مساهمة مؤسسه «الأهرام» في اللعبة من خلال

تنظيمها للسنوات لبطولة بوليا.

وماذا يمكن أن تحققوا لو حصلتم على

نصف ميزانية اتحاد الكرة؟

لا نتخلل في

مقارنات مع

الاتحادات الأخرى

بعيدا عن

الكرة ماذا

تحققون لو

زادت

ميزانيتكم؟

سنحقق المركز

الأساس

بضحك.. أعتقد

أننا سنحقق أحد

المراكز الأولى.

مصر أولا

في جميع

اللعجات

تسعى

الاتحادات

إلى نشر

الاحتراف إلا

اتحاد اليد

فما الأسباب؟

المصلحة العامة

للاعب المنتخب الوطني هي السبب، فإذا كان

الاحتراف سيضيف لاعب فاعلم به أما إذا كان

سيفرجح بمستواه فلا وألف لا.

ومن الذي يحدد إذا كان العرض سيضيف

لا أم لا؟

الاتحاد طبيا

كيف؟

أعنا أكثر من مرة أن الاحتراف الذي سنوافق

عليه لابد أن يكون في دول أوروبا المتقدمة في

اللعبة أما العروض التي سترد من الدول العربية

فمرفوضة تماما لأن اللعبة لاتزال تحبو في الوطن

العربي. ■



■ نركز الأساس قياسي مع الفدرات البشرية المصرية

مفاجآت قرعة مونديال فرنسا ٩٨

السعودية

الأقرب للدور الثاني

وتونس فرصتها صعبة

خطفت المجموعة السادسة

الأضواء من المجموعات

السبع الأخرى التي وزعت عليها

الفرق الـ ٣٢ المتأهلة للعب في

نهائيات كأس العالم ٩٨ في فرنسا.

ولم تحظ المجموعة بالاهتمام

لمشاركة فريق السامبا البرازيلي

حامل اللقب أو منتخب فرنسا

المضيف فيها.

وإنما لأنها جمعت فريقين ينتميان

إلى دولتين تقفان على طرفي نقيض

وبينهما حرب باردة قاربت سنواتها

العشرين عاما

بيتر شتاينك حارس الدنمارك الأسطورة

ويتود فرصة تونس الأصعب في التأهل للدور الثاني، فهي جاءت في مجموعة حديدية الصراخ على بطلانيتها ربابي، فإنجلترا التي عادت بعد غياب عن مونديال ٩٤، لن تقبل بدور ضيف الشرف، وإنما تستمسي للتأهل على اللقب كما فعلت في مونديال إيطاليا ٩٠، وحصلت على المركز الرابع، و ستجد سادسة جماهيرية كبيرة من مشجعيها الذين ينتظرون أن يزحفوا وراعبا إلى فرنسا.

ورومانيا التي يقودها الأخضر جوجر هاجي، التي قدمت عروضا ملفتة للأنظار في مونديال أمريكا ٩٤، وكولومبيا التي تضم الموهوب إسبريدو، يلعبان في البطاقتين، سقما قطع إنجلترا وتونس التي تبقى مستوطنة مدربيها البولندي هنري كاسميرزك كبيرة في قرارة أوراق الفرق المنافسة ونقاط القوة والضعف مع اختيار العناصر القادرة على مجابهة هذه الفرق من بين لاعبي تونس الذين يعيشون حاليا أرضي لحظاتهم مع كرة القدم، إذ فإن النجم الساحلي بطلونة كاس الكؤوس، وكان الترجي بطلونة كاس الاتحاد الأفريقية، وكان الإفريقي بطلونة الأندية العربية أبطال الدوري الثالثة عشرة. والمنتخب التونسي يعتمد في أساس تشكيلته على نجوم الفرق الثلاثة، أمثال: شكري الواعر وطارق ثابت وخالد بدره وتوفيق الهشيري - الترجي - مراد العنبري ورياض بوعمرن، وعبد بن ديس، ورياض الجلاصي، ووسوان المسالحي - النجم الساحلي - بوبكر الزينوني - فرزي - الرويسي، جمال الصيام - الإفريقي - وإلى جانبهم زيبريدا، المحترف في ألمانيا واسكندر السويح - الصفاقسي - وقد بدأت الفرق العربية الثلاثة في وضع خطة الإعداد للبطولة الأهم والقوى في العالم.

## إيران وأمريكا

### مواجهة القرن

## مواجهة

## رغم ألف السياسة

من الآن، وحتى إقامتها وإن كان الحديث عنها لن يتوقف بإقامتها، وقد تمتد لفترة طويلة بعدما في تحليل إفرازاتها ودلالاتها وما قد يترتب عليها، فالباردة المرتقية في الأولى من نوعها التي تجمع فريقين من البلدين منذ اندلاع الحرب الباردة بينهما بعد قيام الثورة الإيرانية عام ٧٩، وأزمة الرهائن التي حدثت بين البلدين، إثر احتجاز إيران عدة رهائن أمريكية في عام ٨١ إبان حكم الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، التي خسرها بسببها الانتخابات الرئاسية وظفر رونالد ريغان، واستمرت الحرب الباردة والعداء بين البلدين حتى الآن.

وتوقع المرآة بين أن يلجا الاتحاد الدولي لكرة القدم - فيفا - إلى القرعة الموجهة لتجنب ونوع الفريقين معا في مجموعة واحدة، إلا أن مسؤولي فيفا أكدوا أنهم لا يبدون الخلافات السياسية اهتماما، ويرفضون الأرجح بها في ملعب الرياضة، ويبدو أن المسؤولين في فيفا يأملون في أن تلعب الرياضة دورا رجايبا في التقارب بين الدول. ■



■ روماريو  
نجم البرازيل



■ منير حدادجي  
مهاجم المغرب



■ خالد بدره  
مدافع تونس

أما سفراء الكرة العربية، فقد اختلفت مجموعاتهم وتباينت مستوياتها، وبات أمل بلوغ الفرق الثلاثة الدور الثاني صعبا، لكنه ليس مستحيلا كانت القرعة رحيمة مع الفرق العربية، إذ أبعدتها عن طريق بعضها البعض، مثلما حدث في مونديال أمريكا ٩٤، حينما جاءت القرعة لتضم في مجموعة واحدة سفير الكرة العربية - السعودية والمغرب، وكان تأثير ذلك سلبيا على الكرة العربية، إذ تصالحت فرصة تأهل سفيرها للدور الثاني، واقتصرت على فريق واحد هو الأخضر السعودي ورغم وقوع الفرق العربية الثلاثة في مجموعات ثلاث، إلا أن فرصة تأهلهم للدور الثاني تبدو صعبة، وإن لم تكن مستحيلة وتبدو فرصة المنتخب السعودي الأقرب مع التسليم بأن المجموعات الثمانية متقاربة المستوى وصعب وصف إحداهما بالضعف، غير أن السعودية ستلعب مباراتها الأولى مع الدانمارك، وهو فريق أوروبي يتميز بالزعة الهجومية ويضم نخبة من أشهر المهاجمين مثل برايان لاويروب - ٢٧ عاما - وبيرتر مولر - ٢٤ عاما ومارك ستروبال - ٢٨ عاما - وسون فريديركسن - ٢٤ عاما - والدانمارك فرصت نفسها على الساحة الأوروبية منذ فوزها عام ٩٢ ببطولة كأس الأمم الأوروبية لأول مرة في تاريخها وإضافت الدانمارك إلى إنجازها الأوروبي إنجازا جديدا وكبيرا بفوزها ببطولة القارات الثانية، وبدأت تعرف طريق منصات التتويج وأسلوب لعبها يتماشى مع الأسلوب السعودي، وكلاهما يدين بالفشل لكرة أمريكا اللاتينية، ويجيد المنتخب السعودي للعب أمام فرق هذه المدرسة، وإذا فإنه في موقف جيد، إذ سيبدأ مبارياته مع الدانمارك وتعد استعدادا جيدا لمواجهة صاحب الأرض والضيفة منتخب فرنسا، وهي لمواجهة الأقوى في مسيرته بالدور الأول، وحققتها بلقاء بطل القارة السمراء جنوب إفريقيا، ولذا يسمي «الأخضر» إلى حصد أكبر عدد من النقاط في مبارياته الأولى والثالثة، ويترك المباراة الذاتية للغرور البار، ويأمن «الأخضر» أن يحقق الفوز على جنوب إفريقيا، رغم تصريحات كلايف باركر مدرب فريق - بافانا - التي أعلن فيها أنه لا يخشى السعودية، رغم أنه لا يعلم عنها شيئا.

ونظرا لأن نظام البطولة الجديد اختلف عن ذي قبل، واقتصرت التأهل للدور الثاني على الفريقين، صاحبي المركزين الأول والثاني فقط فإن السعودية حالية بتحقيق الفوز على الدانمارك وجنوب إفريقيا، أو الفوز والتعادل، على أن تتعادل مع فرنسا أو أن تفوز بفرنسا على الفريقين الآخرين. وهي حاسبة رغم صعوبتها، إلا أنها ممكنة.

وفي الترتيب الثاني بعد السعودية، تأتي للمغرب، من حيث فرصة التأهل، لأن مجموعتها الأولى ضمت البرازيل بطل العالم والفريق المبرز بالنجوم السوبر، أمثال ليثاردو ورونانو وروماريو وبييتو وبنونا وغيرهم من أساطين الكرة في العالم، ولذا تبدو فرصة فوز المغرب في مباراتها مع البرازيل صعبة جدا ولا تزيد شديدا على ١٠٠، رغم أنها خسرت بهدف واحد في مباراة ودية، جمعتها مع ساو باولو في شهر أكتوبر الماضي.

ولذا يبقى أمل للمغرب في التأهل مقصورا في الفوز على النرويج واسكتلندا، وهو ممكن، لأن الفريقين الأوروبيين ليسا من فرق الأول في القارة البيضاء.



## سقت أينشتين

بقلم:  
جميل عطية إبراهيم

اقتربت من عالم الموسيقى الرحب في طفولتي وانتشلت بالموسيقى في سن لا تزيد عن السابعة، لكنني لم أحقق إنجازات تذكر في هذا المجال، ربما لأنني تعرّفت على أسرار هذا الفن ليس عن طريق الإذاعة، ولكن عن طريق الجذارات.

كانت نقطن في منطقة مصر القديمة على مقربة من جامع عمرو بن العاص، والمنطقة فقيرة وخالية من وسائل الاستماع، وليس بها فونوغرافات والرايديوهات في المقاهي فقط، وكنت أستمع أمام المقاهي للفوز بالاستماع إلى سطر من أغنية أو الاستماع إلى مقطوعات العزف للمفرد على العود أو القانون التي كانت تقدمها الإذاعة في ذلك الحين.

استخرت الله، وانفقت مدخراتي من المال على شراء صفارة صفيح بها عدة ثقوب لتقديم مؤلفاتي الغريبة، ولكن هذه الصفارة لم تحقق أحلامي بسبب رداءة صناعتها، فاستشرت ثلاثة قروش بشق النفس بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية والأزمة المالية الطاحنة التي كانت تمر بها دول العالم، واشترت صفارة أكثر جودة، وانتشلت بالتأليف وقلت تشجيعاً من المستمعين الذين كانت تدهشهم روعة الألحان، خاصة عندما كنت أجود. وأضع الصفارة في ثقب أنفي وأعزف.

والمشكلة التي صادفتني أنني كنت أقدم معزوقات أرتجالية، حسب الموقف، والحالة المزاجية أيضاً، ولم يكن في مقدوري إعادتها وفقاً لرغبات المستمعين، ففرت تدوينها، فإيران معرفتي بالكتابة والقراءة لم تسعفني فالثغرات ليست بكلمات، ما الحل؟

بعد تفكير عميق وأمل، والحاجة أم الاختراع، قلت لنفسي، الصفارة لها ستة ثقوب، وكل ثقب يخرج نغمة مختلفة عن الأخرى، إذن لنزعم الثقوب من واحد إلى ستة، وكل نغمة يصحب لها رقم، وهذا الاكتشاف الذي توصلت إليه في طفولتي كان سابقاً لفكرة الترياق التي استندت إليها صناعة الكيبوتر بعد ذلك بعقود.

ومثل بيتهوفن كنت أجرب اللحن، وبعد تهيئته وتسميته، أبدأ في كتابته، بالأرقام ٣ ثم ٥ إلى آخره، وبعد الانتهاء من كل جملة أضع نقطة. لكن المشكلة الحقيقية أن طريقة التدوين هذه لم تنفع، وظهر فشلها سريعاً، لأن الموسيقى تنبع من الفترة الزمنية التي تستغرقها كل نغمة في علاقة تناسب مع النغمات الأخرى، فتحدد النغمات ليس أساس التدوين الموسيقي، وقد استعصت على مشكلة تدوين زمن كل نغمة، ولم أجد حلاً لها، ولم تسعفني عبقريتي في التوصل إلى ما توصل

إليه السلف الصالح في حل هذه المشكلة، ولأن البلاد كانت مشغولة في الحرب

العالمية، ولا خبراء في الموسيقى في المدرسة أو في شارعنا أو في المنطقة بأكملها، فقد عزمت على سرقة الطريقة التي تدون بها للموسيقى من إحدى الكنائس القريبة من المنطقة والتي لها فرق ترانيم ويعزف فيها الأرغن، كما سرق برومبوس النار في العصور القديمة، وقد نجحت في ذلك بعد عامين، وهذه قصة أخرى. ففي تلك السنوات لم تكن بلغتني وأنا في التاسعة من العمر حكاية تسجيل برادات الاختراع، وحقوق المؤلف. وكان ذلك قبل إنشاء منظمة الجات أيضاً. في الكنيسة البروتستانتية في مصر القديمة كانت هناك سيدة انجليزية مهممة تعزف الأرغن، لا أجوز على الاقتراب منها أو من الأرغن بسبب قسوة نظراتها، لكنني بقيت على إصراري في معرفة كيف تعزف على الكفة العجيبة، وأهم من ذلك كيف تقرا النوتة الموسيقية للموضوعة أمامها، وذلك بسبب انشغالي بالتأليف الموسيقي في ذلك العمر المبكر، كما قلت. وذات مرة انتهزت فرصة غيابها، وقلت في النوتات الموسيقية فهالني ما رأيت فيها من خطوط وعلامات متشابكة ومن فصلة وكانها شبكة من فطارات السكك الحديدية أو غابة من الأشجار، هي الغاز والفاز، وكنت قد أعددت لهذه الفعلة عدة أشهر فبدأت ندفعي على شؤنة، قلت الأمر على عدة أوجه لأخذ قراراً حاسماً بشيخ فضولي إلى المعرفة المستعصية، وقلت تشاؤمي إلى الكنيسة الإنجليزية القريبة منها، ضارباً عرض الحائط بالفريق الذهبية دون تأنيب ضمير، بحثاً عن حل لقضية الزمن في التدوين الموسيقي، وشللت بقضية الزمن كما شغل بها أينشتين تماماً، هناك أرغن، ومسدونة موسيقية، وغازفة مصيرية جميلة تعزف الأرغن، فمسألتها عن طبيعة خطوطها والمساكنات، وكانت الرسون مكتوبة باللغة العربية، وعرفت أن هذه الطريقة بسيطة وتشبه الطرق الفرعونية والعربية القديمة في التدوين الموسيقي، وتختلف عن الطريقة العالمية الأخرى، وحفظت على يد هذه السيدة الفاضلة دورى من فما صول إلح، وهي النغمات التي علمتها بأرقام في السابق، وعرفت أن الزمن يقاس بحلامة توضع أمام النغم، وتصرّح العلامة إلى نصف علامة وربع علامة وفقاً لقصر مدة عزف اللغمة الموسيقية، مع مراعاة علاقات النسبة والتناسب، وهذه لم أفهمها وقتها، وفهمتها بعدها بسنوات طويلة، وهكذا، ومن أين كان لي في سن التاسعة حل هذه المشكلة المعلقة بفردسي، غير أن بساطة الحل جعلتني أشك في عبقريتي، وأتني لا أصلح مخترعاً، فهل كان بمقدوري التوصل إلى حل هذه القضية، قضية الزمن، وعمرى تسع سنوات؟ لا أعرف.

# بنك القاهرة



## نافذتك المطلقة على دولة أوكرانيا

من خلال مكتب التمثيل  
بكييف - أوكرانيا

Representative office of  
Banque Du Caire  
Kreshchatik Hotel  
14, Kreshchatik street, 4th floor,  
Kiev, Ukraine, 252001  
Tel./ Fax: (044) 2292538

أسرع وسيلة لحصولك على أفضل الخدمات وكافة  
الاستعلامات في مجال الاستيراد والتصدير

لمزيد من التفاصيل رجاء الاتصال بفروعنا المنتشرة  
في أنحاء الجمهورية ودول الخليج العربي

بنك القاهرة

مستشارك الأمين